حزب الأمة يرفض الاغتصاب السياسى والحكومات العسكرية ص٥

القضاء يستغيث بالرئيس مبارك !

حكم قضائى يضطر لإسقاط حد الزنا ويحمل الوِزر لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم
" رَبَّنَا افتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قومِنَا بالحَقِّ وأنتَ خَيرُ الفَاتِحِين "
صَدَقَ اللهُ العَظِيم

الأمة

مصرية — عربية — إسلامية

رئيس مجلس الإدارة : أحمد الصباحى

رئيس التحرير : محمد سعد

يصدرها : حزب الأمة — ٨ صفحات — الثمن ١٠ قروش

AL OMMAH, No. 24 — السنة الأولى — العدد ٢٤ — السبت ٣٠ رجب ١٤٠٥ هـ — ٢٠ ابريل ١٩٨٥ م

أسقط حكم قضائى اصدرته محكمة بنى سويف تطبيق حد الزنا فى جريمة كاملة الاركان وصف موضوعها بانه كارثة ومفارقة شاذة بين القانون والدستور .

ناشدت المحكمة السيد رئيس الجمهورية — الذى حملته هو والسلطة التشريعية وزر هذا الحكم الذى جاء كرها وجبرا وليا لذراعها — ان يتدخل وفقا لنص المادة ١١٢ من الدستور ويصدر قرار بقانون يجعل من مشروعات حدود الله قوانين يطبقها القضاه وتنفذها السلطة التى تهيمن على مقاليد الحكم فى البلاد طاعة لله ورسوله ..





يتلخص موضوع الدعوى التى اقامها مسيحى اشهر اسلامه ضد زوجته وراعى كنيسه وثلاثة شهود .. فى اشتراك المتهمين الخمسة فى ارتكاب جريمتى زنا وتزوير حيث تزوجت الزوجه من رجل وهى مازالت فى عصمة زوجها واشرف راعى الكنيسه على اتمام مراسم الزواج فلجا للتزوير مستخدما شهادة وفاة الزوج الاول وتوصل فى زمن قياسى الى زواج باطل يؤثمه القانون .. واضطرت المحكمة امام تنازل الزوج عن دعوى الزنا الى اغفال تطبيق الحد على جريمة الزنا ثابتة فى الاوراق والمستندات والتى تولد عنها بنت سفاح .

«البقية ص ٧»

★★

سؤالان لوزير الاقتصاد حول بوابات تهريب النقد

وجه اثنان من نواب المعارضة سؤالين للدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد حول خطورة ظاهرة تهريب النقد وتورط بعض البنوك فيها .

طالب النائب على سلامة فى سؤاله وزير الاقتصاد بالقاء بيان يوضح فيه حقيقة الاجراءات التى اتخذها حيال المنحرفين فى ادراة النقد بوزارة الاقتصاد للحد من سلطاتها والتخلص نهائيا من القيود الوارده على حق النيابة العامه فى تحريك الدعوى الجنائيه فى جرائم النقد واحترام حجية الاحكام الصادرة من محكمة الجرائم الماليه .

اما السؤال الثانى فقدمه النائب سيف الدين الغزالى عما يذاع بشان افتتاح بوابات تهريب النقد من جديد فى بعض البنوك وعلى راسها البنك العربى الافريقى .

★★

معارضة لاسقاط عضوية مصطفى السعيد

اكد النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل انه مستمر فى جمع توقيعات الاعضاء على طلب اسقاط عضوية الدكتور مصطفى السعيد نائب الحزب الوطنى عن دائرة ديرب نجم فى حين عارض عدد غير قليل من النواب الوفديين هذا الاجراء واشاروا الى ان الهيئة البرلمانية للوفد اكتفت باقصاء للوزير .

امتنع نواب الحزب الوطنى عن التوقيع على هذا الطلب وفى نفس الوقت تحفظ بعض النواب المعارضين بدعوى ان اسقاط العضوية سابقة برلمانية غير قانونيه .

اجراءات امن مشددة فى محافظتى سيناء

اتخذت كل من محافظتى شمال وجنوب سيناء لجراءات امن مشددة للغاية استعدادا للزيارة المتوقعة للرئيس حسنى مبارك يوم ٢٥ ابريل الحالى لافتتاح الخط الملاحى بين العقبة ونويبع وتفقد انجازات المحافظتين .

تقرر اخلاء جميع الفنادق والشاليهات لاقامة الضيوف ورجال الامن الذين سيرافقون الرئيس فى زيارته .

★★

فنادق شمال سيناء ترفض بيع الخمور

قررت الفنادق الجديدة التى تم افتتاحها مؤخرا فى محافظة شمال سيناء منع بيع وتداول الخمور والبيرة تطبيقاً لاحكام الشريعة الاسلامية .

فى مقدمة الذين التزموا بتنفيذ القرار فندق جرين لاند لصاحبه مدحت فريدر وعدد غير قليل من المحلات العامة .. ولم يشذ عن هذه القاعدة الا فندق لويروى السياحى وفندق سينابيتش .

انقسام خطير بين قيادات الحزب الوطنى بالإسكندرية

بدأت اللجنة التى شكلها كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء للتحقيق فى المخالفات والاتهامات المنسوبة لفوزى معاذ محافظ الاسكندرية أعمالها بعد ان تفاقمت الانقسامات بين قيادات الحزب الوطنى بالمحافظة بشكل حاد .

أكد رئيس الوزراء خلال مقابلته بالمجموعة البرلمانية للمحافظة انه سيتم التحقيق الفورى فى هذا الموضوع وأنه لاأخذ فوق المساءلة وسياسة حكومته لاتسمح بوجود أى منحرف .

وكان النواب قد قدموا له خلال المقابلة مذكرة مدعمة بالمستندات تقع فى سبعة وعشرين صفحة تتناول وقائع خطيرة .. كما تم لقاء مع كمال الشاذلى امين التنظيم توقشت فيه تفاصيل الصراع مع المحافظ ومجموعته والذى تفجر اثر الاستجواب المقدم من جبريل مجيد لوزير الحكم المحلى .. أعلن الشاذلى انه سيتم مساءلة اعضاء المجلس المحلى الذين اهانوا اعضاء مجلس الشعب فى الاجتماع السياسى للحزب وينتظر فصلة اربعة منهم لخروجهم عن الالتزام الحزبى .

توكد بعض المصادر انه من المنتظر ان تكشف تحقيقات اللجنة عن وقائع ومخالفات جديدة ومن المتوقع اتخاذ مجموعة من القرارت لحسم الصراع وتهدئة الموقف فى مقدمتها ابعاد فوزى معاذ وتعيين محافظ جديد .. وان كانت مصادر أخرى تنفى احتمال تغيير المحافظ رغم الضغوط التى تبذلها المجموعة البرلمانية .

الجدير بالذكر انه قد حدثت مشادة ساخنة بين انصار المحافظ وخصومه

البقية ص٧

انهم يصطادون البط فى ٥٠٠ فدان !!

قدم النائب يس سراج الدين سؤالا لوزير الدفاع عن اسباب شغل النادى العسكرى للرماية لاكثر من خمسمائة فدان وتخصيصها بركة لصيد البط .

قال النائب ان هذا نوع من الترف الشديد الذى لا يتحمله اقتصادنا المريض وهو ترف موروث من ملهيات الملك السابق فاروق الذى خصصها لنفسه لصيد البط مع العلم ان هذه الاراضى تتبع دهشور التى تبعد عن القاهرة بدقائق .

★★

تبرع بنصف مليون جنيه لاقامة مدرسة صناعية

تبرع المهندس احمد عبد الفتاح المصرى بنصف مليون جنيه لاقامة مدرسة ثانوية صناعية بتمى الامديد .. وقد تم وضع حجر الأساس لها خلال زيارة الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم للدقهلية الاسبوع الماضى .

٩١٪ من شركات الاستثمار تتخلف عن تقديم ميزانيتها

تخلفت ١٥٠٥ شركة استثمار عن تقديم ميزانياتها لهيئة الاستثمار .. ولم تتقدم سوى ١٤٨ شركة فقط بلغ اجمالى انتاجها ٨٤٢ مليون جنيه بينما بلغت قيمة صادراتها الفعلية ١٤ مليون جنيه !!

بلغ عدد المشروعات الاستثمارية التى تمت الموافقة عليها وفق قانون الاستثمار ١٦٥٣ مشروعا وصلت جملة رؤوس اموالها حوالى ٦ مليار و ٥٣٠ الف جنيه منها ٣ مليار و ١٥٩ بالعملات الاجنبية .

بدا الانتاج الفعلى حوالى ٨٣٤ مشروعا بنسبة ٥٠٪ من اجمالى عدد المشروعات التى ساهم المصريون فيها باكبر نسبة حيث بلغت ٦٣٪ من جملة رؤوس اموالها .

الحزب الوطنى يكافىء رجاله ؟

كافأ الحزب الوطنى الدكتور حسن حميده وزير النقل الاسبق الذى سبق اتهامه بالاعتداء بالحذاء على الدكتور عصمت زين الدين الاستاذ بهندسة الاسكندرية والذى اصدر مجلس الدوله قرارا بعزله من عضوية مجلس الكلية .

اصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير وزميل الدراسة للدكتور حميده قرارا بتعيينة رئيسا لجهاز تعمير الساحل الشمالى بدرجة نائب وزير فى حين انه استاذ فى فلنكات السكك الحديديه ولاعلاقة لتخصصه بالتعمير واستصلاح الاراضى .

فتح ملف تبرعات الجامعة فى بنى سويف

يناقش المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بنى سويف فى جلسته القادمة تقريرا حول الموقف المالى لمشروع تبرعات الجامعة .

انتهت لجنة الخطة والموازنة من اعداد تقريرها الذى طالبت فيه الاجهزة الحسابية والرقابية بتقديم تقرير مفصل عن الاوعية واسباب العجز فى التحصيل بكل جهة .

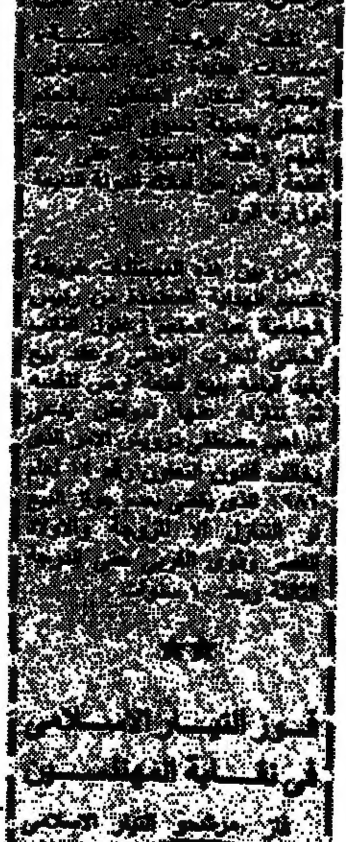
من ناحية اخرى قرر المجلس عدم صرف اى مبالغ مما تم جمعه من قرش الرياضة بعدما تبين انعدام ضوابط للصرف فى ظل عدم وجود لائحة ولجنة تتولى تنفيذ بنودها .

تحريض الحكومة على ضرب الجماعات الإسلامية

حذر عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب مجلس الشعب — بلهجة التحريض — من ازدياد نشاط الجماعات الاسلامية وطالب بان يمتد النشاط القومى للشرطة الى المحافظات النائية تحقيقا للامن العام .

ادعي نائب الحزب الوطنى ان هناك جماعات معينه تستغل المساجد فى غير اغراض العباده .. واشار الى ان بعض الجماعات الاسلامية فى نجع حمادى تقوم بطرد الائمة من المساجد وتخطب الجمعه بدلا منهم مما يشكل خطورة على المجتمع .

عقب احمد رشدى وزير الداخلية على هذا التحريض بقوله .. لاعلاقة لنا بالاوقاف والمساجد لان المسئول عن المسجد هو الاوقاف والازهر ونحن فقط نرقب ونرصد وهذا من حقنا لاننا نحمى الشرعية والقانون وان كنا لسنا من هواة التصيد او القنص .. واعلن الوزير امام مجلس الشعب ان اى مواطن يتصرف بما يخالف الشريعة والقانون فعليه ان يتحمل وحدة كافة النتائج .



جامعة الازهر تتصدى لتطهير المجتمع من الفوائد الربوية

تنظر المحكمه الدستورية العليا فى جلستها يوم ٤ مايو القادم دعوى الطعن فى دستورية المادة ٢٢٦ من القانون المدنى التى تجيز التعامل بالفوائد الربوية وهى الدعوى التى اقامتها جامعة الازهر منذ سبع سنوات .

اكد زكريا عامر مدير قضايا جامعة الازهر ان المحكمة الدستورية العليا وظيفتها الحكم بعدم دستورية اى قانون يخالف احكام الشريعه الاسلامية باعتبارها حاكمة على القانون الوضعى وحاكمة على المحكمة الدستورية نفسها .

وقال .. انه اذا تباطأت المحكمة فى الفصل فى قضية الفوائد الربوية لحين تغيير طبقا لاحكام الشريعه لاصبحت محكمة عادية تطبق القانون وتعمل طبقا للمادة ٢٥ من القانون ٤٨ لعام ١٩٧٩ .

قدمت جامعة الازهر للمحكمة مجموعة من المستندات فى مقدمتها قرار فضيلة الشيخ محمد فايد رئيس جامعة الازهر الاسبق الخاص بعدم التعامل بفوائد الربويه والغاء عقد التامين على حياة الطلاب وقرار الدكتور السعدى فرهود رئيس الجامعة برفض مبلغ ١٦ الف جنيه فوائد ربويه من شركة التامين وفتوى مجمع البحوث الاسلامية التى تؤكد ان فوائد التاخير ربا محرم شرعا وكذلك نص الخطاب الذى ارسله فضيلة شيخ الازهر محمد بيصار الى الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق والذى يفيد انتهاء الازهر من مراجعة مشروع قانون اصدار قانون المعاملات المدنيه .

الجدير بالذكر ان امام المحكمة الدستورية العليا ٥٣ قضية تدفع بعدم دستورية المادة ٢٢٦ مدنى التى تجيز التعامل بالفوائد الربوية وان جميع هذه القضايا تنتظر الفصل فى قضية جامعة الازهر .

انهيار عمارات الايواء بمدينة الفيوم

انهارت عمارة للايواء بالفيوم تقطنها ٣٢ اسرة بعد بنائها بشهرين فقط .. قدم سكان العمارة بلاغا للنيابة العامة ضد المسئولين بمجلس المدينة للتحقيق فى هذه الكارثة وتحديد المسئول عنها

من ناحية اخرى يجرى التحقيق فى واقعة الاستيلاء على ١٢٥٠ طن اسمنت فى مشروع السلع وهو المشروع الذى وزع على العاملين فيه حوافز ومكافآت بلغت ١٨ الف جنيه وعند الجرد تم اكتشاف وجود عجز

★★

قبول طلبات الحج لبعثة حزب الامة

قرر حزب الامة فتح الباب امام تلقى طلبات بعثة الحج لهذا العام طبقا للشروط المعتمدة من وزارة الداخلية وبتكاليف تبلغ ١٨٠٠ جنيها شاملة السفر بالطائرة ذهابا وعودة والاقامة بالفنادق المكيفة والانتقال والاقامة فى اماكن الشعائر .

على من يرغب الاشتراك فى البعثة تقديم المبلغ والاوراق للحزب وهى جواز السفر وثلاث صور وصورة البطاقة الشخصية أو العائلية وتحديد الموقف من التجنيد مع ملاحظة ان يكون هناك محرم مع السيدات .

تقدم الطلبات بالمقر الرئيسى لحزب الامة ٧٣ شارع حلوان بجوار محطة مترو حلوان — السيدة زينب — تليفون ٩٨٤٧٩٣ من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء يوميا عدا يوم الجمعة .

رأى الأمة

نريد حكومة مدنية فى مصر

● قال لى أحد القراء « لماذا نشرتم فى جريدتكم الأمة ، فى عددها الماضى الصادر فى يوم ٦ من ابريل الحالى ١٩٨٥ خبراً بعنوان الجيش يستولى على السلطة فى السودان . ألم يكن الجيش الذى استولى على السلطة فى السودان بقيادة الفريق اول سوار الذهب فى شهر ابريل من العام الحالى هو نفسه الذى استولى من قبل على السلطة بقيادة اللواء جعفر النميرى فى شهر مايو عام ١٩٦٩ ، فهل فى هذا جديد حتى تنشرونه ؟

● الطريقة ياعزيزى واحدة ، والنظام ياسيدى واحد ، لااكثر من انه انقلاب عسكرى جديد ، يأتى بحكومة عسكرية جديدة ، واغتصاب سياسى متجدد ..

● ثم هز رأسه قائلا ، حرامى سرق حرامى . قلت له لاادرى .. قال الحرامى الاصلى هو الحرامى الاول الذى اغتصب الحكم من الذى سبقه ، ثم لابأس تتكرر المأساة فيأتى اليه حرامى مثله ، وغالبا مايكون من مأمنه ، فيسرقه ، ويغتصب الحكم منه ، وهكذا يأتى لصوص الحكم وحرامية السلطة ، ثم لاتلبث ان تصبح جريمة الاستيلاء على السلطة بالقوة ، بطولة وطنية يرغم الناس على التصفيق لها ، كما يرغم التاريخ على تسجيلها بحروف قاتمة ودموع حمراء .

● ان المصيبة يأخى عظيمة ، ليست فى السودان وحدها ، ولكنها ايضا فى جميع البلاد الافريقية والعربية والاسلامية — انقلاب عسكرى ، حكومة عسكرية ، اغتصاب سياسى طويل الامد ، ثم تعظم المصيبة بالضحك على الناس ، حينما يضيف حرامية السلطة (الشرعية الدستورية على الشرعية الحرامية) .

● اللهم انها فتنتك ، تضل بها من تشاء وتهدى بها من تشاء !!

● قلت له . حياك الله يأخى .. نحن الآن امام نكبتين كبيرتين ، فى الحقيقة ، يستعصى حلهما الاعلى المصلحين المخلصين .

● أولى النكبتين الكبيرتين ، هى الحرب الايرانية العراقية : التى قامت واستمرت حتى الآن لحساب الشيطان ، والتى ذهب ضحيتها ارواح ودماء خمسة مليون مسلم شهيد فى خمس سنوات من ابناء الشعبين المسلمين الايرانى والعراقى لحساب اسرائيل وامريكا وروسيا واعداء المسلمين فى العالم ، ولم تفلح حتى الآن جميع المحاولات التى بذلت لايقافها .

● وثانى النكبتين الكبيرتين ، ماتقول به سيادتك ، ونقول به جميعا فى بلادنا الافريقية والعربية والاسلامية ، هى ظاهرة الانقلابات العسكرية والحكومات العسكرية والاغتصاب السياسى للحكم والسلطة ، التى تضفى على نفسها بمجرد نجاحها فى الاستيلاء على السلطة بالقوة صفة الشرعية الدستورية ، لتظل تحكم بنظام قهرى شمولى ديكتاتورى ، رغم انف الشعب ، حتى يأتى انقلاب آخر جديد أقوى منها يطيح بها وبرجالها ، مصداق ذلك قول الشاعر .

ومايد الا يد الله فوقها   وماظالم الا ويبلى بأظلم

● وهكذا دواليك تتجدد النكبة أو الكارثة بين الحين والحين ، فى حسرة من الشعب ، ومبكى من التاريخ ، وشماتة من الاعداء .

● ان مصر ياعزيزى ، من هذه البلاد ، والتى تربع على عرشها العسكريون نتيجة الانقلاب العسكرى الذى قام به الجيش المصرى بقيادة البكباشى جمال عبد الناصر فى ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ ، والذى تشكلت بعد نجاحه اول حكومة عسكرية فى مصر ، والذى استمر بسببه الاغتصاب السياسى للحكم والسلطة فى مصر لحساب اثنى عشر ضابطا عظيما من قواد الانقلاب العسكرى ، اضفوا على انفسهم الشرعية القانونية بواسطة حكومات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب بدءا من حكومة هيئة التحرير الى حكومة الحزب الوطنى ، المدنية اسما ، والعسكرية فعلا وحقيقة .

★★★

● هذه الانقلابات والحكومات العسكرية والاغتصاب السياسى للسلطة والحكم ، الذى نراه ونجده فى بلادنا الافريقية والعربية والاسلامية ، والذى اصبح سبة وعارا لبلادنا وحضارتنا وتاريخنا .. لانجد لها مثيلا فى بلاد الحضارة الديمقراطية الحقيقة نظرية وتربية وعقيدة ونظاما سياسيا .

● واصبح ابناء هذه الحضارة يلعنوننا ويعيروننا ، اقزاما متخلفين عن مواكبة الحضارة الانسانية ، ونحن نتجاهل ، ونضع اصابعنا فى آذاننا ، وتصر على ان نمثل النعامة ، فنضع رؤسنا فى الرمال فاهمين أن العالم لايرانا ، ونردد دائما اننا ديمقراطيون والديمقراطية منا براء ..

● من جراء هذه الانقلابات والحكومات العسكرية التى تغتصب السلطة والحكم بطريقة القهر والقوة المسلحة ، والتى ترفضها الديمقراطية ملاذ البشرية فى كل الشعوب والدول ، حلت بنا الازمات الاقتصادية ، وامسكت بنا المشاكل المستعصية ، وزاد الفساد والبلاء والفقر والجوع والخوف ، وانتشرت الجريمة وعظمت حتى ضاقت بنا الحياة ، ولم يعد لنا الا رفض الانقلابات والحكومات العسكرية وعدم الاعتراف بها وان نطالب بالاسلوب الديمقراطى بضرورة قيام حكومات مدنية فى هذه البلاد ، وفى مصر بالذات التى يحتل فيها العسكريون اكثر من ٦٠٪ من مناصب السلطة والحكم فى الدولة .

● وان يتنحى العسكريون جميعا فى هذه البلاد وفى مقدمتها مصر بنزاهة وزهد ووطنية عن كراسى الحكم ، وان يعودوا الى ثكناتهم ووظائفهم العسكرية التى وجدوا من أجلها وهى الدفاع لاالحكم ، فالمؤسسة العسكرية معروف عنها انها مؤسسة غير سياسية لاتصلح لممارسة العمل السياسى ، وكثيرا ماتفشل فى القيام بمهام التحديث بكافة جوانبه السياسية والاقتصادية ، كما ان تولى العسكريين للسلطة لايخلو من مخاطر قومية كتدعيم التبعية الاجنبية وفقدان الثقة بين الشعب والنظام والتنكر للمبادىء الديمقراطية ، والاهتمام بالادارة دون السياسة والمظهر دون الجوهر والشعارات دون الممارسات ولكنها تصلح لحماية نظام المجتمع وتحقيق اهدافه الخارجية .

● اذا تحقق كل هذا ، تحققت الديمقراطية لكل الشعوب والدول ، وعاد الينا السلام النفسى والاجتماعى والدولى .. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

احمد الصباحى

أقول الحق

قامت الدنيا ولم تقعد وثارت النفوس وخفقت القلوب وصرخ الرجال وشقت جيوب النساء وانت الاطفال وزلزلت الارض واهتزت الجبال .. ذلك لان اسماعيل باشا عندما كان حاكما لمصر شق قناة السويس وأنشأ مدينة الاسماعيلية وجمل القاهرة وسهل المواصلات بين القاهرة وقناة السويس وبين القاهرة والاسكندرية وبين الوجهين البحرى والقبلى وأشرك بعض الدول ذات الخبرة الفنية – وكان من جراء هذا ان تحملت الدولة ديونا قيل انها باهظة رغم انها تتضاءل بكثير بالنسبة لما نتحمله اليوم من الديون التى غرقنا فيها والتى سنخلفها للاجيال القادمة ... وفى عهد اسماعيل كانت مصر دولة بدائية ولاأقول نامية أومتخلفة .. كانت مصر دولة هامشية لم تتقدم تكنولوجيا ولاصناعيا وكانت مواردها تعتمد على الزراعة وماتخرجه الارض من بقلها وفولها وقثائها وقطنها وشعيرها وقمحها وغير ذلك لما تنبته أرضنا الطيبة وماتخرجه لنا من خيرات . ولقد كانت هذه الديون تحتل عبئا ثقيلا علينا رغم انها كانت بمثابة ٥ ٪ من الديون التى نرزح تحتها الآن وكانت ديون محدودة لبلد أوبلدين من بلاد العالم الذى نعيش فيه . الشيء الذى أنشأ من أجلة صندوقا سمى إلى عهد قريب بصندوق الدين .. وكانت مصر تسدد ديونها دون فوائد تلتهم ميزانية الدولة وكان مقر هذا الصندوق خلف دار الاوبرا المصرية هذه الاوبرا التى أنشأها ايضا اسماعيل باشا رحمه الله .. فإذا ماقارنا ديون اسماعيل وابراهيم بما نحن فيه اليوم .. نجد انفسنا مدينين لكل دول العالم الصغير منها والكبير . الغربى منها والشرقى . العربى منها والاجنبى .. باللهول . أننا ندفع لهذه الديون من الفوائد مايحملنا مالانطيق بل مايستنفد ميزانيتنا تقريبا ..

هذه الديون التى ستخلق همها وثقلها وقسوتها لاجيال قادمة وكما كنا نحن نلعن عهد اسماعيل وابراهيم لما خلفوه لنا من دين فإن الاجيال القادمة سوف تنزل علينا وابل من اللعنات لانها ستتحمل سداد ديوننا التى سنخلفها لها . ولاندرى كيف تستطيع الاجيال القادمة بسداد هذه الديون وأعباء الحياة تزداد قسوة ونحن اليوم نعيش على مانستورده من الخارج من طعام ابتداء من لقمة العيش .. بعد ان كنا نعيش فى بلد طيب منتج يصدر الخيرات بعد كفاية مواطنيه لبلاد كثيرة منها مايقرضنا اليوم ومنها مايتصدق علينا . ومنها مايعيرنا بما وصلنا إليه من فقر وقحافة وماأصبحنا فيه من ذلة ومهانة – بسبب المشروعات الهمايونية التى تنفذها دولتنا وبسبب عقلية مايحكموننا ويتحكمون فى مصائرنا ومصائر الاجيال القادمة التى لاذنب لها فيما ستواجهة من ديون تلتزم بسدادها ولاذنب لها فيها والتى خلفها لهم مايتفقون الاموال دون تعقل وبغير حساب ... ولاأقول . الذين يسرقونها وينهبونها من غير رقيب ولاحسيب وحسبنا الله ونعم الوكيل .. أيها الحكام .. أين القرش ونصف القرش وربع القرش .. وأين المليم ونصف المليم وربع المليم .

حمدى الجريسى

حقيبة الأخبار

بـدأت تفاصيل الصراع الخفى على منصب رئيس الوزراء تطفو على سطح الاحداث فى اعقاب استقالة الدكتور مصطفى السعيد

استعادت الدوائر البرلمانية حكاية الخلاف الذى نشب بين الدكتور فؤاد محيى الدين والدكتور صوفى ابو طالب وكيف نجح الاول فى عزل الثانى من منصبه وتتوقع بعض المصادر أن تنعكس الآيه هذه الجولة .

ينتظـــر أن تتكشـــف ابعـــاد جـــديدة فى صـــراع الكبـــار حيث ينعقد المؤتمر العام للحزب الوطنى فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو

●● تتردد شائعه قوية فى الاوساط السياسية عن اعتزام الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والامين السابق للشباب فى الاتحاد الاشتراكى التقدم إلى لجنة الاحزاب بأوراق تأسيس حزب جديد معظم اعضاؤه من جيل الشباب المؤمن بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

المعروف انه كانت هناك محاولات لاقناع الدكتور ابو المجد بالانضمام للحزب الوطنى ابان انتخابات مجلس الشعب ولكنه رفض الاستجابه للعروض التى لوح لها المسئولون فى ذلك الوقت .

●● قام المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات بافتتاح المبنى الجديد للاكاديمية البحرية بالاسكندرية بميامى - « وبالمره » قرر زيارة سنترال ميامى وافتتاح عشرة آلاف خط جديد .. لم يكن الوزير يصل الى المبنى ومعه المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التلفونات حتى نشبت مشاده بينه وبين المهندس عبد المنعم عبد القادر مدير علم المنطقة ثم خرج الوزير قبل أن يفتتح الخطوط الجديدة .. تبين أن سبب غضب الوزير هو قذارة المبنى وعدم اتخاذ أى استعدادات رسمية فى هذا الشأن .

●● مسئول يتولى منصب قيادى بأحد المصانع الحربية وتربطة صلة مصاهره بمسئول كبير فى الدولة .. استولى على خمسة أفدنة من اجود الاراضى الزراعية على النيل مباشرة شمال « ركن حلوان » وأقام على جزء منها شاليهات خاصة جداً !

يجرى الان نوع من المساومات بمساعدة بعض قيادات الحكم المحلى للتأثير على المزارعين لترك الجزء الباقى من الارض لهذا المسئول لاستكمال مشروعة السياحى .. الغريب أن التصريح الذى حصل عليه مدير المصنع .. ولكن حتى الان لم يشاهد عامل واحد بهذه الشاليهات .. هل يتحرك المسئولون بمحافظة القاهرة لمعرفة هذه الشاليهات ؟

●● عقيد الشرطة التى نشرت قصة جريدة « الامة » والذى تم استبعادة من مباحث النشل ونقلة الى شرطة المرافق لضبطة فى محاولة تهريب أثناء تأدية العمره .. رفض تنفيذ قرار النقل وطلب أجازة بدون مرتب لان بدلات وحوافز شرطة المرافق أقل بكثير من المباحث .. ومازال الموضوع معلقاً .. ويامباحث النشل بأجازة بدون مرتب أحسن من شرطة المرافق !!

●● حتى الآن لم يحضر فؤاد نصحى اجتماعاً واحداً من اجتماعات اللجنة العليا لحزب العمل التى تقرر تعيينه عضواً لها بعد خروجه من اللجنة التنفيذيه فى انتخابات المؤتمر العام .

فؤاد نصحى يبرر مقاطعته لاجتماعات اللجنة بظروفه الصحية وان كان

●● استولى أخوة وأقارب عضو قيادى بالحزب الوطنى بالمنيا على عدة قطع من الاراضى الزراعية الخصبة التابعة لاملاك الدولة .. لم يتحرك مسئول لازالة التعديات .. ولم يعترض أحد على المساكن والمبانى التى اقيمت على تلك الاراضى فى الوقت الذى نشطت فيه كل الاجهزة لمعاقبة صغار الفلاحين بتهمة تجريف الارض وتبويرها .


المحجوب

لواء احمد رشدى



عاطف صدقى — كمال حسن على

السبب الحقيقى لذلك هو عدم اقتناعه بالموقع الجديد وزملائه الجدد الذى لايعرف معظمهم .

من ناحية اخرى تلقت قيادة حزب العمل تحذيرات عديدة من تعاظم نفوذ الاجنحة الجديدة التى يتزعمها كل من الدمرداش العقالى وابو الفضل الجيزاوى وعبد الحميد غازى .

●● موظف كبير بشركة مطابع محرم الصناعية بالاسكندرية استغل نفوذه بالشركة فى افتتاح مكتب سياحى لتسفير الحجاج .. اشرف عمال الشركة على تصميم المكتب وتنفيذه كما تستخدم اتوبيسات الشركة فى نقل المسافرين عن طريق المكتب .

قام هذا الموظف مؤخراً باسناد عملية بيع وشراء قطع غيار السيارات بالشركة لابن خاله وبالتعاون مع شقيقه المسئول عن الورش والصيانة .. الغريب ان أوامر تشغيل السيارات تصدر على بياض وبدعوى القيام بمهام وهميه وفى نفس الوقت تصرف مكافآت مجزية للسائقين والعمال الذين يضعون وقتهم وجهدهم فى خدمة المكتب وكسب رضا صاحبه .

●● فوجىء اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء بانقطاع التيار الكهربائى لمدة ثلاث ساعات خلال المؤتمر الذى عقد فى اطار الاستعداد لزيارة الرئيس مبارك .. استمر المؤتمر فى الظلام .. الغريب ان مدير الكهرباء كان أحد الجالسين بجوار المحافظ وقد سارع بتبرير انقطاع الكهرباء بأسباب فنية كالعاده .

ومن ناحية اخرى اعترف المحافظ بتعطيل مشروع تنمية ساحل العريش واوضح ان السبب الرئيسى للتأخير هو انشغال مكتب التصميمات الهندسية باعداد مشروع آخر لمدينة الغردقة فى حين توقف مشروع العريش .

●● وافق المراسلون الاجانب على ترشيح ولفجانج كوين مراسل وكالة الانباء الالمانية بالقاهرة لرئاسة اتحاد المراسلين الاجانب الذى يضم حوالى ١٥٠ عضواً .

رفض اعضاء الاتحاد ترشيح مسز ألين مراسلة مجلة « نيويورك جورنال أوف كومرس » لتأييدها للسياسة الاسرائيلية وعدم وضوح خطها السياسى

●● رقص فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب طرباً وابتهاجاً بالاطاحه بنظام جعفر نميرى فى ختام المؤتمر الذى اقيم فى كفر عبد السلام الزيات بالقليوبية .

طالب المؤتمر الذى حضره عدد كبير من قيادات المعارضة بتسليم رأس نميرى للشعب السودانى .

●● كشف الاتحاد التعاونى الاستهلاكى لمحافظة القليوبية عن مخالفات ارتكبتها الجمعية التعاونية للعاملين بشركة حلوان لمحركات الديزل بشبرا الخيمة فى مقدمتها المغالاه فى مصروفات السيارات علماً بأن اغلبها عاطلة وصرف مكافآت كبيرة للسائقين دون قرار من مجلس الادارة فضلاً عن قيام الجمعية بتفويض الغير فى القيام بأعمالها مخالفة بذلك نص القانون ١٠٩ لعام ١٩٧٥

●● فوجـىء المواطنـون المترددون على مجلس مدينة ملوى – محافظة المنيا لانجاز الطلبات الخاصة بالمرافق برفض الموظفين التوقيع لهم على طلباتهم قبل دفع رسم قدرة جنيهاً واحداً كتبرع لجمعية التربية الاسلامية بالمنيا التى تحمل الترخيص رقم ٢ لعام ١٩٨٥ .

هل لدى مجلس المدينة تصريحات من الحكم المحلى بجمع تبرعات اجبارية بهذا الشكل المهين ؟ !

●● نجح عدد من رؤساء شركات القطاع العام فى اقامة علاقات صداقة وطيدة مع مراقبى جهاز المحاسبات المنوط بهم مراقبة نشاط هذه الشركات .. وفى زحام الصداقة تسقط بعض الملاحظات وتطفو ملاحظات اخرى على السطح .

من بين الرؤساء الاكثر المهندس عادل السماحى رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا الذى استضاف صلاح فرج وكيل جهاز المحاسبات للرقابة على الصناعات الغذائية وصهر وزير الصناعة السابق لمدة ثمانية ايام استخدم خلالها السيارة رقم ٦١٢٣٢ ماركة لادا بقيادة السائق حسن عبد الرحيم من الساعة الثامنه صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر .

الطريف ان الضيف المحتفى لم يستعمل السيارة بالاسكندرية خلال الفترة من ٢٣ يوليو حتى ٣٠ يوليو ١٩٨٣ فقد تبين من خطاب الحجز فى فندق سان استفانو انه تم حجز غرفتين للضيف وأسرته خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ يوليو وبلغت تكاليف الاقامة ٤٨٧ جنيهاً سددت بالفاتورة رقم ١٠٣٢٨٦ .. كما تبين ان سيادة الضيف الموفد من جهاز المحاسبات كان فى استضافة شركة الكروم بمرسى مطروح خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ يوليو وهكذا كانت الاستضافة بمرسى مطروح على نفقة شركة الكروم والتنقلات بالاسكندرية على نفقة شركة أدفينا !!

ماذا لوتضمن تقرير جهاز محاسبات هذه الملحوظة الفريدة التى تشيد بصداقة القطاع العام وذكائه ؟ !



شركة قطاع عام مهددة بالتصفية والانهيار

كتب – جمال الشرقاوى :

تتعرض الشركة العامة للاعمال الهندسية احدى قلاع القطاع العام للتصفية والإنهيار بسبب انحرافات المسئولين عن الشركة وتلاعبهم فى التوكيلات الخاصة بالإستيراد وتواطؤهم فى ضياع بعض فروع الشركة .

تنازل المسئولون عن صفقات لشركات القطاع الخاص وكذلك اعمال مقاولات لمكاتب هندسية قطاع خاص كما استغلوا ورش الشركة فى اصلاح سيارات وجرارات كبار المسئولين بالدولة والاجهزة الرقابية .

كما تسبب الاهمال فى تلف بضائع تقدر قيمتها بملايين الجنيهات بسبب سوء التخزين .

● صفقات ضائعة ●

وقد كشف صلاح الدين فرج عضو مجلس ادارة الشركة العامة للاعمال الهندسية عن مخالفات خطيرة فى مقدمتها التنازل عن بضائع يقدر ربحها بـ ١٠ مليون دولار لشركة المجموعة المتحدة (قطاع خاص) وهى صفقة (رولمان بلى) قيمتها عشرين مليون دولار وصفقة ماكينات رى (١٣٠٠ ماكينة) وصفقة حفارات ومعدات ورش .

كما قام مسئول كبير بالشركة بإنشاء شركة استثمارية لحسابه الخـاص لتجميـع الجـرارات الروسية . وقام بتحويل توكيل الشركة العامة للاعمال الهندسية لشركته الخاصة وذلك اثناء سفره فى مهمة رسمية للشركة العامة للاعمـال الهندسيـة فى ٢١ نوفمبر ٨٤ ليستقل هذه الشركة بعد خروجه على المعاش .

وقام ايضا بتحويل توكيل سيارات (لادا) الروسية إلى شركة المجموعة المتحدة وهى شركة قطاع خاص دون معرفة السبب !!

● اصلاح السيـارات الخاصة ●

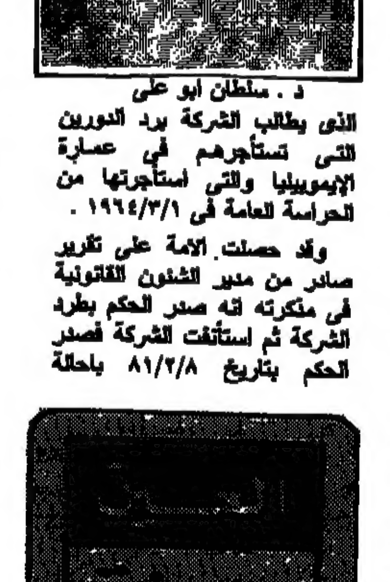
ويضيف عضو مجلس الادارة بأن المسئولين بالشركة قاموا بأستغلال الورش وعمالها فى اصلاح وصيانة سيارات وجرارات كبار المسئولين بالدولة والاجهزة الرقابية مجاناً وذلك للافلات من المحاسبة والتستر عليهم . مما أدى إلى خسارة فادحة لحقت بورش الشركة بالقاهرة والاسكندرية لمدة اربع سنوات على التوالى .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تنازلوا ايضا عن اعمال مقاولات لصالح مكاتب هندسية قطاع خاص منها مكاتب المسيرى ومصطفى صالح ومراد نور الدين ووفى الدين صالح وغيرهم مستخدمين فى ذلك عماله الشركة الفنية لصالح تلك المكاتب رغم تحمل الشركة لاجور العمال .

وكشف مسئول آخر بالشركة عن مخالفات أخرى حيث قام بها رئيس مجلس الادارة بنقل مدير عام الخدمات التجارية الى الادارة العامة للمخازن وعيد بدلا منه مدير ادارة الاعتمادات والتأمين رغم انه سبق الحكم عليه بالسجن فى القضية رقم ٤٨٧٣ لسنة ٨١ شئون مالية وتجارية لمخالفات مالية خطيرة فى وظيفته بالشركة وتم تعيله بالقرار الادارى رقم ٢ لسنة ٨٤ .

وأشار إلى ان البضائع بمخازن الشركة تتعرض للاهمال وعدم العناية مما أدى إلى تلف الكثير من البضائـع المخزونـة قيمتهـا ٤٦ مليون جنيه حيث أن المخازن ليس لها اسقف والمعدات غير مغلقة مما زاد من تعرضها للتلف .

وعلمت الامة أن فروع الشركة بعدة مواقع هامة قد ضاعت ومنها معارض ومخازن القصر العينى ومعارض ومخازن شارع كلية الطب بالاسكندرية وذلك نتيجة للاهمال والتواطؤ الشديد من المسئولين بالشركة وعلى رأسهم الشئون القانونية . فقد قاموا بتمكين اصحاب العقارات الذين تستأجر منهم الشركة الفروع من الحصول عليها وطرد الشركة منها بسبب التواطؤ فى القضايا كما تتعرض الشركة للطرد من مواقع أخرى وهى مخازن وورش شبرا ومخازن ومعارض سراى الازبكية ومكاتب عمارة الإيموبيليا التى ارسل بشأنها مدير الشئون القانونية مذكرة إلى رئيس مجلس الادارة تثبت تواطئه فى القضية المرفوعة من صاحب المكاتب القديم المهندس محمد على حسين صاحب شركة (سيمنس)


د . سلطان ابو على

الذى يطالب الشركة برد الدورين التى تستأجرهم فى عمارة الإيموبيليا والتى استأجرتها من الحراسة العامة فى ١٩٦٤/٣/١ .

وقد حصلت الامة على تقرير صادر من مدير الشئون القانونية فى مذكرته انه صدر الحكم بطرد الشركة ثم استأنفت الشركة فصدر الحكم بتاريخ ٨١/٢/٨ باحالة القضية إلى محكمة القيم طبقاً للمادة ٦ من القرار بقانون رقم ٤١ لسنة ٨١ (على حد قوله) والذى تحدد امامها للنظرة بجلسة ٨٢/١٢/٥ (الدعوى رقم ٥٥ لسنة ٨٤قيم) .

ونسى السيد مدير الشئون القانونية ان المادة ٦ من القرار بقانون ٤١ لسنة ٨١ خاصة بمراكب الصيد .. فهل بعد هذا تضليل ؟ !

وعلق صلاح فرج عضو مجلس الادارة على هذه الواقعة فقال :

انــه ذهب لحضور جلسة ٨٢/١٢/٥ الدعـوى رقـم ٥٥ لسنة ٨٢ قيم فلم يجد هذه الدعوى تخص الشركة من قريب أوبعيد كما ادعى مدير الشئون القانونية مما يدل على تضليل مدير الشئون القانونية للشركة وتواطئه مع الخصم حتى يمكنه من أخذ الفرع ويضيع على الشركة فرصة الاستئناف . وأيضا استعان مدير الشئون القانونية فى مباشرة تلك الدعوى بمحمد كمال عبد العزيز المحامى رغم انه كان محامى المدعى قبل ذلك .

ورغم كل ذلك فلم يتعرض اى من المنحرفين بالشركة للتحقيق أوالمسائلة وأخيراً فإننا نهيب بالمسئولين التـدخل السريـع بمحاسبة المسئولين بالشركة وإنقاذ الشركة من التصفية والانهيار قبل فوات الاوان ..

●●●

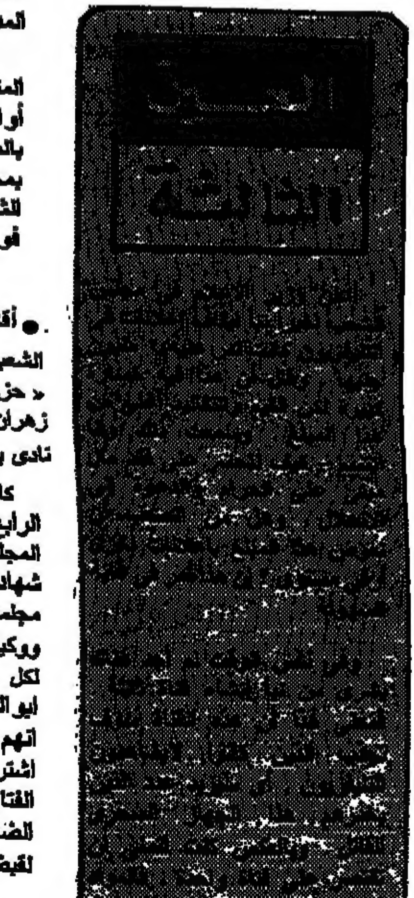
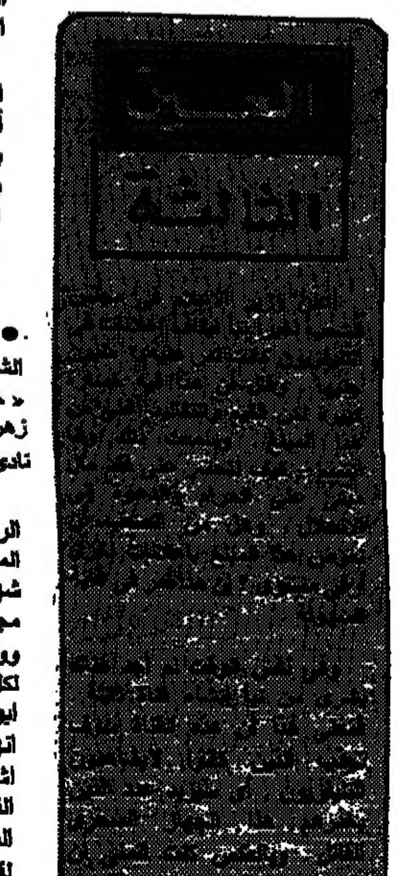
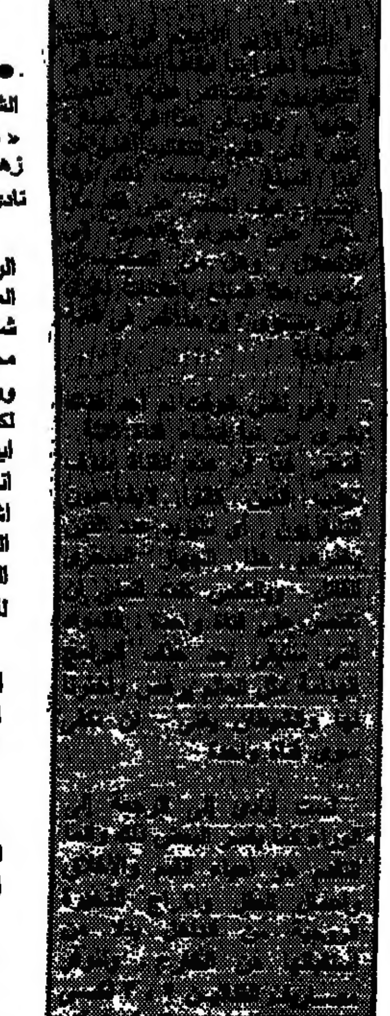
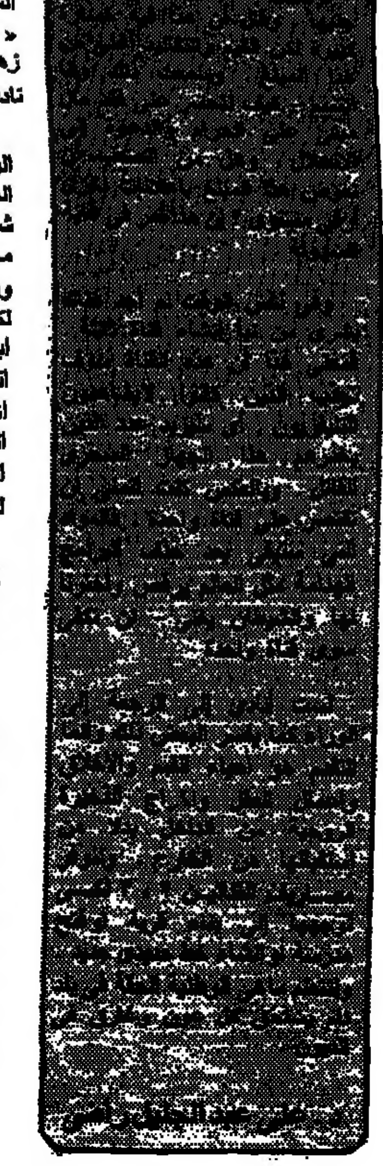
● أقام دسوقى حور ان وكيل المجلس الشعبى المحلى لحى شرق شبرا الخيمة « حزب وطنى » دعوى ضد جمال على زهران رئيس « الامل » التى يصدرها نادى بهتيم الرياضى .

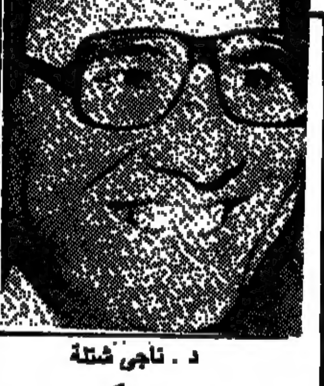
كانت المجلة قد نشرت فى عددها الرابع عشر ان بعض اعضاء المجلس المحلى قاموا بتوقيع شهادات بصفتهم وباعتماد وكيل مجلس حى شرق شبرا الخيمة ووكيل مجلس محلى شبرا الخيمة لكل من صبحى عبد العظيم ابو السعود وسليم سليم سالم تفيد انهم وضعوا اليد على ارض زراعية اشتروها من المواطن فاروق عبد الفتاح ابوشنب الذى باع تحت الضغط الذى مارسه هؤلاء الاعضاء لقبض عمولتهم .

وطالبت المجلة بمساءلة هؤلاء الاعضاء واحالتهم إلى المدعى الاشتراكى والنيابة العامة وسحب الثقة منهم وعزلهم من مواقعهم .

تنظر الدعوى محكمة شبرا الخيمة .. وقد تطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عن موقف مجلة الامل وتدعيما لحرية الرأى والنقد .

من ناحية أخرى كانت اللجنة الدائمة لمجلس محلى شبرا الخيمة قد ناقشت الكتاب الوارد من رئيس حى شرق والمرفق طية خطاب سمير شحاته المحامى بشأن الشهادات الادارية الموقعة من اعضاء المجلس بشأن شراء اراضى زراعية .. وقد اوصت اللجنة فى ختام مناقشاتها بعدم اصدار شهادات من حى شرق أوغرب أوالمدينة للافراد يكون من شأنها وجود خلافات بين المواطنين .


د . ناجى شتلة


م . محمد عبد الوهاب

كمال الجنزورى

فى الصميم ...
بين الدعم والمعونة والأخلاق!

إذا كانت الحكومة وماسبقتها من حكومات تحت مظلة هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى وحزب مصر والمنابر الثلاثة ثم الحزب الوطنى الديمقراطى وكما نعلم خرجت كلها من معين واحد ، وإذا كانت هذه الحكومة وتلك الحكومات قد عجزت عن الضرب على ايدى لصوص القوة ، ووجدت انه من الاسلم فى حربها معهم أن تحاول عمل شىء ماليس بالقطع الحل الجذرى للمشكلة بل اتجهت إلى ما أسمته بالدعم ..

فأصبحت تغترف من ميزانية الدولة بيد ليتلقفه عديمو الضمير والافاقون وتجار كل ماهو فاسد باليد الاخرى ، بل ان هذا الدعم – كما سبق القول – قد وصل إلى شركات فى القطاع العام التى كان من اللازم أن تزدهر صناعاتها ومبيعاتها فإذا بها – للخلل الادارى والخلل الفنى بها – تخسر دائما دون ان يجد واحد من رؤساء مجالس اداراتها من يقول له ماذا فعلت ؟ وماذا تعمل ؟ وكيف أهدرت الاموال التى استؤمنت عليها على المحاسيب والمستنفعين فى طمأنينة عجيبة ، هذه الطمأنينة التى أدى إليها عدم المساءلة وعدم المتابعة الجادة فضلاً عن عدم وجود الضمير .. هذا بجانب اختلال الموازين بين الذين يعملون والذين لايعملون .. ونحن نرى الحكومة توزع الجوائز والحوافز اعتباطاً بل مساواة بين المجيدين وبين الخاسرين سواء بسواء

● وذهبت لاشترى قالباً من الزبد وعدت به بعد ان دفعت الثمن الذى حددته وزارة التموين ، وفوجئت عندما وجدت مكتوباً على غلافه باللغة الانجليزية الواضحة هدية من الولايات المتحدة الامريكية لاتباع ولاتستبدل» ياسبحانى الله .. هل هذا صحيح ؟ كيف يمكن ان تفعل الحكومة ذلك بهذه الهدية أوالمنحة فتبيعها بالثمن فى حين ان من أهداها أعطى المهدى إليه من أن يدفع ثمنا لها بالمقابل ؟ وكان من الممكن ان تعيد الحكومة تغليفها من جديد حتى يصطدم المواطن بما فعلت حكومة .. أوكان من الممكن إذا كانت الحكومة تشعر بنبض الشعب – أن توزع هذه الهدية بعد ربطها على بطاقات التموين ..

وبالامس البعيد عندما كانت الحكومات تعمل حساباً للشعب – ولوكان هذا الحساب ضئيلاً – كانت معونات النقطة الرابعة توزع على تلاميذ المدارس من مسلى ومن لبن جاف ومن جبن دون مقابل .. صحيح ان هؤلاء السادة وأظنهم أبهاء السادة الحالين ابناء الخضراء حتى الرؤساء كانوا يوزعون النصف ويستبقـون لانفسهم النصف .. وبمرور الوقت قل من يأبه لهذا الشعب وأصبحت المعونة التى هى من حق الشعب يشتريها الشعب ويدفع ثمنا غالياً لها رغم انف المهدى والمهدى إليه ..

● وتكتمت الصحف على هذا الوضع ، ومامن صحيفة قومية أوحزبية إلاوأشاحت عن هذا الخبر ، ولم يتكلم صحفى واحد وينقد أويوجه أويقول إن مافعلته الحكومة ليس جديراً بالاحترام !!!

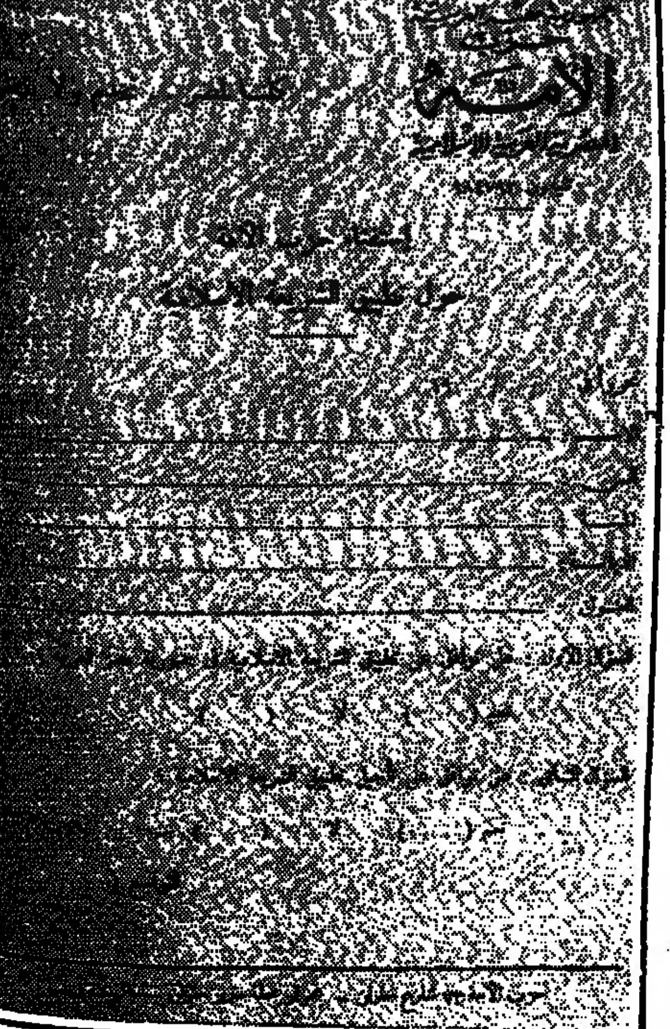
● وقرأت فيما قرأت أخيرا ان الوزير المختص ولاأذكر حقاً اسمه نظراً لكثرة وزراء هذه الحكومة المتعاقبة والذين فاقوا حاليا عدد وزراء حكومة الولايات المتحدة الامريكية أووزراء حكومة الاتحاد السوفيتى أووزراء حكومة بريطانيا العظمى بالرغم من تقريرات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة !!

أقول قرأت أخيراً أن القروض التى تحصل عليها الحكومة بعد العنت والارهاق وسواء الوجه لايدرى عنها الوزير المختص شيئا يذكر وندفع فوائدها السنوية بالتمام على دابر «السنت» دون أن نوقف اغلبها أونستغلها للمشروعات أوحتى نعرف اين هى وفى أى مكان يمكن أن تصل إليها ايدينا لنستفيد منها ..

ولاأدرى أين وزارة الاقتصاد أووزارة المالية ؟ ولكن للحديث بقيـة ..

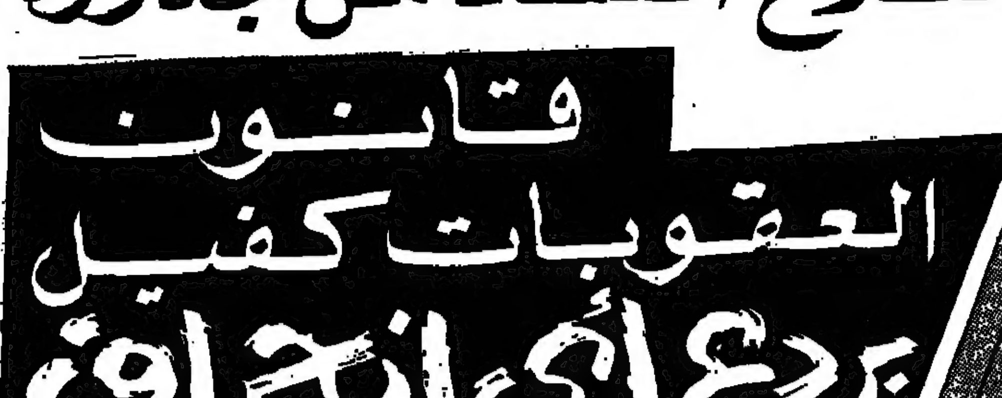
أمين صادق



لمصلحة من تبقى القوانين الاستثنائية ؟

المحاكم السياسية عاجزة عن اقتلاع الفساد من جذوره




السادات — د. صوفى أبو طالب

طوارىء .. عزل سياسى .. اشتباه .. العيب .. محاكم عسكرية .. محاكم سياسيه .. وقوانين غير دستوريه .. نقمة حلت بقضائنا المشهود له بالحيدة والنزاهة والشجاعة .. وبدعة أصابت مصرنا العزيزة على يد « ترزية القوانين » الذين تكفنا بهم فى فترة حالكة السواد .. وللاسف الشديد انه مازال هناك من ينظر الى هذا على انه ميراث سياسى لايقبل التفريط أو المساومه !!

إعداد
محمد البولاقى

وإذا كانت ظروف خاصة اقتضت فرض هذا الكرنفال القانونى العجيب .. فإن مجتمعا يقول بالديمقراطيه واستقلال السلطات لايمكن أن يقبل بقاء مثل هذه القوانين .. وإذا كانت الاقدار قد حجبت دور « ترزية القوانين » .. فإن الوقت قد حان لمحو اثار عدوانها على القانون والدستور .

و « الأمه » تناقش هذه القضية الخطيرة بحثا عن مخرج من هذا المأزق الدستورى غير المشرف .

● ازدواج قضائى ●

● ● ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية يرى أن محكمة القيم بوضعها لاتستطيع ان تضع حدا للانحرافات المتلاحقة . لأن قانون انشائها قانون معيب ومخالف لكل الضمانات الموجودة فى الدستور علاوة على أنه أوجد ازدواجا بين محكمة القيم والقاضى الطبيعى فضلا عن ان العقوبات المقرره فى القانون المذكور التى سميت بالتدابير لاتقتلع الفساد من جذوره فالقانون العادى جدير بمواجهة هذا الفساد أما قانون العيب الذى أوجد هذه المحكمة وحدد اختصاصاتها فمازال قائما ومعمولا به وواجب احترامه حتى يتم إلغاء هذا القيد ويزول الازدواج القائم فى السلطة القضائية .

ثم ان قانون العقوبات فى جميع مواده قادر على مواجهة كل هذه الانحرافات حيث يتضمن عقوبات اساسية ورادعة لمقاومة الانحرافات وأهمها مصادرة الأموال فى حالة الاخلال بالقانون والمحاكم الاستثنائية بوجه عام تعوق المسيرة الديمقراطيه ويجب إلغاؤها وطاقة القوانين المعيبة التى اشتهر بأنها قوانين سيئة السمعة لان هذا يتعارض مع أبسط قواعد الديمقراطيه .

● اغتصاب مرفوض ●

ويقول المستشار محمود عبدالحميد غراب ينبغى ان ينظر الى القضاء نظرة أخرى لها مكانتها وقدسيتها فالقضاء اليوم يستطيع ان يقوم بدور ذو فعالية فى تطهير البلاد من كل مايعتور فيها من اثام وأخطاء وانحرافات تأسيسا على أن الله هو القائل « الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولايخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا » . وتأسيسا على هذا التوجيه الالهى الاعظم فإنه لاتوجد سلطة فى هذه الدولة أعلى من سلطان القضاء سوى سلطان الله ومن هذا المنطلق اذا كان القضاء حقيقة يبلغ رسالة هى من الله موقعا عن الله وهذا شرف لايدانيه شرف وينبغى اذن عليه ان يحارب فى احكامه من أى موقع يكون الفساد والاستغلال والرشوة ولسلطان الزائف والاجرام فى كافة صوره وألوانه .

والمادة ١٥٩ من الدستور تنص على ان لرئيس الجمهورية ولمجلس الشعب حق إحالة الوزير الى المحاكمة عمايقع منه من جرائم اثناء تأدية أعمال وظيفته أو بسببها ويكون قرار مجلس الشعب باتهام الوزير بناء على اقتراح خمس الاعضاء على الاقل .

ولايصدر قرار الاتهام إلا بأغلبية ثلثى المجلس ومايعنينى فى هذا طبقا لنص الدستور ان الوزير عندما يخطىء فإن رئيس الجمهورية يختص بإحالته الى المحكمة وهذا الامر لم يحدث أيضا من مجلس الشعب وقضية وزير الاقتصاد لم تتعد حدود دعوى منظورة أمام محكمة القيم التى وجدت فيها عبثا فى الاقتصاد فوجهت إليه السهم فى نحره وكانت النتيجة هى الخير لمصر .

ولاشك ان القضاء العادى ترد أمامه نوعيات كثيرة من الانحرافات على رأسها هذا الذى قتل أمه وأباه وذلك الذى ارتشى والشخص البهائى المرتد وذئاب البشر الذين يختطفون الاناث فى الطريق العام وشاربى الخمر وقضايا الريح وأكل أموال الناس بالباطل الزنا وهؤلاء المكممة أفواههم أن يقولوا قولة حق عند سلطان جائر على منابر الاسلام ، وأيضا تعديل قانون الاحوال الشخصية الذى انبثقت عنه جرائم عديدة وأيضا جرائم الملاهى . كل هذه النوعيات وغيرها تختص بها المحاكم العادية وتقع على عاتقها مسئولية خطيرة وجسيمة فى هذا الشأن .

ولاجدال فى ان أبشع مثل فى مصر يقيد الحريات هو تشكيل المحاكم الاستثنائية دون المحاكم العادية وعلى رأس تلك القوانين الشاذة هو قانون الطوارىء رقم ١٦٢ سنة ١٩٥٨ الذى يجعل رئيس الجمهورية حاكما عسكريا والذى ينادى باغتصاب السلطة التشريعية والذى يتعاطف مع تشكيل المحاكم العسكرية وأزيد من ذلك يغتصب السلطة القضائية ثم انه يحض على الاعتقال وتحديد الاقامة ومنع النشر وهذه كلها أمور تتنافى مع الاسلام دينا للدولة فى نص المادة الثانية من الدستور كمايتنافى مع ابسط قواعد الاسلام التى قالت « فذكر فإنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلامن تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر » ويتنافى ايضا بطبيعة الحال مع أى نظام ديمقراطى نص عليه دستور البلاد .

● كيانات ديكتاتورية ●

● ● ويؤكد رفعت سويلم المحامى ان المحاكم الاستثنائية ماهى إلاكيانات تفرضها السلطة أوكيانات تأبى على نفسها أن تحاكم خصومها أمام القضاء العادى على أساس أن الانسان لابد أن يحاكم امام قاضيه الطبيعى باعتبار ان القاضى الطبيعى وبنص الدستور له من الضمانات والحصانات مايكفل للمواطن محاكمة عادلة أما المحاكم الاستثنائية فتأخذ تعليماتها من السلطة مباشرة وخاصة المحاكم العسكرية ويكفى ان بيدها سلطة التصديق . وهى سلطة التعيين والعزل وتصل الى حد سلطة الترقية والاحالة والاستبعاد .

والمعروف أن محكمة القيم تضم فى تركيبها مايسمى بالشخصيات العامة وهذه بذاتها بعيدة عن السلطة القضائية ولاتتمتع بأى حصانة أوضمانة وهى كذلك سلاح ذوحدين تشكل خطورة على موقف الادانة والبراءة باعتبارها محكمة سياسية وليست قضائية وان كانت مايصدر عنها تسمى احكاما وأى نظام ديمقراطى حقيقى يرفض تماما مثل هذه الكيانات التى تضع المواطن فى موقف مخالف للدستور تماما وأى سلطة تقوم بالتشريع لمثل هذه الكيانات فهى سلطة غير ديمقراطية وان كانت ترفع لافته ديمقراطيه .

ولانتصور أبدا أن مجلس تشريعى يقوم بتعيين استثناءات مخالفة للدستور اللهم الا إذا كان مجلساً يعبر عن سلطة ديكتاتورية ويقنن لها ديكتاتوريا وفى فترة السبعينات نماذج كثيرة من هذا ومازالت قائمة حتى الآن ويكفى ان أشير الى وجود بعض تشريعات لم تنشر فى الجريدة الرسمية حتى الآن ويعلم الله ماذا كانت سارية من عدمه

وإذا كان البعض يتذرع بدعوى ان العقوبات فى القانون العادى غير رادعة فإن لنا هذه الملاحظات :

● قانون العقوبات بذاته هو عبارة عن ترسانة من المواد العقابيه الكافيه تماما لمواجهة أى انحراف بل انها تزيد عن الحد .

● لابد على السلطة التشريعية أن تتصدى للانحراف ولابد من التعجيل باعمال قانون محاكمة الوزراء وتقرير المسئوليه التضامنيه للوزراء بمافيهم رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية اذا كنا نأخذ بالنظام الرئاسى . ولكن للاسف ان النظام فى مصر يأخذ من النظام الرئاسى جزءا ومن البرلمانى جزءا آخر . ويأخذ أسوأ ما فيهما .

● والتشريعات التى يسمونها عقابيه فى قانون يسمى بقانون العيب ماهى إلامواد هلاميه تعاقب على مسائل غير محددة تدخل بالوقائع الى تطابق الاهواء والغرض الشخصى وهذا مخالف فى الاصول التشريعية العقابية التى يجب أن تحرر الفعل المؤثم تحديدا .

● مطلوب تعديل الدستور ●

● ● ويقول المستشار سيد أبو الليل لقد كان قرار تشكيل محكمة القيم صدمة كبيرة للشعب المصرى الذى يرى فى قضائه العادى كل العدل والنزاهة والحيدة .. والغريب أن هذا القرار كان قرارا شديد اللهجة وكان تحديا اخر لمشاعر الشعب المصرى والتى جاوزت حدود الاستياء والتذمر والسبب الكبير الذى تتفرع منه كل الاسباب ليست من الصعب اكتشافه انه حكم الفرد الذى يستند فى النهاية الى اختيارات الفرد وقرارات الفرد وهذا النظام الشمولى لايتقيد بأجهزة استشارية ولايهتم بمؤسسات سياسية فكل القرارات الكبرى والاختيارات النهائية تعود الى رئيس الدولة .

واننا شعب قوى الذاكره لاينسى ماسجلته التجارب من الام ولايعرف علاجا لكل هذه الاوجاع إلابتعديل الدستور أوتغييره والدستور الراهن لايضع لرئيس الجمهورية حدودا ولايفرض على مؤسسة الرئاسة ترابط ولايحدد للانتخابات نظاما ومن ثم فإن هذا الدستور لايمكن البرلمان من الرقابة الفعالة على سياسة الحكومة ولايسمح للاغلبية البرلمانية بسحب الثقة من الوزارة ولايفتح أمام الشعب أى أمل فى الاصلاح والتطوير انه بحق دستور عليل لابد من علاجه أو استبداله

ثم يتساءل كيف ننسى هذا الداء الكامن فى نظامنا السياسى الذى ورثناه والذى يجعل رئيس الدولة سلطانا مطلقا بلاحدود يطو فوق مؤسسات الدولة الدستورية وحكمها ؟ وكيف ننسى ماورثناه عن نظام الرئيس السادات حاكما بأمره بنص الدستور وهو فى نفس الوقت يضيف الى رئاسته المقررة بنص الدستور رئاسة الحزب السياسى الحاكم فيناقض بذلك الحيدة المفترضة فى الدستور نفسه فيمن يكون حكما بين المؤسسات الدستوريه والم تكن هذه الصفة الحزبيه مصدرا لكل التجاوزات التى ارتكبتها الحكومات المتعاقبة سواء فى ابتكار التشريعات التى تؤكد خوفه على الكرسى أوسيطرته على البلاد .

● ● أما أبو بكر بيومى المحامى فيبدى دهشته لهذا الكرنفال القضائى - قوانين استثنائيه وأخرى سيئة السمعة وفى نفس الوقت تصدر أحكام متتاليه من القضاء الادارى بعدم دستورية هذه القوانين على الرغم من أن الرئيس السابق قد استشار من حوله من ترزية القوانين والذين أفتوا له بدستورية هذه القوانين ولقد عجبت من تضارب الاحكام التى تصدرها المحاكم الاستثنائية بالادانة وتلك التى تصدرها المحاكم العادية .. ويعود للتساؤل هل المسئول عن هذه القوانين التى ضاعت مشروعات هذه القوانين أم المسئول هو مجلس الشعب الذى وافق على هذه المشروعات دون وضع الشعب صاحب هذا البلد موضع الاعتبار لهذا نطالب بضرورة إلغاء كافة القوانين سيئة السمعة والاستثنائية وقانون العيب وقانون محكمة القيم وقانون الاشتباه .

ويقول محمد الزهرى المحامى يجب ان نعلم ان اتخاذ اجراءات أو قوانين مقيدة للحريات ومخالفة للدستور لايمكن أن تؤدى الى نتائج طيبه بل على العكس تؤدى دائما الى عكس المقصود من اصدارها .. لقد صدر فى الفترة الماضية كل التشريعات المعادية للديمقراطيه والدستوريه وأبسط حقوق الانسان وللاسف فإن هذه التشريعات المقيده للحريات وافق عليها مجلس الشعب السابق برغم أنها معادية للدستور والديمقراطيه وحقوق الانسان .

ترى هل من أمل فى اعادة النظر فى ترسانة القوانين الاستثنائيه ؟!

وهل من أمل فى أن تختفى من قاموسنا نهائيا جملة « القوانين سيئة السمعة » ؟!

وهل حان الوقت لأن نفهم جيدا فلسفة الفصل بين السلطات ؟!

.. أسئلة نتركها بين كفى القدر ونحن واثقون أن الانتظار سيطول !!



ممتاز نصار — محمود غراب

بدون مقدمات

رفعت المحجوب !

إتهامات خطيرة موجهة إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب !

ولانى كنت من أشد المتحمسين والمؤيدين لاختياره لهذا الموقع - لأسباب كثيرة لامجال لها الآن - فإننى أيضا أشد الحريصين الآن على مصارحته بهذه الاتهامات التى تتردد هذه الأيام ، حتى تعطية الفرصة للرد - إذا شاء - خصوصا وأن الدورة البرلمانية الاولى لمجلس الشعب أوشكت على الانتهاء ، والمعروف أنه يمكن أن يتغير تشكيل هيئة مكتب المجلس مع بداية كل دورة من الدورات الخمس لمجلس الشعب !

فاسمح لى يارئيس مجلس الشعب أن أكون صريحا معك :

● ● فأنت متهم بحماية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وانك خالفت اللائحة ووقفت ضد جميع أعضاء مجلس الشعب وضد الرأى العام ورفضت السماح بمناقشة قضية الوزير مع تجار العملة ورفضت إدراج أكثر من طلب إحاطة بطالب أصحابها برد مقنع للوزير للاتهامات والتهديدات الخطيرة التى وجهها إليه مساعد المدعى الاشتراكى !

● ● وانت متهم أيضا بتكوين « شلة » أوفريق داخل الحزب الوطنى للسعى إلى منصب رئيس مجلس الوزراء وأنك قمت - عن طريق علاقاتك - بنشر أخبار فى بعض الصحف لتهيئة الرأى العام لذلك !

● ● وانت أيضا متهم بتحدى قرار محكمة القضاء الادارى الذى أمرت فيه بعدم صحة ترشيح النائب الامى - سعيد القدح - ثم قرار المحكمة برفض طعن العضو على القرار ، رغم انك أكثر المنادين بسيادة القانون !

● ● كما انك متهم بالاعداد لمشروع قانون يقضى بإسقاط عضوية النائب الذى يخرج من حزبه بعد الانتخابات لتفصيله على الشيخ صلاح أبو اسماعيل ، خصوصا بعد أن صرح للاحرار بأنك وراء تعطيل تقنين أحكام الشريعة الاسلامية !

● ● أقول لك فى النهاية ، أن الموقف صعب جدا . خاصة وأن الرئيس مبارك ليس كسلفة يتدخل فى اختصاصات غيره ، بل يترك القضاء يحسم الخلافات ولايحمى أحدا ، ولايحرص على الابقاء على أشخاص غير مرغوب فيهم طالما أن الرأى العام والقضاء قد أدانوه .

من هنا ، أقول أن سلطة واختصاصات رئيس مجلس الشعب لم تعد محصورة فى ادارة الجلسات وتوزيع ادوار الكلمات على الاعضاء وانتظار تعليمات رئيس الجمهورية - كماسبق - بل أصبح رئيس المجلس هو المسئول عن كل تجاوز أوخروج على الدستور والقانون واللائحة أمام الشعب والتاريخ ولن يغفر له أحد مهما كانت المبررات !!

فى انتظار رد الدكتور رفعت المحجوب !

جمال عبد السميع

العسكريون والحكم

عبد العزيز صقر

أثبتت أحداث السودان أن الظاهرة العسكرية لاتزال تمثل إحدى الظواهر التى يتسم بها عالمنا المعاصر المتخلف ، أو مايسمى بالعالم الثالث والذى لاتزال تحكمه فى الغالب نظم عسكرية أو يلعب الضباط العسكريون فيه دورا بالغا فى التأثير على السياسة الداخلية . وقد وقفت أحداث السودان بعد اكثر من ست سنوات من أحداث إيران والتى اتجهت وجهة اخرى : فقد انسحبت القوة العسكرية إلى ثكناتها ، ووقف الجيش على الحياد ، وترك للشعب الفرصة كاملة لتقرير مصيره ووضع حد لنزاعه مع السلطة الحاكمة .

وإختلاف موقف الجيش من العلاقة بين الشعب والحاكم فى الحالتين لابد وأن يثير فى الذهن من جديد هذا التساؤل : ما هى وظيفة الجيش ؟

الواقع أن هناك نظريتين فى هذا الشأن : النظرية التقليدية التى تضع الجيش على الحياد فيما يتعلق بالعلاقة بين الحاكم والمحكوم . فالجيش هو مؤسسة الدولة الحارسة ، ووظيفته الدفاع عن حدود الدولة وتحقيق وظائفها الخارجية . أما فى الداخل فالجيش مؤسسة غير سياسية . والعسكريون لايسمح لهم بالمشاركة السياسية سواء عن طريق الانضمام للاحزاب السياسية أو حتى الاشتراك فى الاقتراع أو التصويت أو الاستفتاء .

وبطبيعة الحال ، فإن أنصار هذه النظرية لايعترفون بالنظم العسكرية ، على أساس أن الجيش لايعدو أن يكون مؤسسة من مؤسسات الدولة ، بل وهو أبعد هذه المؤسسات جميعا عن السياسة وان أى محاولة للعسكريين لاقامة نظام حكم ينطلق من النزعة والمفاهيم العسكرية ، وانما هى محاولة فاشلة وغير شرعية وتتعارض مع المفاهيم والتصورات التى تسود منطق العالم المعاصر الذى يأبى إلا الاعتراف بالنمط الديمقراطى للوصول إلى الحكم .

والى جانب هذه النظرية التقليدية للجيش باعتباره أداة محايدة للسلطة السياسية ، فإن هناك من ينظر إلى الجيش باعتباره أقوى مؤسسات الدولة على الاطلاق ، ويرى أن تدخل الجيش فى السلطة هو أمر طبيعى فى حالة إنتشار الفوضى وانحراف النظام القائم عن مساره الطبيعى . ووفق هذه النظرية يصير الجيش هو البديل الوحيد الذى يمكن أن يحل محل النظام القائم ، باعتباره القوة الاجتماعية الوحيدة القادرة على إسقاط النظام وتقديم نفسه بديلا عنه ، إما للاستمرار فى الحكم ، أو على الاقل لاحداث نظام إنتقالى ، وعلى أساس أن القوى الاجتماعية الاخرى (العمال - الطلبة - رجال الدين - النقابات .... الخ) قد تستطيع ممارسة الضغط على الحكومة ، إلا أنها لاتستطيع أن تحل محلها أو أن تصير منفى النظام القائم . وخلاصة هذه النظرية أن الجيش يجب أن يتدخل لانقاذ النظام الاجتماعى من تجاوزات وانحرافات النظام السياسى .

لاشك أن النظرية الاولى هى السائدة فى العالم المتمدين حتى بين العسكريين أنفسهم ، باعتبارها من مقتضيات المبدأ الديمقراطى . أما النظرية الثانية فلايعرفها إلا مايسمى بالعالم الثالث الذى يعرف النظام العسكرى كواحد من النظم السياسية فى الحكم .

وعلى الرغم من فشل النظم العسكرية فى اكتساب الشرعية الشعبية أو القبول من الرأى العام ، وعلى الرغم من تعارضها مع تقاليد المجتمع الدولى المعاصر ، فإن هذه النظم استطاعت أن تقدم مبررات موضوعية لوجودها ، وأن تتسم بخصائص مميزة وسمات محددة ، وأن تفرض نفسها فى النهاية كنموذج ثابت بين النظم السياسية المعاصرة ، الامر الذى يفرض علينا التعرض لهذه الظاهرة لنتعرف - فى شىء من الايجاز - على ماهية النظم العسكرية ، وخصائصها ، ومستقبل هذه النظم .

فالنظام العسكرى : هو ذلك النظام الذى يصل إلى السلطة بطريقة غير شرعية عن طريق الانقلابات العسكرية ، والذى يظل الجيش هو مصدر الشرعية والتأييد له ، والذى يحتل العسكريون فيه المراكز الاستراتيجية العليا .

من هذا التعريف المبسط ، نستطيع أن نتبين الفارق بين النظام العسكرى والنظام المدنى ، وذلك بالمقارنة بينهما من ثلاث زوايا :

(أ) - من حيث كيفية الوصول إلى السلطة : فإن الحكم العسكرى يصل إلى السلطة بطريق غير قانونى وبالخروج على النظام القائم ، سواء تم ذلك عن طريق عمل عنيف أو بدون إراقة الدماء . أما النظام المدنى فيصل إلى السلطة فى إطار الشرعية القائمة وبالاساليب المشروعة للعمل السياسى .

(ب) - مصدر الشرعية والتأييد : فى النظام المدنى فإن الشعب هو مصدر الشرعية ، والنظام يستمد التأييد السياسى إما من الشعب أو من الحزب المعبر عنه . أما النظام العسكرى فهو يستند إلى القوة ويستمد الشرعية والتأييد من الجيش وحده .

(ج) - طبيعة النخبة الحاكمة : من المعلوم أن النخبة الحاكمة أو المؤثرة فى صنع القرار السياسى تكون من المدنيين فى النظام المدنى ، بينما يحتل العسكريون كافة المراكز الاستراتيجية فى النظام العسكرى ، بحيث تصبح النخبة السياسة فيه نخبة عسكرية .

ومن نافلة القول : أن الجيش كله لايحكم ، كما أن الانقلاب لايشترك فيه الجيش كله ولكن أقلية من الضباط هى التى تستولى على الحكم وتشكل مايعرف بـ «المجلس العسكرى» . كما أن بعض فصائل الجيش هى التى تقوم بالانقلاب . قد يكون ذلك بتأييد من الجيش كله ، أو من بعض وحداته ، إلا انه على أى حال فإن الجيش كله لايمارس الحكم . كما لايشترط أن تقوم بالانقلاب قيادة الجيش العليا ، (كما حدث فى السودان) ، وإنما يمكن أن يقوم بالانقلاب قيادات أدنى من القيادة العليا (كما حدث فى مصر سنة ١٩٥٢) . ومن الخطأ أن يظن أن النظام يكون عسكريا إذا كان رئيس الدولة من العسكريين ، فيمكن أن يشغل منصب رئيس الدولة رجل عسكرى ويبقى النظام رغم ذلك مدنيا (أمريكا فى عهد أيزنهاور ١٩٥٣ - ١٩٦١ ، وفرنسا فى عهد ديجول ١٩٥٨ - ١٩٦٢) ، فالعبرة كما ذكرنا : بطريقة الوصول إلى السلطة ، ومصدر الشرعية والتأييد ، وطبيعة النخبة الحاكمة .

فضلا عن ذلك ، فقد أثبتت وقائع التاريخ المعاصر أن معظم - إن لم يكن كل - النظم العسكرية تشترك فى بعض الملامح والصفات التى تلتصق عادة بالنظم العسكرية ولايكاد ينفك عنها أى نظام عسكرى :

« فالبيان الأول » لكافة النظم العسكرية يذكر عادة تبريرا للانقلاب الذى أتى به إلى الحكم ، وهو القضاء على الفساد وإنهاء حالة الفوضى ... الخ ، ويؤكد البيان على عدم رغبة العسكريين فى البقاء فى الحكم ، ويعد بالعودة إلى الحكم المدنى خلال مدة محددة وقصيرة (ستة أشهر مثلا) . إلا أن الاحداث قد برهنت على أن النظم العسكرية تتنكر عادة لهذا « البيان الاول » وتظل فى السلطة حتى يطيح بها إنقلاب عسكرى آخر !!

وفى محاولته للبقاء ، فإن النظام العسكرى عادة مايسعى للحصول على شكل من أشكال الشرعية السياسية ، وذلك عن طريق اجراء استفتاء أو انتخاب شعبى ، أو إجراء حوار مع المدنيين بقصد تطعيم النخبة العسكرية ببعض المدنيين . كما قد يعتقد قادة الانقلاب أن تخلصهم من الزى العسكرى وارتدائهم الملابس المدنية معناه تحول .. تحول النظام العسكرى إلى نظام مدنى دون حاجة إلى تسليم السلطة للمدنيين !!

ولايستطيع أحد أن ينكر أن النظم العسكرية تنجح تماما فى فرض الامن والاستقرار وإنقاذ البلاد من الفساد والفوضى . إلا أن أحدا لايستطيع أن يدعى أن أى نظام عسكرى قد نجح فى الوصول إلى إحداث التغييرات المطلوبة فى النظام الاجتماعى . وبعبارة اخرى فإن العسكريين قد يصلحون لحفظ الامن والنظام وحماية المجتمع ، إلا انهم عادة ليسوا أهلا للحكم والسياسة .

وفى ظل النظام العسكرى يحتل الجيش مكانة مرموقة على حساب المؤسسات السياسية والشعبية ، باعتباره رمز الشرعية وأساس التأييد السياسى ، كما أنه يصير مصدر التجنيد والتجديد فى القيادة الحاكمة .

والنظم العسكرية ترفض عادة الاخذ بنظام تعدد الاحزاب ، وتنظر إليه كأداة للانقسام والتعدد . كما أنها ترفض المعارضة ، وتنظر إليها كأداة للتمرد والعصيان . وترفض كذلك اللامركزية وتدرج السلطة ، وتنظر إليها كأداة لتفتيت وضياع هيبتها .

ولذلك كله ، فإن الرأى العام العالمى يدين عادة كل نظام عسكرى : من جانب لانه يصل إلى الحكم بطرق غير ديمقراطية ومن جانب آخر لان النظام العسكرى ذاته ينظر إليه عادة على أنه معادى للديمقراطية . كما أن الرأى العام لايميل إلى تصديق « البيان الاول » للانقلاب العسكرى ، والمتعلق بالانسحاب الارادى وتخلى العسكريين عن السلطة وتسليمها للمدنيين . لان من ذاق حلاوة السلطة وغنم مكاسبها شق عليه فراقها ، والسلطة بطبيعتها مفسدة لصاحبها .

وأخيرا ، فإن النظم العسكرية قد تفرز أوضاعا أكثر سوءا من تلك الاوضاع التى قامت أصلا لاصلاحها

الإسلام دين ودولة

« انها أمانه ، وانها يوم القيامة خزى وندامه إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها »

هذا ما قاله رسولنا عليه السلام عن « أمانة الحكم » .. وقد كان دائما يؤكد على ذلك فى حديثه الى الحكام والولاه والقضاه والى كل من يحمل مسئولية الدوله .

.. والحاكم المسلم يكرس حياته لخدمة الامة واصلاح حالها وأمرها .. ولاينبغى أن يغيب قطر عن قضاياها ومشكلاتها .. بل لايغيب عن حاجة أى فرد من أفرادها .. وهو أيضا مسئول عن ولاته الذى يجب أن يختارهم وفق رأى الاسلام فيهم لاوفق هواه .

.. وغير صحيح ان الاسلام فى بعض عصوره قدم نموذجا للحاكم المستبد العادل .. فالاستبداد والعدل ضدان لايجتمعان ونقيضان لايلتقيان وان أحدهما ليختفى فور ظهور الآخر .. لأن ابسط مظاهر العدل أن يأخذ كل ذى حق حقه .

.. والاسلام حتى فترات استغلاله من بعض الخلفاء والحكام لم يمنح أيا منهم سلطة بابويه كهنوتيه لانه لايتسع لأى كهنوت لافى تعاليمه ولافى تطبيقاته .

وإذا كنا اليوم ضحايا فلسفات وافده .. وصرعى لعقائد وضعيه ثبت فشلها .. ورغم ذلك نتساق فى ركابها .. وهكذا ينطبق علينا القول الافلاطونى الشهير :

«مجانين .. اذا لم نستطيع أن نفكر»
«متعصبون .. اذا لم نرد أن نفكر»
«وعبيد .. اذا لم نجرؤ أن نفكر»

لاعوه للحاكم أن يتستر على فاسد حتى «تخرب مالطة» .. ثم نقول «غلطة»!

تجارب الحكام .. مع بطانة السوء .. تحتم الحيطة والحذر .. والمتابعة

فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى :

الإسلام تطبيق .. وعمل وممارسة لابيع وشراء فى الكلام والخطب

حوار احمد عبد الله

● حكم الشــــورى ●

حول هذه المعانى كان حوارنا مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى الرئيس العام للجمعية الشرعية الذى كانت كلماته بمثابة منهج تربوى ودرس عملى فى بيان علاقة الحاكم برعاياه .

● قال فضيلته فى بداية حديثه :

★ الاسلام نعمة من الله علينا .. غنى بمبادئه وتعريفاته ، ولسنا فى حاجة أبدا إلى أن نستورد ألفاظا لنصطلح عليها حديثا أوقديما ، ثم نقارن بينها وبين مافى الاسلام ..

الاسلام له شخصيته الاعتبارية والمادية والمعنوية المستقلة ذات القداسة والكرامة .. فإذا كانوا يريدون بكلمة «الديمقراطية» ـ الكلمة الاجنبية ـ «حكم الشورى» أو بمعنى حكم الشعب بالشعب من أجل مصلحة الشعب فهذا أمر من البداهة ، ومعلوم من الدين الاسلامى بالضرورة ، فقد حض الله عز وجل لهذه «الشورى» سورة كاملة باسمها ، سماها بسورة الشورى قال فيها عن المسلمين : « وأمرهم شورى بينهم » .. كما قال سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران : « وشاورهم فى الامر » بصيغة الامر .. فبعد أن كان الخبر مجرد أخبار .. والخبر يفيد الثبات ، وأن هذا شأنهم طوال حياتهم جعله أمرا موجها من الله عز وجل إلى حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتشاور مع أهل الذكر من الامة أو ماسماهم فى كتابه العزيز « لعلمه الذين يستنبطونه » .

واذا كان هذا موجها للنبى صلى الله عليه وسلم مع غناه الكامل بالوحى الذى يلازمه ، ومع العصمة المعترف له بها ، فغيره من أفراد الامة حكاما ومحكومين أولى أن يكونوا منفذين لهذا المبدأ السامى مبدأ الشورى ، وليسمونه بأى اسم كان .. غير أننى أضحك عندما أسمع عبارة « الحزب الوطنى الديمقراطى » ..

« فالحزب » كلمة عربيه ، وذكرت كلمة « الاحزاب » فى القرآن فى غير موضع .. و « الوطنى » نسبة إلى الوطن .. وحب الوطن من الايمان ، لفظ عربى أيضا .. إنما اللفظ « المحشور » فى الوسط هذا وهو « الديمقراطى » .. غريب جدا .. كما لو أنك تقول : « رأيت فعل وفاعل عربيان .. أما دونكى فهى كلمة إنجليزية فى موقع المفعول به تعنى حمارا بالعربية ..

هذه فلسفة وتقعر فى الكلام لالزوم له بل هو خطأ وباطل .. ينبغى أن نربأ عنه بأنفسنا ونظمنا ودساتير .

● الاسلام تطبيق وممارسة

●● الأمة : إذن : فماذا تعنى عبارة «الحاكم الديمقراطى» فى مفهوم فضيلتكم ؟

● فضيلة الشيخ : هذا الكلام يقال للاستهلاك المحلى ، وقد يكون الحاكم ألعن ديكتاتورية واستبدادا ، كمن يقول أن فلانا «عصاميا» بمعنى أنه صعد الى المجد من أول درجة فى السلم حتى أعلى الدرجات بكدة وكدحة فهى كلها الفاظ كثيرا ماتكون على غير مسمى ، وهى للانبهار اكثر منها لاقرار واقع أو حقيقة إمعانا فى خداع الناس والشعوب الساذجة .. إنما الاسلام تطبيق وعمل وممارسة .. لابيع وشراء فى الكلام والخطب .

●● الأمة : تطرقت فضيلتكم لتوضيح أن الديمقراطية قد تكون ستارا لحكم استبدادى دكتاتورى ، إلا أن هناك من يقول أن استبداد الحكم فى ظل الديمقراطية قد يكون استبدادا مكرها عليه من بطانة السوء التى تفرض وصايتها عليه ؟

● فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى :

★ يقول المولى عز وجل :

«لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا لو عنتم» صدق الله العظيم ..

فالله نهى أى حاكم أن يصطفى من البطانة أو الحاشية التى تحوطه من لايكون على مستوى الخلق والدين .. وقد روى «زؤيب» عن أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» كلمة من أعز ماقال .. إذ سأل صحابته وهو على المنبر يخطب فيهم قائلا لهم :

★ أرأيتم لو اخترت عليكم من هو احسنكم خلقا ودينا ، أكنت قد قضيت ما علىّ لله ؟

★ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين .

★ قال : لاوالله ، حتى أتابعهم فى العمل فأرى هل كان اختيارى موفقا أم غير موفق ..

فعمر لم يكتف بأنه اختار أحسن الناس لأن هذا الاختيار قد يكون من وجهة نظر شخصية أو نتاج مشورة .. ورأى ضرورة «المتابعة» .. وهذا هو العنصر الذى لم يعن لحكام المسلمين التنبه إليه والحذر من الوقوع فيه دون الاستفادة من الدروس والتجارب المتكررة فى حكوماتهم .

● قبل أن تخرب مالطة

●● الأمة : غالبا مايستعين الحاكم فى اختياره الى التحريات والتقارير ؟

● الشيخ : ومن أراه أن هذه التقارير والتحريات لاينقصها الكثير أو أن لها أغراض عند ذوى النفوس الضعيفة الذى يشيرون على الحكام والمسئولين بما يوافق اهواءهم ، ثم يتركونهم وقد وقعوا موقع الاختيار أمام الناس عامة ، يتبعون فى عباد الله ..

لابد من وجود المتابعة والتحقق ولاينبغى الانتظار حتى «تخرب مالطة» ثم أقول هذه «غلطة» .. وأذكر هنا قصة أحد الحكام الفرعيين بإحدى المحافظات – وهو المحافظ – أقيل فجأة دون أى مقدمات أو مناسبة من عمله .. فلما سألنا عن سبب هذه الاقالة المفاجئة للشعب ولأبناء المحافظة على وجه الخصوص ، قالوا أنه أرتكب من الاهمال والاختلاسات والمخالفات القانونية والمالية والجرائم مايندى له الجبين .. ونسأل اليوم :

أين كان المسئولون عنه ؟ مع أنه يمثل أعلى شخصية فى الدولة .. كيف تركوه حتى استفحل أمره ليقال من منصبه فجأة ؟ وفى هذه الاقالة أكبر وألعن مسبة للرئيس العام للدولة .. لما لم يحقق معه من أول الأمر ؟ .. الشعب كله أصبح فى بلبلة .. كيف يقال ؟ .. لماذا أقيل ؟ .. من أشار بإقالته ؟ ..

وهكذا يستشعر الناس بأن هناك خفايا .. وأن هناك مجاملات ، وأن هناك عدم ثقة .. وأن هناك رشوة وتغطية .

● بطانة الســوء

●● الأمة : هذا يجرنا الى أن نسأل فضيلتكم عن حكم الاسلام فى هذا الحاكم الفرعى – المحافظ – الذى أقيل من منصبه ؟

● فضيلة الشيخ : إجرام للاثنين .. لمن عينه وربما يكون عند حسن اختيار .. لان الانتظار على هذا المحافظ حتى خرب الدنيا ثم إقالته فجأة إجرام .. ولاأرى أن نقف بالتجريم عند هذا المحافظ وحده ..

ولو أننى كنت مكان الحاكم العام فى هذه الحالة .. تبرئة لذمتى .. نعم الجزاء والنفى كل أفراد البطانة التى أحاطته بالحماية والرعاية أو حتى صمتت عنه أو تغافلت أخطائه .. حتى لو كان ضمن هذه البطانة رئيسا للوزراء .. والله ما أدع واحداً منهم ..

● الـ «دون» و «الأسد»

●● الأمة : هناك قول بأن الحاكم قد يكون فريسة لبطانته التى لاتشير عليه بالباطل وحسب ، إنما بنفوذها عليه وسلطتها الحزبى أو الوزارى أو الشعبى فيصبح مغلوبا على أمره . فما قول فضيلتكم ؟

● الشيخ عبد اللطيف المشتهرى :

هنا أقول لك ماقاله الرئيس حسنى مبارك فى إحدى خطبه :

«يوم أن أجد نفسى عاجزا عن ادارة العمل فى شرف سأتخلى عن المسئولية» فالحاكم الذى يقع بين فكر كماشة لبطانية ليس بحاكم ، بل عليه أن يترك المكان فورا لمن هو أقدر منه ، ويعلن هذا على شعبه .. وهنا تكون الرجولة والشهامة ودلائل الحرص على مقدرات الشعوب .. إنما يشتغل «دون» وهو أمامنا «أسد» فهذا تدليل !

●● الأمة : قد يكون فى إعلان الحاكم ضعفه شىء من إثارة الفتنة والبلبلة فى البلاد ، وفى ذلك مايضر بالسياسة الخارجية للبلاد ..

● فضيلة الشيخ : هذا الكلام يقول به غيرنا .. أما نحن ... فلنا فى سيدنا عمر بن الخطاب القدوة الحسنة ، فى اليوم الثانى من تولية أمور المسلمين حيث عرض الامارة على قومه قائلا :

«من يقبلها منى ؟»

(أى من يكون كفئا لها) .. بشرط قبولها بثمن الحفاظ على امانتها .. فلم يتقدم أحد ..

كثيــــر فى قليــل

● ليس هناك تناقض بين الاسلام والعروبة ولكن هناك تناقض بين الاسلام والعصبية العرقية ذلك لأن العروبة ليست هى عصبية عرقية انما هى لسان وتاريخ وواقع قدرى .

● لن نستطيع ان ننهض من كبوتنا الا اذا احببنا لغتنا ومنهجيتنا بل لغتنا جزء من منهجيتنا وعلينا الا ننسى ان معجزة ديننا هى معجزة لغوية منهجية

● لابد ان يتضح للناس تماما ومن خلال العرض العقائدى السياسى الصيغة الجامعة لكل من الاسلامية والعروبة والمصرية والانسانية هذه الصيغة التى قالت بها شريعتنا والمبثوثة فى تراثنا الفقه سياسى .

● ان المهمة الاساسية للسياسة الاسلامية او للاسلام السياسى هى فى الكشف عن المقومات الفقهية للسياسة الاسلامية وانها مهمة غاية فى الثقل ودونها نضال كبير مما يحوج الى تضافر جهود العلماء المخلصين .. تؤكد : العلماء المخلصين .. مرة اخرى العلماء المخلصين

● ستظل المحاورات القائمة اليوم حول الاسلام السياسى تدور فى حلقات مفرغة اذا لم تتحدد وبجلاء تام الفوارق بين عبارتى : مصدر التشريع .. ومصدر السلطات

● لن تتفهم القضية الفلسطينية تفهما صحيحا وبالتالى لن يتعامل معها تعاملا صحيحا الا اذا نبذ تماما تلك التفرقة الزائفة التى ارادوا بها تلبيس الامور علينا اذ قالوا : صهيونية ويهودية .. ان الصهيونية هى اليهودية وبهذا يمكن لنا ان نرجع الى مرجعيتنا الاسلامية .. كتاب ربنا وسنة نبينا .. وتاريخ دعوتنا وفقه تقاتنا لذى كيف يكون موقفنا من قضية فلسطين

● ان الذين عادوا الاسلام فى هذا العصر اصطنعوا اسلوبا مميزا منهجهم لم يعمدوا الى اخراج المسلمين عن دينهم بل ابقوهم من حيث الشكل فى دائرته ولكنهم ادخلوا على دائرته ما جعله ليس هو انهم مارسوا المخ الفكرى والعقائدى والملكى .. ان هذا المخ قد ساد

● ليس بالاخلاق الحسنة فحسب يتم الانتماء للاسلام .. والانتماء للاسلام يفرض الاخلاق الحسنة .. كما ليس بالصلاة وحدها يكون المرء مسلما .. والمسلم يجب عليه ان يصلى ومثله الاذان

● لو تعوجت المأذنه ساقطه لو تعوجت الصلاة .. كذلك لو تعوج أى شىء .

● بقدر سعة الفارق بين الحق والباطل .. والخير والشر .. والصواب والخطأ .. والهدى والضلال .. والظلام والنور .. هو الفارق ايضا بين الامة والقوم فهل نحن أمة أم قوم .

صبرى نــور

الديمقراطية فى ضوء الإسلام

الديمقراطية نظام حياة وضعة البشر لانفسهم اما الاسلام فمنهج وضعه الله عز وجل لتنظيم حياة البشر .

ولهذا يجب أن نفهم منهج الاسلام أولا وبعد ذلك نحكم فى ضوء مفاهيمنا على النظام الديمقراطى ماله وما عليه .

● معنى الديمقراطية : كلمة لاتينية تتكون من مقطعين Demo بمعنى الناس أو الشعب و Crats بمعنى السلطة أو الحكم أى حكم الشعب .

وقد فسر المفكرون ورجال السياسة هذا الثار بطريقتين مختلفتين فمنهم من أخذ الجانب السياسى منه وهو حكم الشعب بالشعب وهذا هو المفهوم الغربى للديمقراطية – أمريكا والدول الغربية .

أما المفهوم الشرقى – روسيا والكتلة الشرقية فقد اخذوا الجانب الاجتماعى فى الديمقراطية وهو حكم الشعب للشعب أى لمصلحة الشعب .

والديمقراطية فى الغرب تختلف اختلافا بينا فى الفهم والتطبيق عنها فى الشرق . الفرد فى ديمقراطية الغرب هو محور النظام وكل شىء يجب أن يسخر له ولخدمته ومصلحة الجماعة هى لمصالح الأفراد .

والمجتمع والدولى هى الاصل والاساس فى الفكر والتطبيق فى ديمقراطية الشرق ومصلحة الجماعة تعلو وتسود ولو كان فى ذلك حرمان للفرد من حرياته وحياته .

● صور الهيكل الديمقراطى : ١ – الديمقراطية الغربية تقدس مبدأ الحريات والفرد فى ظل نظامه السياسى هناك له حق الملكية بجميع صورها ومايترتب عليها من حقوق والتزامات وله حق التعبير عن رأيه بجميع وسائل التعبير عن الرأى – والدولة مجموعة من المؤسسات التى تتكون وتعمل من منطلق ديمقراطى وتلتزم بصيانة هذين الحقين حق التملك والتعبير .

والنظام الحزبى – تعدد الاحزاب – هو التشكيل الأساسى الذى يحمل الفكر الديمقراطى الغربى ويقوم بتطبيق مفاهيمه عن طريق مؤسسات تشريعية تتكون نتيجة لانتخابات حرة وجهاز حكومى تنفيذى يتشكل طبقا لنتيجة الانتخابات التى تعبر عن رأى الناخبين .

ووسائل الاعلام فى هذا النظام سواء كانت فردية أو جماعية فهو الاسلوب القوى الايجابى الذى يحميه ويدافع عنه ويهاجم من يعترضه .

والمعارضة صورة من صور البارزة فى هيكل هذا النظام لايمكن الاستغناء عنه

ولايشترط فى النظام الديمقراطى الغربى شكل محدد للحكم فهو أما ملكى أو جمهورى رئاسى أو جمهورى برلمانى أو جمهورية المجلس وقد يكون هناك استقلال فى اختصاصات السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية وقد يكون هناك تداخل بينها .

(ب) أما ديمقراطية الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية فهى تحرم على الفرد ملكية وسائل الانتاج وتحرم عليه – بدرجات متفاوته – كافة الحقوق الرأسمالية من زراعة أو تجارة أو صناعة أو تعدين .. الخ حيث أن الدولة هى وحدها التى تتملك وتدير جميع المؤسسات الانتاجية بها والناس يتحركون طبقا لخطط موضوعة من أجهزة الدولة المختلفة وليس للفرد حق الاختيار خارج الحدود المرسومة والمحددة له .

ونظام الحزب الواحد هو السائد فى هذه الدول فالحزب الشيوعى هو الذى يحمل رأى جماهير الطبقة العاملة ويمثلها ويحكم باسمها .

ولايسمح بالمعارضة فى هذا النظام إلا فى صورة النقد الذاتى لتصرفات واجراءات محددة والقيادة الحزبية هى التى تقبض على السلطة فى جميع المؤسسات وتوجهها وتسيرها حسبما وضع لها من خطط أو حسب ماتراه لمصلحة الطبقة العاملة كطبقة البروليتاريا .

والصحافة هى لسان حال الحزب ولايسمح بقيام صحف تمثل أفراد أى فئات أو تجمعات معينة .. والسلطات الثلاث فى الدولة تسير جميعا بتوجيه المايسترو الكبير وهو القيادة الحزبية التى تتمثل فى المكتب السياسى فالسكرتير العام للحزب الذى كثيرا مايجمع بين هذا المنصب ومنصب رئيس الجمهورية .

وهذه الصورة للديمقراطية تجعل الكثيرين يخلطون بينها وبين الحكم الفردى أو حكم الطبقة المستبدة . ولكن كلمة الديمقراطية لصيقة باسم هذه الدول وهى الشعار الاول من شعاراتها .

● حيرة وخلط : هاتين الصورتين المتناقضين للديمقراطية تجعل الحكم على أن الديمقراطية من الاسلام أو تخالف مبادئ الاسلام فيه خلط كبير .

أى ديمقراطية نعنى هل هى ديمقراطية حكم الشعب بالشعب حسبما نرى فى أمريكا وأوربا الغربية أو حكم الشعب للشعب كما هو متعارف عليه فى الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية ولاأكون متجنيا إذا أدخلت أيضا حكم الفرد الذى يدعى ان حكمه ديمقراطى لان يحكم لصالح الشعب ويتخذ المؤسسات والشعارات التقليدية مايؤكد أنه ديمقراطى ولايمنع فى سبيل ذلك أن تكون للديمقراطية أنياب ومخالب وسجون ومشانق وسيبريا وقوانين استثنائية وتتحول الدولة الى معسكر كبير تتجه الى الحرب فى الداخل والخارج . .

وللحديث بقية ..

محب المحجرى

منبر الأمة

اعداد : ابراهيم ابو اليزيد

بسم الله الرحمن الرحيم
وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك .
صدق الله العظيم .

اجاب عن اسئلة هذه الحلقة الشيخ ابراهيم جلهوم شيخ مسجد السيدة زينب .

● لا .. للزمالة فى الجامعة

●● ماحكم الدين فى علاقة فتى بفتاة لاتتعدى الزمالة داخل الجامعة ؟

محمد محمود عبد الحليم
المطرية القاهرة

● المعروف شرعاً ان العلاقة ينبغى ان تكون شرعياً بعقد يرتضية الشرع مثل عقد الزواج أو تكون هناك محرمية كأن تكون اخته او عمته او خالته او محرمة عليه بسبب من الاسباب اما كلمة الزمالة فانها فضفاضه واسعة فى اولها خير ظاهر ولكنها كثيراً ماتؤدى الى مالا تحمد عقباه لذا ينبغى ان تكون العلاقة شرعية يرضاها الله ورسوله اعلم .

● معنى الآية ●

●● مامعنى قوله تعالى «وراودته التى هى فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربى احسن مثواى انه لايفلح الظالمون»

أخ مسلم المنوفية

● راودته تعرضت .له بكلمات وحركات ليهتم بها وهى ذو سلطان وجمال ونفوذ وهى قد احتاطت فغلقت الابواب ثم صرحت فقالت هيت لك .. كل هذا الاستعدادات فأقبل على اريد منك و ولاتخشى شيئا الفتنة قد تبدت للصديق يوسف وتعرضت له تعرضا شديدا ويسرت له الاسباب والدواعى للوقوع فى المنكر ولكنه استعصم وقال معاذ الله الجأ الى ربى ليباعد بينى وبين الخطيئة انه ربى احسن مثواى اكرمنى فكيف لكرام الولى المنعم بالمعصية انى اقابل الاكرام بشكر النعمة لتدوم والا كنت ظالما لنفسى ، ولسلوكى الضعيف فى الحياة انه لايفلح الظالمون .. والله اعلم .

● الصلاة مستوفية شروطها فى اى مكان صحيحة ●

●● ماحكم الدين فى صلاة بمسجد به ضريح وما حكمة ايضا فيما يحدث ببعض المساجد الكبيرة من زغاريد وهرج ونحو ذلك ؟

دكتورة منى ابراهيم
تربية عين شمس

● مادامت الصلاة قد استوفيت شروط صحتها واقامتها واركانها من دخول الوقت ومن الطهارة من الثوب والبدن والمكان واستقبال للقبلة فانها صلاة صحيحة والرجاء ان يقبلها الله فانه تعالى يقول «انما يتقبل الله من المتقين» واما مايحدث فى المساجد التى بها اضرحة من زغاريد للنساء ومن صراخ للاطفال فينبغى ان يلقى القادمة فان الله على كل مسلم ومسلمة اذا دخل المسجد ان يكون على خشوع وخضوع وتذلل لله رب العلمين والله اعلم .

● تحديد الساعة .. خاطىء ●

●● مارأى الدين فيما اثير أخيرا حول تحديد الساعة بحسابات معينة ؟

ابراهيم عطالله
سراى القبة – القاهرة

● هذا كلام لاقيمة له : فالقرآن يقول «يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السماوات والارض لاتأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفى عنها قل ان علمها عند الله ولكن اكثر الناس لايعلمون»

والرسول صلوات الله عليه لما سأل جبريل فى الحديث المشهور متى الساعة قال : فالمسئول عنها بأعلم من السائل والله اعلم .

● تحيــة الاســلام .. الســلام ●

●● ماحكم الدين فيمن يلقى عليه التحية فلا يرد بحجة ان تحية الاسلام السلام ؟

● تحية ديننا السلام فاذا كان بعد قول الاخ لاخيه السلام عليكم ورحمة الله ورد عليه ثم حياه بعد ذلك بكلمة اخرى كصباح الخير فلا بأس فاذا كانت التحية صباح او مساء الخير فقط فان من الخير له ان يرد ثم يوجه من القى التحية الى ان تحية الاسلام السلام فان استجاب فيها ونعمت وان لم يستجب فله ان لايرد والله اعلم .

عرب وعالم

يقدمه: أبوطارق

محادثات هامة بين: مبارك وحسين وقابوس فى عيد تحرير سيناء

علمت «الامة» بان احتفالات ذكرى تحرير سيناء ستشهد حدثاً هاماً حيث من المتوقع أن يحدث لقاء ثلاثي يجمع الرئيس مبارك والملك حسين بن طلال ملك الاردن والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على أرض سيناء ومن المنتظر أيضا إلا يكون اجتماع القمة الثلاثي لمجرد الاشتراك مع الشعب المصرى فى احتفاله بذكرى تحرير بل سيتعدى ذلك إلى محادثات هامة تتناول إلى جانب الاوضاع العربية جهود السلام فى المنطقة فى اطار الاتفاق الاردنى الفلسطينى والمبادرات المصرية فى هذا الشأن كما يقوم الاقطاب الثلاثة باجراء تقييم للاحداث العربية الجارية وفى مقدمتها احداث السودان

هل ينضم ياسر عرفات اجتماع قمة سيناء

وعلمت الامة أن هناك اخبار تتردد فى الاوساط العربية والدبلوماسية بأن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية سينضم إلى اجتماع قمة سيناء.

ومن المعروف فإن السلطان قابوس سلطان عمان سيشهد الاحتفال بعيد العمال مع الرئيس مبارك فى اطار زيارته لمصر.

اقتراح للكونجرس بمساعدة اضافية لمصر

علمت الامة أن الادارة الامريكية تدرس بجدية فى الوقت الراهن تقديم اقتراح عاجل إلى الكونجرس من أجل مساعدة مادية اضافية إلى مصر للعام الحالى ١٩٨٥.

وكان ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى قد أبلغ لجنة بمجلس النواب بأن وضع مصر الاقتصادى قد تأثر فى الاشهر الاخيرة بسبب نقص فى العائدات من صادرات النفط والسياحة وتصاعد خدمة الديون المصرية.

ماهى خطوات السودان القادمة؟

ما هى خطوات السودان فى المرحلة القادمة ؟ هذا هو السؤال الذى طفى على السطح فى أعقاب الانقلاب العسكرى الذى أطاح بنظام الرئيس جعفر نميرى يوم السادس من إبريل ... وبدراسة بيانات القيادة العسكرية الجديدة للسودان خاصة البيانات الخمسة الاولى وبدراسة نتائج الحوار بين اركان الحكم الجديد وقيادات العمل المهنى والتيارات السياسية الداخلية المختلفة بالاضافة إلى دراسة شخصية قائد الانقلاب الفريق أول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب يمكن الاشارة إلى :

□ أن السودان سيمر بفترة إنتقالية يمكن تسميتها بالتمهيدية كى تنتقل السلطة بوسيلة ديمقراطية إلى حكم مدنى خالص.

□ أن الاحزاب السياسية المنحلة قبل ستة عشر عاما ستعود خلال الفترة الانتقالية كما تتدارس خطط المستقبل بالحوار مع القيادات الجديدة ويمكن القول أن التيارات السياسية السودانية متفقة على وجوب عودة الأحزاب إلى الحياة السياسية فى السودان من جديد ومعنى ذلك أن احزاب الامة والشيوعى والاخوان المسلمين والسودانى الديمقراطى وغيرها ستعود إلى الحياة من جديد.

□ أن السودان كما اشارت بيانات القادة الجدد سيتخذ النظام الديمقراطى الحزبى أساساً فى حكم البلاد مستقبلا.

□ أما على الصعيد العربى فان السودان سيسعى إلى تصفية الخلافات مع اثيوبيا التى تشجع الحكم الانفصالى فى الجنوب وليبيا التى تسعى إلى احراز تواجد لها فى الخرطوم ولكن سيكون الاهتمام بتدعيم العلاقات مع مصر حجر الزاوية وكذلك مع العواصم العربية خاصة المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

□ وعالميا فان الخرطوم ستظل حريصة على العلاقات القوية مع الولايات المتحدة الامريكية وإلى جانب تنمية العلاقات مع الاتحاد السوفيتى وبحيث يتحقق التوازن فى العلاقات بين القوتين العظميين.

الرحلة المكوكية لميرفى بعد الاتفاق الأردنى الفلسطينى

تعد رحلة ريتشارد ميرفى الرحلة الاولى فى المنطقة التى تأتى فى اثر تلك التغيرات السياسية الجديدة ومن هنا فهى تكسب أهمية خاصة وأنه لن يكتفى بزيارة القاهرة وعمان بل سيزور كذلك كلا من : السعودية وسوريا ايضا فانه سيلتقى بعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية فى الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن هل يمكن أن يصل ميرفى إلى نتائج ايجابية وسريعة خلال جولته الاولى هذه ؟؟

لقد ذكر المبعوث الامريكى : انه قد حدثت قوة دفع جديدة للسلام ويعنى الاتفاق الاردنى الفلسطينى واقتراح مصر وتتطلع إلى سبل عديدة لاستمرار قوة الدفع.

قال ميرفى ايضا : أنه يأمل بأن تحرك محادثاته مع زعماء الشرق الاوسط جهد السلام فى المنطقة وقال : أن واشنطن مستعدة كى تكون شريكا كاملا فى محادثات السلام بالشرق الاوسط تكون الاطراف الاخرى مستعدة لهذه المحادثات.

أخبار جبهة مورو الاسلامية

اعترف الرئيس الفلبينى ماركوس حرب العصابات على حد قوله واتهم الثوار فى خطاب القاه أمام قواته المسلحة فى مدينة باجو خلال حفل استعراض عسكرى بمناسبة يوم تأسيس القوات المسلحة الفلبينية بأنهم يستغلون الاوضاع الراهنة ويعتقدون أن الازمات التى تواجهها البلاد فرصة مواتية لقضيتهم.

ويلاحظ أن هذه أول مرة منذ العام الماضى اكتفى فيها ماركوس بذكر رجال حرب العصابات دون ذكر الشيوعيين حيث كان ينسب العمليات الثورية والفدائية التى تقوم بها جبهة مورو الاسلامية بقيادة سلامات هاشم إلى الشيوعيين.

وقد قام المجاهدون مؤخرا بنسف مصنع السكر الذى يملكه ماركوس وعائلته فى بلدية متلام بمحافظة كوتبا فى جنوب الفلبين وكذلك اغتصبت الاف الهكتارات من اراضى المسلمين وطردوا منها واستخدمت هذه الاراضى المغتصبة لزراعة قصب السكر واستمرت فى طرد المسلمين الفقراء من أراضيهم لتوسيع مزارع القصب.

يقـال

□ □ أن صامويل لويس السفير الامريكى فى تل ابيب والذى نقل مؤخرا إلى واشنطن بعد ٨ سنوات قضاها فى اسرائيل قال : أننى لا أشعر بالسرور أو الزهو لتقديم الولايات المتحدة معونة لاسرائيل هذا العام مقدارها ٢,٦ مليار دولار !

وقال : انى قلق على مستقبل اسرائيل بسبب اعتمادها المتزايد على المعونة الاقتصادية الامريكية !

□ □ أن الشرطة السودانية قبل الانقلاب انضمت إلى التظاهرات فى عدد من المدن السودانية بعد أن اتسع نطاق هذه التظاهرات !

□ صرح الباقر أحمد الناطق باسم حزب الاتحاد الديمقراطى السودانى بأن ما حدث فى السودان جاء أساساً لتوفير بديل ديمقراطى وقال أن الذى قاد المظاهرات الشعب السودانى لجنة تنسيق ضمت كافة النقابات والطوائف والهيئات المهنية والعمالية.

□ □ أن زيد الرفاعى رئيس وزراء الاردن الجديد يعتبر رجلا دبلوماسيا منذ بدء حياته العملية وانه تلقى دراساته فى جامعتى هارفارد وكولومبيا بالولايات المتحدة الامريكية وانه يفخر بأنه كان صانع عملية تطبيع العلاقات بين اردن وكل من مصر وسوريا خلال حكومته الاولى عام ١٩٨٣ .. وأن احمد عبيدات رئيس الوزراء الاردنى السابق أمضى معظم حياته العملية فى مجال الامن والمخابرات العامة وهو لا يتمتع بالخبرة الدولية اللازمة لتناول المسائل الدبلوماسية الصعبة التى تميز السياسة الخارجية للاردن فى الوقت الحالى.

□ □ أن حزب الاحرار المصرى الذى كان وفق المخطط الليبى الاخير الفاشل معرضاً للنسف من قبل عملاء القذافى قرر فرض حماية أمنية على مقره عن طريق أجهزة حديثة كالتى تتبع فى السفارات.

الرحلة المكوكية الاولى لميرفى بعد الاتفاق الاردنى الفلسطينى

تتخذ رحلة ريتشارد ميرفى المبعوث الامريكى للشرق الاوسط أهمية خاصة نظرا لانها تأتى فى أعقاب :

□ □ الاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى صدر فى ١١ فبراير الماضى.

□ □ اقتراح مصر بإجراء حوار فلسطينى اردنى فى اطار وفد مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية.

□ □ مباحثات الرئيس حسنى مبارك التى اجراها فى واشنطن مع الرئيس رونالد ريجان خلال الشهر الماضى.

إنقلاب السودان ومستنقع الحكومات العسكرية

..حتى لا يكرر سوار الذهب أخطاء نميرى ويقع انقلاب جديد

سوار الذهب

جعفر نميرى

إعداد : محمد الشرقاوى

● ماذا بعد انقلاب السودان ؟؟

سؤال تطرحه الاحداث المتلاحقة فى جنوب الوادى ليس فقط منذ ٦ إبريل حيث سيطر الجيش على السلطة أو ٢٧ مارس الماضى حيث اندلعت أولى المظاهرات من جامعة أم درمان الاسلامية على يدى بعض الطلبة لكن يمتد عبر الستة عشر عاما عمر حكم نظام النميرى العسكرى الذى بدأ فى مايو عام ١٩٦٩.

وعاشت السودان قبل ذلك وبعده كما عاشت دولا كثيرة تحت وطأة الحكومات العسكرية الديكتاتورية الرافضة لاى أصلاح سياسى أو تحقيق ما نصت عليه بنود الامم المتحدة من حقوق الانسان وضمان اقتراحها أو محاولة اشراك الشعب فى حكم نفسه أو تقريره مصيره السياسى.

وإنما كان شغلها الشاغل هو العصف بكل القوى السياسية من اجل الحفاظ على السلطة وتكبيل الشعب بسنوات من الحكم العسكرى رأى الجميع نتائجها ولسناهنا بصدد تحليل أسباب الثورة الشعبية التى قادتها النقابات والاحزاب والجامعات والقوى السياسية فى السودان بقدر ما هو توصيف وتحليل للحكومات العسكرية بدءا بدائرة السودان محور. الاحداث الاخيرة ثم الدائرة العربية وما اكثر حكوماتها العسكرية المقنعة وغير المقنعة ثم دول العالم الثالث.

ضرب اليمين واليسار

لقد قام انقلاب النميرى فى عام ١٩٦٩، فى ظروف مشابهة والاسباب مماثلة لتلك التى استند إليها الانقلاب الجديد للاطاحة بنظام نميرى فلا يمكن لاى حركة سياسية وهى ترتدى قناع الحكومات المدنية ثم تسفر عن وجهها الحقيقى العسكرى الديكتاتورى أن تستمر فى نفس الدور مع غياب الاساس الشعبى الذى تعتمد عليه أى حركة ثورية نابعة من قناعة شعبية بضرورة التغيير بل أن هذه الحركات الثورية المزعومة وما أكثرها أبعد ما تكون عن تحقيق اماني الشعوب وتطلعاتها ولا تعرف من الثورية غير الاسم الذى طوعته لصالحها أملا فى تخدير الجماهير ووعدها بالرخاء والرفاهية بينما فى الحقيقة تركز جهودها من أجل ضمان الاستمرار فى الحكم مما يخلق صراعات فى أغلب الاحيان بين رفقاء السلاح والدخول فى متاهات جديدة لا يعرف احد مداها وامامنا الامثلة كثيرة فى دول العالم الثالث بدءاً من تشاد إلى نيجيريا وساحل العاج وباكستان وبنجلاديش واليمن والعراق وسوريا وغيرها.

وجاء انقلاب النميرى العسكرى محاولا انهاء مشكلة الجنوب التى فجرت ولا تزال تفجر كل ازمات السودان أن لم تكن السبب الرئيسى الذى يستنزف اقتصاد هذا البلد الذى يحتاج لكل هذه الملايين من الجنيهات التى تذهب فى القتال بين ابناء الشعب الواحد والتى ساهمت فيه أو روجت لدى قوى خارجية لها مصالح معينة فى الابقاء على هذا الوضع خاصة وأن زعماء الجنوب يعلنون أنهم لا يدعو للانفصال بل للحكم الذاتى.

وبدلا من أن يبدأ النميرى بفتح صفحة سياسية جديدة تضع الاحزاب والقوى السياسية عليها ملامح فلسفتها وحركتها السياسية استمر نظام الحزب الواحد وهو الاتحاد الاشتراكى رغم التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تتفاعل داخل السودان نفسه والدول المحيطة به.

وإذا كان الحزب الواحد الذى يحمل فى طياته خطر الديكتاتورية الصريحة كان ممكنا فى الستينات تحت زعم بناء الدولة وتوحيد جهودها فى التنمية ووضع الاسس الثابتة للاستقرار فانه لا يمكن أن يستمر فى بلد وصل تعداده ٢٢ مليون نسمه وتتفاعل داخله التيارات السياسية من أقصى اليمين لاقصى اليسار تتخللها التيارات الدينية ونفوذ النقابات والهيئات الاخرى.

من هنا كان النميرى يستقطب تلك القوى او بعضها حسب الظروف المواتية ودرجة التقرب أو العداء وسرعان ما ينقلب عليها حينما يشتد عودها وتبدأ فى التأثير السياسى وهو ما حدث حين استقطب الشيوعيين والتيار السياسى بصفة عامة ثم انقلبت عليه عام ١٩٧١، وفتح الباب للقوميين عام ١٩٧٧، ثم عصف بالتيار الدينى ممثلا فى طائفة الانصار عام ١٩٧٩، ثم سمح للجمهوريين بأن يعلو صوتهم ثم انقلب عليهم وقام باعدام زعيمهم محمود طه ٧٦ سنة منذ اسابيع قليلة الامر الذى آثار سخط وغضب كل التيارات السياسية داخل السودان وخارجة واخيرا كان الصدام مع الاخوان المسلمين بزعامة حسن الترابى- حين اشركهم فى سياسة الدولة ومؤسساتها ثم حملهم مسئولية انهيار الاقتصاد وتدهور الامور واطاح بهم واعتقل العديد منهم.

فهل تستقيم التنمية وتسير فى خطها المنشود فى بلد كالسودان أن كان من المفروض أن توجد كل القدرات والطاقات خصوصا وأن الجميع قد احس بالارتياح فى أعقاب ما قام به النميرى من توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ بينه وبين زعماء الجنوب وبموجبها حصلوا على نوع من الحكم الذاتى ومجلس تشريعى اقليمى ووزارة إقليمية

كان يمكن للجنوب أن تغلق صفحته وتبدأ صفحة أخرى بالتنمية خاصة بعد الاعلان عن وجود كميات كبيرة من البترول فيه وبدء العمل فى مشروع قناة جونجلى الذى كان من المقرر أن يمد الاقنية بالمياه اللازمه من أن تسربت بعضها فى المستنقعات على جانبى النيل.

لكن ديكتاتورية الانظمة العسكرية لا تكف عن التلاعب بالامور القومية وهذا ما حدث مع الجنوب حين أصدر النميرى قراره بتقسيم الجنوب إلى ٣ أقاليم بدلا من اقليم واحد الامر الذى اثار زعمائه وطوائف وهددوا بالعودة للتمرد ثم ما كان من تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا ظاهره دينى بينما باطنه سياسى صرف هدفه مزيد من تكريس السلطة فى يده واندلعت العمليات العسكرية فى الجنوب بعد رفض قرارات النميرى وتطبيق الشريعة الاسلامية هذا الجزء الذى يحتوى على اكثر من مليون ونصف مواطن لا يدينون بالاسلام والمسيحية.

وكان هذا سببا رئيسيا فى الاضطرابات التى شهدها السودان مؤخرا نتيجة رفع الاسعار الناتج عن تدهور الوضع الاقتصادى اى بفعل الحرب فى الجنوب التى كانت تكلف الحكومة السودانية مليون جنيها يوميا.

وبذلك اطاح هذا الجنوب بنظام نميرى مثلما كان سببا لوصول نميرى للحكم منذ ١٦ عاما .. كما أن تجاهل التيارات السياسية التى يموج بها شعب السودان قد عزز من روح المناهضة للنظام وأن اختلفت الرؤى السياسية مع الفصائل التى عملت على التخلص منه فى ظل الازمة الاقتصادية الطاحنة

ثورة الخبز

ويأتى عامل أخر فسره بعض المراقبين بأنه القشة التى حركت نيران الثورة إلا هو ارتفاع الاسعار والوضع الاقتصادى المتدهور وهو شىء طبيعى فى أى حكومة ترفض ارساء قواعد الديمقراطية وتتحالف مع قوى خارجية من أجل تكريس وجودها وتفتح المعتقلات لكل من يطالب بالتغيير.

والمعلوم أن الاقتصاد يترعرع فى ظل الاستقرار السياسى والسودان برغم مشاكله مهيىء لان يتخطى كل حواجز وموانع التنمية اذا ما تهيأت الظروف السياسية المستقرة التى تدفع بالاقتصاد إلى النمو لكن فتح باب الاعتماد على المعونات الاجنبية والتى لا تمنح هباء منثورا من جانب القوى الكبرى والاسباب السابقة كلها بدأت تضغط على مؤشر الاقتصاد وضربت العلاقة بين الدولار والجنيه السودانى حين كان الجنيه يعادل ٣ دولار عام ١٩٧١ ثم أصبح الدولار الواحد يعادل ٥ جنيهات بعد أن ارتمى النظام فى احضان الولايات المتحدة وتردى الوضع الاقتصادى والتمرد فى الجنوب ..

ولم يكتف نميرى بذلك بل انصاع لاوامر البنك الدولى ونصائحه التى لا تلقى أى اجتماع بمعاناه الشعب فتم رفع الدعم كليته عن بعض السلع كالخبز والارز فارتفعت اسعار الخبز إلى ٢٥ قرشا للرغيف و ١٢٠ قرشا لكيلو السكر و ١٥٠ قرشا لكيلو الارز و ٢٨٠ لكيلو العدس وتم تحديد حصة من البنزين بكل سيارة وبدأت طوابير الخبز مع البنزين تتفاعل بالليل والنهار.

وكانت زيارة نميرى الاخيرة للولايات المتحدة تأمل فى زيادة المساعدات أو على الاقل الافراج عن المعونات التى جمدتها أمريكا والتى تزيد عن مأتى مليون دولار سنوياً وبعد الحاح المسئولين المصريين وزيارة جورج بوش نائب ريجان وموافقة النميرى على نقل بقية الفلاشا عبر السودان إلى اسرائيل وموافقته المبدئية على وجود تيسيرات لقواة عسكرية اجنبية سمحت الولايات المتحدة بالافراج عن ٦٧ مليون دولار وهو مبلغ لا يغنى عن جوع فى وقت تستنزف فيه حركة التمرد مليون جنيها يوميا وجهاز المخابرات الذى سخره النميرى لحسابه ٤٥٠ مليون دولار سنويا علاوة على استعمال رموز الفساد الادارى والاقتصادى وظهور المليونيرات من سياسة الانفتاح والاستثمار وعلى رأسهم شقيق النميرى الذى كون شركة باسم ولد نميرى وحصل على قروض وتسهيلات من البنوك واحرقت هذه الشركات لانها كانت هدفا من اهداف المتظاهرين فى الاضطرابات التى سارت فيها مئات الالاف وعجلت بالانقلاب.

وذويهم والاموال التى تصل بنوك الولايات المتحدة وسويسرا.

أوامر الباب العالى

وجاءت عملية نقل يهود الفلاشا وعددهم آلف نسمة من اثيوبيا إلى اسرائيل عبر السودان ويعلمه بناء على اوامر من الولايات المتحدة ومسئوليها اثناء زيارتهم للسودان مؤخرا إلى اذكاء روح المناهضة لنظام النميرى الذى ذهب ليقبض ثمن هذه العملية.

واكدت هذه العملية على فصل أى امكانية لعودة العلاقات الطبيعية بين النظام والقوى السياسية وخاصة اليساريين الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمين الذين يتمسكون بالعداء التقليدى تجاه اسرائيل.

وكان نظام نميرى قد اعترف باتفاقيتى كامب ديفيد وتعامل مع النظام المصرى ابان عهد الرئيس السادات على هذا الاساس ولم تكن عليه نقل يهود الفلاشا بأوامر من الولايات المتحدة هى المطلب الوحيد كلا فقد طالبت ايضا اجراء دراسات حول امكانية دفن النفايات النووية باحدى الجهات النائيه والموافقة على تسهيلات للقوات الامريكية لاستخدام اراضى السودان مع الاستمرار فى الموقف المتشدد من اثيوبيا وليبيا.

وسقط نميرى فى طريق التبعية للولايات المتحدة الامريكية سياسيا واقتصاديا ولم تستطع رغم علمها التام بتأزم الموقف أن تفعل شيئا أمام زحف الجماهير التى صبرت ١٦ عاما على القهر والمعاناة ولم تستطع ادارة ريجان أن تواجة هذه الانتفاضة.

أن اختيار زعماء النظم الشمولية لايتم من فراغ بل يقوم على أسس سياسية واقتصادية تراعى فى المقام الاول مصالح الولايات المتحدة الامريكية فقد فعلت نفس الشيء مع شاه ايران رجلها فى المنطقة حتى خلعته جماهير الشعب بنفس الطريقة التى تم بها خلع نميرى وغيره من أدوات الامبريالية الامريكية.

والشيء الذى لم يفهمه الكثيرون من هؤلاء الزعماء ان الولايات المتحدة تختارهم من أجل تحقيق اهدافها بمقر أن ادواتها فى هذه الدول لها ادوار محددة بتوقيتات معينة تنتهى بانتهائها.

فقد حصلت الولايات المتحدة على اكثر من ٢٢ بليون دولار من أموال الشعب الايرانى علاوة على بليارات الدولارات بين صفقات السلاح وأموال البترول ثم تهريبها وانتهى الدور فتم خلع شاه ايران ونفس الشيء مع نميرى الذى انتهى دوره بتهجير الفلاشا واضاءة النور الاخضر للخلفاء الذين يحرصون على العلاقات الخاصة مع الغرب.

فلموا تطبيق الشريعة

ويأتى تطبيق الشريعة الاسلامية التى ظلمت واقحمت فى لعبة السياسة

البقية ص ٧

بيان سياسى لحزب الامة

أصدر حزب الامة بيانا سياسيا حول تطورات الموقف فى السودان طالب فيه بعودة الجيش إلى ثكناته ونقل الحكم لسلطة شعبية وفيما يلى نص البيان :

منذ اليوم الاول الذى اندلعت فيه الانتفاضة الشعبية السودانية توقع الرأى العام العالمى أن بقاء نميرى فى الحكم يتعارض مع الارادة الشعبية وأن ثمة نظام جديد يجب أن يحل محله ولكن أحدا لم يكن يتوقع أن النظام العسكرى سيحل محله نظام عسكرى أخر يبدأ من حيث بدأ لينتهى إلى نفس المصير ففى مايو ١٩٦٩، قاد جعفر نميرى انقلابا عسكرى فى ظروف متشابهه لتلك التى قادت إلى انقلاب سوار الذهب إلا أنه فشل فى تحقيق الاهداف المرجوه منه.

واعترافا بالدور الذى قام به الجيش السودانى فى حفظ الامن العام والقضاء على حالة الفوضى التى شملت البلاد فى الفترة الاخيرة وتقدير لمطلب الادارة الشعبية المنادى بضرورة انتقال السلطة لحكومة مدنية وبالطريق الديمقراطى وايمانا بأن وظيفة الجيش هى الدفاع لا الحكم وأن مكانه الطبيعى فى الثكنات لا مقاعد السلطة يناشد حزب الامة العسكرى الانتقالى بقيادة سوار الذهب أن يعود الجيش إلى ثكناته وأن تسلم السلطة كاملة إلى حكومة مدنية تعمل فى ظل الدستور وبمقتضيات المبدأ الديمقراطى.

والحزب انطلاقا من رفضه لاسلوب الاغتصاب السياسى والانقلابات العسكرية والحكومات العسكرية يؤكد أن وظيفة المؤسسة العسكرية هى حماية نظام المجتمع وتحقيق أهدافه الخارجية وأنها بذلك مؤسسة غير سياسية لا تصلح لممارسة العمل السياسى كما اثبت الواقع أنها تفشل عادة فى القيام بمهام التحديث بكافة جوانبه السياسية والاقتصادية كما أن تولى العسكريين للسلطة لا يخلو من مخاطر قومية كتدعيم التبعية الاجنبية وفقدان الثقة بين الشعب والنظام الحاكم والتنكر للمبادىء الديمقراطية والاهتمام بالادارة دون السياسة والمظهر دون الجوهر والشعارات دون الممارسات.

ولذا فان الجيش يجب أن يقف على الحياد التام دائما فى العلاقة بين الحاكم والشعب واذا جاز له أن يتدخل فكى يكون أداة الشعب على إلا يتعدى دوره هذا الحد على إلا يفرض نفسه بعد ذلك تحت أى ظرف كان.

الفيلم الاستعراضي الكبير ...

خرافات وضلالات الموالد



[illegible]

تحقيق : ابراهيم أبو اليزيد

شيخ المسجد الزينبي يدعو للتصدى لهذه البدع ومحاربتها

تبدأ احداث الفيلم بوفود من الناس تأتي من كل حدب وصوب ليتجمعوا في هذا المكان .. كل فرد من هؤلاء الناس قد اعد عدته فمنهم من اتى بالمال الكافي ومنهم من اتى بالمال والزاد والفراش والاطفال .. هؤلاء الناس تحملوا في السفر جهدا جهيدا .. كلهم ترك عمله ولايعبأ جهدا في سبيل ان يحضر تلك المناسبة وهي مولد السيدة زينب رضى الله عنها .

● المشهد الثاني ●

وبعد ذلك تنقلنا الكاميرا الى مشهد مثير .. خيمه على قارعة الطريق فيها شيوخ كبار السن قليلي الحركة تظهر على وجوههم اثار تعب الحياة وفيها ايضا نساء قدارتحلن في سبيل خدمة رجالهن وفيها اطفال تركوا دراستهم وجاءوا لمثل هذه المناسبة .. الخيمة فيها كل مستلزمات حياة أسرة كاملة من اواني ومواقد للطهي وزاد يكفي مائة رجل لحل لحل قولهم وحول هذا المشهد يعلق الشيخ محمد سالم عوض الله رئيس قسم المصبغة بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج وهو نائب الطريقة السعدية عن قسم حلوان فيقول لابد ان اتى كل عام لاشارك في هذه المناسبة فهي عادة سنوية ونحن في سبيل هذا تحملنا متاعب كثيرة .. نفترش الارض والخيمة ليس لها سقف وتقيم على قارعة الطريق كما ترى ولكن كل هذا لاننا نحب السيدة زينب .

ويؤكد محمود عبيد بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ونائب الطريقة الرفاعية هذا الكلام فيقول : انتى اخذت اجازة يومين لاحتفل بمولد السيدة زينب ونحن نعيش على الحب فكلنا اصحاب ونعيش في خيمة واحدة وكذا ان الابناء لابد وان يتوارثوا هذه العادة الطيبة «شلاه ياست» يقصد السيدة زينب .

ويضيف طه عبد الحليم السيد ويقطنه في نفس الخيمة اننا لانعاني من برد لاننا اتينا بغطاء كثير جدا واضاف انه اتى من ابوحماد شرقية للاحتفال بهذه المناسبة وترك المال والولد وتحمل في سبيل ذلك كل متاعب .

● المشهد الثالث ●

ثم تنقلنا الكاميرا الى مشهد اخر اكثر اثاره .. حارة ضيقة جدا غطيت تماما بالخيام ويسكن فيها عشرات النساء والرجال .. المناظر في هذه الخيام مختلفة منها من يأكل النابت ومن هذه المناظر من يأكل اللحوم ومن هذه المناظر نساء ورجال نيام في مكان واحد ومنظرا اخر جماعة متحدثون في امور نبوية ولكن اغرب منظر كان خيمة بها اناس قد اتوا من الصعيد يربطون عنزا في خيمتهم وتقول ام محمد حسانين من اسوان انها اتت والعائلة جميعا ليعيشوا لحظات سعيدة ويقابلوا الاحباب والاخوان في هذه المناسبة وعن سبب اصطحاب العنز قالت «شلاه ياست» انها نذر سنذبحها في الليلة الكبيرة وعن مشاق السفر والنفقات المادية تقول انها عادة سنوية ومهما كانت مكلفة فلن تقدر ان تتخلى عنها .

● المشهد الرابع ●

خيمة يجلس امامها شيخ واللحوم والمشروبات تأتي من كل مكان لهذه الخيمة ويتوافد عليها الناس ايضا من كل مكان وحول هذا المشهد يقول الشيخ عبد الرؤف العوضي تاجر بمركز اجا بالمنصورة ونائب جمعية – أحباب الصفاء المحمدي : زوار المولد يأتون من كل مكان في الجمهورية ويتبرع الناس الميسورون لهذه المناسبة باللحوم والاموال ولما عن المبيت فكلنا نبيت هاهنا فالحب بيننا يحل كل المشاكل ويقول سالم عسكر من السنبلاوين : انتى احضر كل عام لزيارة الست ولمقابلة الاخوان واما المبيت ففي المقر هاهنا ويزيد على النور من اسوان انه تحمل كل المشاق من لجل الندوات العلمية التي تقام في المولد ولزيارة السيدة زينب .

● المشهد الخامس ●

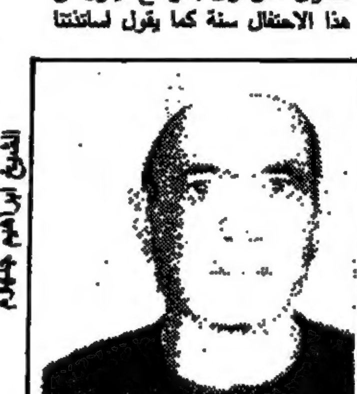
وتصحبنا الكاميرا الى الكوميديا الضاحكة .. حيث السيرك ومسرح السحر ومسرح اللهو .. يبدأ العمل في هذه المسارح بان يصعد العاملون على المسرح .. أحدهم يعلن عن الفقرات المسلية والبنات العاملات معهم يتراقصن ويتغامزن للجمهور .. وبعد الاعلان عن الفقرات يدخل العاملون لتقديم هذه الفقرات داخل خيمة كبيرة مغلقة من كل جانب وبعد خروج المتفرجين قال احدهم وهو من الزقازيق شرقية «حاجة حلوة جوى جوى والله .. حاجة تطول العمر» واخذ يتغزل في النساء العاملات اللاتي قدمن الفقرات بالداخل .. والى مظاهر اللهو تأخذنا الكاميرا فهذا حشد حول لعبة البندقية والبومبة وهذه حشود حول العاب اخرى .

● المشهد السادس ●

وبينما تنتقل الكاميرا بين منظر اللهو ولغو العبث اذ تنقلنا بالكاميرا فجأة الى مظاهرة ضخمة سدت الشوارع وعطلت المرور تجمع فيها اناس كثيرون يزيدون على ٥٠ فرد منهم من يرقص بالعصا ومنهم من يطبل ومنهم من يزمر بالمزمار والباقي يتغنى بعبارة «لا إله الا الله» بصوت جهوري جعل الحياة تتوقف في هذا الشارع خلال مرور هذه المظاهرة فالناس يتفرجون من النوافذ ومنهم من خرج الى الشارع .. وكل مجموعة في هذه المظاهرة حريصة على ان تعلن انتمائها لجماعة معينة فهذا يحمل لوحة مكتوب عليها «الطريقة النقشبندية الجودية» وذلك يحمل لافتة مكتوب عليها «ابناء الطريقة الحنفية الخلوتية ببلبيس شرقية» ومن هذه الجموع الغفيرة عبد المحسن ابراهيم طالب بالمعهد الثانوي الازهري بسوهاج فيقول ان هذا الاحتفال سنة كما يقول اساتذتنا في المعهد ولقد جئت وتركت دراستي ومذكراتي لاشارك في هذا الاحتفال اما عن المبيت يقول انها ايام معدودة قد ابيت في لوكاندة او في أي مكان اخر حتى وان بت في الشارع فهذا لايهم منهم يومين او ثلاثة على الاكثر .

ويؤكد هذا الكلام نادر عبد الحميد من بلقاس بالمنصورة انه يأتي كل عام واى معاناة من الممكن ان اتحملها في سبيل ان اشارك في الاحتفال بمولد السيدة زينب .

وداخل مسجد السيدة زينب .. الجماهير الغفيرة على الابواب كل ينتمى الى جماعة معينة نقشبندية او غير ذلك .. منهم من غرس شيئا معدنيا في وجهه على سبيل انه مبارك ومنهم من يأتي بأعمال غير ذلك والعجب العجاب في المسجد ازيل منه الفراش ليتم المحتفلون بمولد السيدة زينب وهي جموع غفيرة أتت بالبدع والخرافات .. المسجد يضج بالناس .. جماعات متفرقة هذا رفاعي وهذا شاذلي وهم في بيت الله وقد امرهم ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولايتفرقوا .



الشيخ ابراهيم جلهوم

● رأى الدين ●

واذا كانت هذه هي مظاهر الاحتفال بمولد السيدة زينب فما رأى الدين في الاحتفال بالموالد والناس الذين يسافرون من كل حدب وصوب والخرافات التي تحدث في هذه الموالد وحول كل هذا يجيب الشيخ ابراهيم جلهوم شيخ مسجد السيدة زينب فيقول .

المولد من حيث هو احياء لذكرى رجل صالح أو امرأة صالحة فإن الدين يسمح به للعظة والاعتبار والتأسي والاقتدار والله تعالى يقول «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» ثم هو من هذه الناحية صلة بين مسلمي اليوم ومسلمي الامس الذين حضروا الى الدار الاخرة وقد ملأوا الدنيا علما وعملا لرفع كلمة الله اما سفر الناس للموالد فإنه يجوز قياسا على انني يجوز لي ان ارتحل لزيارة مريض او طلب العلم او غير ذلك بشرط عدم مخالفة الشرع .

واما ما يخالط الموالد من بدع وضلالات وخرافات فإن الواجب ان يحارب هذا وان يبصر الناس بأمور دينهم وهذا يقع على عاتقنا كمسلمين اولا ويجب ايضا ان يؤخذ على ايدى المضللين والمخرفين .

وحول السبيل للقضاء على هذه البدع والخرافات يقول الشيخ ابراهيم جلهوم السبيل الى ذلك التوعية الدينية المستنيرة من رجال الدعوة لتلك الجماهير التي تؤم الموالد واذا كان هناك من لايستفيد بالتوجيه والارشاد فليؤخذ بالاوامر الصارمة التي يكون بها الالتزام والاعتصام بحبل الله

مجرد اقتراح

جبهه الحرب العراقية الايرانية تشتعل بطول الف ومائتان كيلو متر بادئه من عند مدينة «زاخو» العراقية قرب الحدود المشتركة مع ايران شرقا وتركيا شمالا وتنتهي في الجنوب عند مدينة الفاو الايرانية والتي تطل منهما حدود العراق على شط العرب شرقا – والخليج العربي جنوبا ..

ان عدم الاهتمام الكافي بهما من قبل وكالات الانباء العالمية وهي للاسف المسيطرة على تدفق المعلومات بين العالم وبين الامة العربية ... لقد صارت الحرب العراقية الايرانية «حربا نسية» ..

ففي ٥ ابريل سنة ١٩٧٩ بعث صدام حسين ببرقية الى الخميني يهنئه فيها باعلان الجمهورية الاسلامية .. وهذه المره الوحيده التي رد فيها الخميني ببرقية وصفها مسئول في قصر الرئاسة العراقية بأنها تتنافى مع أصول المجاملة الواجبه لرؤساء الدول ... ولكن بدأت أصابع ايران تتسلل الى داخل العراق نفسها بحوادث تخريب واغتيال عدد من المسئولين ... وتخريب بعض المنشآت كان في تقدير ايران انها تريد أن تشكل في داخل العراق جبهه تضم الشيعة وهم كثير .... في نفس الوقت كانت ايران تضع في الاعتبار التأييد العارم لها سواء كرها في دكتاتورية الشاه أو حبا في انتصار الاسلام ... والدعاية الضخمة لها خاصة بعد ازمة الرهائن الامريكية والتفاف الشعب الايراني بكل طوائفه واحتشاده في تيار الثورة الايرانية بقيادة الخميني ....

وفي ٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ قصفت ايران بالمدفعية الثقيلة عيار ١٩٧٥ ملم ثلاث مدن عراقية ثم تدخل الطيران بعد ذلك بالمدفعية ليقصف منطقة شط العرب وعدد من السفن العراقية المتجهة والخارجية من موانئ العراق ...

فمنذ ذلك اليوم اعتبر العراق ان هذا هو بداية الحرب الحقيقيه .. والا فماذا يمكن تسمية هذا الهجوم المفاجيء ... بعد ذلك اليوم بدأت العراق توجيه ضربة رادعة لايران ويمكن تسميته «عملية اجهاض وقائية» وكانت الضربة موجعة للغاية .. واعتبرتها ايران أيضا أنها بداية الحرب .. واشتعل الموقف منذ ذلك التاريخ أى منذ عام ١٩٨٠ وحتي الان ونحن في عام ١٩٨٥ ..

اذا كانت الدول الكبرى قد ابلغت الدولتين المتحاربتين رسميا أنها ضد الحرب ... وانها تقدر موقف العراق الذي يقبل مساعي السلام من اول يوم قامت فيه هذه الحرب .. وأنها تدين تعنت ايران وتعمل على الا تمدها بالسلاح ...

ولكن هذه التأكيدات رسمية وعلنية فقط .. ان هذه الدول الكبرى لها مصلحة أساسية في استمرار هذه الحرب حتى الان بين الاشقاء المسلمين .. لانها تعطى ايران السلاح عن طريق اسرائيل حيث انها المورد الوحيد لها ...

اننا نناشد الاخوة العرب في كل بقاع العالم باسم السلام أن يعملوا باخلاص وبشتى الطرق لايقاف نزيف الدم وخاصة بعد التصفية الخطيرة في الحرب حاليا والذى يستهدف المنشآت المدنية – وأن يحتكموا الى كتاب الله .. وأن يدفعوا بالآلاف من المواطنين في كل قطر عربي الى ساحة الحرب ليقفوا حائلا بين الطرفين ويرغموهم على ايقاف هذه الحرب الشرسة فورا والتي لايستفيد منها الا اعداء العرب والمسلمين ...

محمد صبرى السيد

بريد الأمة

اخبار المسلمين

ارجو من جريدة الامة زيادة الاخبار الخاصة بأموال المسلمين في مصر والعالم الاسلامي وتخصيص باب لها .

محسن حامد عشرى

القران والدعاية

القران الكريم أسمى كتاب وأقدس رسالة تركها لنا الرسول وانزله الله علينا نرى البعض يستعملون اياته في الدعاية عن مشروع مافي الصحف والجرائد والمجلات ثم يلقى بها على الارض وتستعمل في اشياء لاتمت بصلة لقد سبق الايات المنشورة بها .

تطالب المسئولين بعدم السماح بنشر ايات القران او الاحاديث النبوية بهذه الصورة فالواجب يحتم على كل مسلم ان يحافظ على كتاب الله .

جمال محمد حسن الهوارى
ليسانس كلية اصول الدين

الحرب النووية

سباق التسلح في العالم وخاصة بين الكتلتين يضع العالم كله على شفا هاوية الحرب . وتكدس الاسلحه النووية يكفي لو تم تفجيرها لابادة العالم الاف المرات .

ورغم المظاهرات العنيفه للرأى العام العالمي في العالم كله ان اصحاب الالة العسكرية النووية ماضون في تكدس الاسلحة .

لماذا لاتوجد المليارات التي تنفقهما السلاح لانقاذ الجوعى وبناء الحضارة . هل مستوى الامن مع الارهاب . والحب مع سفك الدماء لقد خلق الله لنا الكون لنعمره لالندمره بأسلحه

شحاته حامد القاهرة

القرآن دستورنا

حزب الامة هو الحزب الوحيد الذى يتبنى قضايا الانسان المسلم ، بل ويدعو الى تطبيق شريعة الله .. فتحية له من كل قلبي وأرجو أن يوفق الله المسئولية في الحزب على السير في طريق الايمان من اجل غد مشرق لبلادنا .

محسن السيد عبد اللطيف
الشرقية – أبو كبير

أندية الروتارى

أندية الروتارى والليونز اندية ماسونية في المقام الاول وتقوم بدور خطير في خدمة الاهداف الصهيونية .. وكذلك البهائيين .. فهل تقوم الدولة بمحاربة هذه الاندية واغلاقها ؟

على ابو شامة
الغربية

دوامة كبرى

الدروس الخصوصية تمثل مشكلة كبرى داخل كل بيت ماديا واجتماعيا ووزارة التربية والتعليم في موقف المتفرج .. هل من حل سريع لهذه الدوامة الكبرى التي تعايشها الاسرة المصرية ولاتملك لها حلا جذريا .

محمد مصطفى شاهين
كوبرى الليمون

يرفضون مقابل التحسين !!

اشتريت ارض فضاء بتقسيم حدائق قليوب والمعتمد بقرار محافظة القليوبية رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٣ والمنشورة بالجريدة الرسمية في العدد ١٦ الصادر في ٢٤ / ٢ / ١٩٦٤ م .

وعندما تقدمت بطلب شهادة تحسين وقيدت تحت رقم ١٩ لسنة ١٩٨٥ وذلك لتقديمه الى مأمورية الشهر العقارى بقليوب وحيث ان مجلس مدينة قليوب يرفض استلام مقابل التحسين رغم انذار رسمي على يد محضر لعدم اجتماع اللجنة منذ فترة سبعة سنوات ورغم تحديد محضر شرطة برقم ٤١٥ ادارى قسم قليوب سنة ١٩٨٥ بعدم استلام مقابل التحسين ضد رئيس مجلس مدينة قليوب لعدم اجتماع اللجنة ..

حسن فتحى حسن الطويل
بطاقة شخصية ٣٦٠٠

رجاء الى وزير الدفاع

توجد مساكن لعائلات الضباط والصف العاملين داخل القوات الجوية تسمى «المساكن الوظيفية» وذلك لاحتياج العمل اليهم ليل نهار حيث ان طبية عملهم يحتم وجودهم بصفة دائمة بالمطارات ... بعد ان استقرت الاحوال وجاء السلام وارتفعت اسعار المساكن مما يحول تمكن هؤلاء الضباط من الحصول على سكن خاص بهم حاليا .. قامت القوات المسلحة بعمل مشروع ناجح هو تمليك مساكن الضباط على اقسام شهرية على خمسة عشر يوما . ثم توزيع الآلاف من هذه الشقق على بعض الضباط بالقرعة مع عدم مراعاة للضباط الذين يقطنون «مساكن وظيفية» .. علما بأن رئيس الشئون الشخصية للقوات المسلحة قد أفاد بأنه يوجد قانون باعتبار ساكنى المساكن الوظيفية «لاخلاء ادارى» فمثلا توجد بالمدينة الجوية ببلبيس ضباط احيلوا الى التقاعد وطلب منهم اخلاء سكنهم فورا مع عدم حصولهم على مساكن من مشروع الضباط حتى تاريخه ... هذا وقد أصدر رئيس اركان القوات الجوية قرارا بعدم اخلاء طرف أى ضابط بعدم التقاعد الا بعد تركه لمسكنه الوظيفي ...

سؤال توجه أين يذهب شاغلى هذه الشقق بعد طوال اقامتهم فيها ؟؟

نطالب بتمليك هذه المساكن لشاغليها من الضباط فورا حيث أنها أصبحت حقا مكتسبا لهم ..

.ما هو رأى سيادتكم ؟!!

السيد

الاسلام منهج حياة

جاء الاسلام لهذه الدنيا بمناهج شامل لكل هذه الحياة – جاء بمناهج في السياسة التي تقوم على الشورى والحرية وبمناهج شامل في الاقتصاد الذى يقوم على تحريم الربا والغش والاحتكار وبمناهج شامل في الاجتماع وامور التربية ..

.. فهل نسعى لتطبيقة في حياتنا ؟

ناجى على مجاهد

غياب الشريعة

كثرت في أيامنا حوادث الاختطاف والاغتصاب والسرقة والنهب والخطف .

كل ذلك جاء نتيجة البعد عن تطبيق الشريعة ولغياب الضمير الايماني على المستوى الفردى والجماعي ..

يحيى صلاح محمد
ملوى

الثقافة القانونية الاسلامية

يجب ان تقوم الدولة بنشر الثقافة القانونية بوسائل الاعلام المختلفة وعن طريق المحليات والدعوة الدينية في المساجد .

وأقصد بهذه الثقافة هي قوانين الشريعة الاسلامية والفقه والحدود التي يجب ان يعرفها كل مسلم .

محمد عبد الرحيم قرغلى
جرجا

عاجل الى وزير الدفاع

جند ابني في الجيش ، وهو لايصلح للخدمة فيه بقرار من اللجنة الطبية .. لذا أرجوا التكرم من سيادتكم برفع شكوتى الى الجهة المختصة والتي اطالب فيها بخروج ابني الوحيد من الجيش لانه غير لائق طبيا تطبيقا لنص المادة (٧) من قانون الخدمة العسكرية .

أم محمد محمود سليم
ميت شهالة – الشهداء – منوفية

نظره الى الشباب

الشباب في كل وطن مسلم هو عماد الامة وهو الذى ينهض بها اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا ، وهو الذى يدافع عن ترابها اذا اعتدى عليها عدو .

لذا أرجو الاهتمام بالشباب صحيا وتربويا لانه هو نبض الحاضر وكل المستقبل .

خالد شرقى الزقازيق

أهلا بك

أرجو يقين مراسلا صحفيا بالجريدة فالصحافة طريق طويل يشترط فيها الموهبة والحب والاخلاص والحاسة الصحفية .

رضا محمد أبو زينة
حقوق الاسكندرية

● الامة : أهلا بك وننتظر انتاجك الصحفي

المقاومة اللبنانية رمز للعرب

ان مايحدث في جنوب لبنان من مقاومة رائعة لابرز دليل على أصالة هذا الشعب انهم لاينتظرون كلمة شكر بل يعملون في الخفاء بكل شرف وهناك اخرون يقبعون في المقاعد الوثيرة تقطر اقلامهم ضلالا ومساء !

أين نحن من هذه المقاومة الرائعة ودروسها في اصلاح اوضاعنا الإقتصادية والسياسية لتكون من اجل مصر والعرب فقط وليس لجهة اخرى .

محمد السيد حسان
اسكندرية

اعلام هابط

وسائل الاعلام المرئية والمسموعة هي المسئولة عن الانحراف الذى يمزق الشباب والفتيات .. وذلك بما تقدمه من رذيلة وفن هابط .

محمد جمال الدين طه
ملوى – ش السودان

من المسئول ؟

ظاهرة جرائم خطف الفتيات والاغتصاب التي ظهرت هذه الايام ترجع الى امرين ، (١) سوء التربية سواء على مستوى البيت او المدرسة (٢) الاعلام ، فهو المسئول الاول عن الافلام الواردة من الخارج والحافلة بأفلام العنف والجنس .

محمد ابو العزام العرابى
كفر سليمان – دمياط

ماذا نفعل ؟

ماذا نفعل حتى يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية في ارض الله .. ذلك لان التطبيق سيجعل المجتمع آمنا من اللصوص وأصحاب السلطان وأمثال هؤلاء كثيرون والدولة فيها البعض الذى يهمه مصلحته الذاتية وهو الذى يعارض تطبيق الشريعة ..

يجب ان تكون هناك خطوه على طريق الله من أجل فلاحنا وانتصارنا في هذه الحياة

ابراهيم على
صابر عبد السلام بسيونى
المنيا

الحلال والحرام

التناقض الذى يعيش مجتمعنا يجزمنا الى عواقب وخيمة فبالرغم من نص الدستور على ان الشريعة الاسلامية هي شريعة هذا المواطن نجد حفلات الرقص والخمر والطرب بل وهناك من ينظر لهذا على انه التحضر .

احذروا قول الله تعالى : «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» صدق الله العظيم .

زكى عبد الرحمن محمد

نداء الى كل مسئول

من خلال هذه الرسالة .. أوجه النداء لكل مسئول في مصر ان يسرع في تطبيق شرع الله على مستوى البيت والعمل والجامعة وعلى المستوى العام .. والمستوى التشريعي في بلادنا ..

أسامة عبد العاطى عمارة
تجارة عين شمس

تحيه من السعودية

لقد وصلت جريدة الامة الى مستوى مرموق لما تقدمه للقارىء من قيم اسلامية رفيعة ..

يطيب لى ان أحيى هذا النجاح والذى يدل على تكاتف وتضافر كل جهود العاملين بالامة .

سالم عبد العزيز سالم
المملكة العربية السعودية
الدمام

رد على مصطفى أمين

كتب الاستاذ مصطفى أمين يدافع عن حرية العقيدة وعن بيكار زعيم جماعة البهائيين .. فكيف يدافع عن دعوة خطيرة تنكر الاديان السماوية وتقول بنسخ القرآن ؟ وكيف يتجرأ في تبرأة ساحة من ينتمون الى مدعى النبوة كذبا وبهتانا ؟

بكر محمد ابراهيم
البساتين – المعادى

أسقطوا الباطل

نحيى القائمين على امر تحرير جريدة الامة لما يبذلون من مجهود في سبيل نشر كلمة الحق واسقاط وهم الباطل ، وكفاحكم من أجل تطبيق شرع الله الذى لايختلف على تطبيق كل من أسلم لله قلبه وآمن برسوله الكريم .

صبرى عبد الله

سؤال

هل يوجد مسلم بجمهورية مصر العربية لايريد تطبيق الشريعة الاسلامية أو يريد تأجيلها ..؟ الحق أن الكل يريد تطبيق الشريعة من اجل تقدم مصر ورخائها .

السيد خاطر



جـريـدة تـصـدر بـدون تـرخـيـص
رئيس التحرير: جحـا

أنت تسأل وجحا يجيب :

● لماذا تستأثر العائلات الكبيرة فى بعض المحافظات بوراثة مقاعد مجلس الشعب ؟

«سيد حامد – قنا»

● لاتندهش فكل شىء فى مصر بالوراثة حتى «الفرجة» وهى «للغلابة طبعاً» بالوراثة .

● العسكريون فى بلدنا محظوظون .. فما سر ذلك ؟

«على محمود – فاقوس»

● اسأل شوينس

● وزير الاعلام قرر عدم اذاعة البرامج المتعارضة مع الاسلام .. هل تعتقد انه سيوفق فى تنفيذ قرارة ؟

«جمال عكاشة – سوهاج»

● اتمنى له النجاح من كل قلبى وان كانت مهمته سهلة جداً بسبب بسيط هو ان المطلوب منه الغاء البرامج والافلام كلها .

● لماذا تشجع الحكومة الكورة والموالد والفيديو ؟

«محمد حمادة – الزقازيق»

● هوه فيه أحسن من التسالى !!

● هناك شائعات حول حل مجلس الشعب .. مارأيك ؟

«عبد الفتاح حسين – أسوان»

● كفاية شائعات .. وكفاية تزوير .

● متى تتنازل الحكومة وتنزل من برجها العاجى وتصغى لما تقوله المعارضة ؟

«صديق سعد – دمياط»

● عندما تتنازل المعارضة عن كبريائها وتنزل من برج النقد والتوبيخ وتشارك صحفها الصحف القومية فى التسبيح بحمد الحكومة وانجازتها وتصريحات وزرائها .

● ماتوقعاتك للمنحة التى ستصرف فى عيد العمال ؟

«عاطف محمد – مصر القديمة»

● صرف كيلو لحم مستورد بريح الغلابة من أكل المدمس والفراخ البيضاء !!

● ماهى أخر مرة رأيت فيها الموز ؟

«نجيب المقيدى – الخانكة»

● مابلاش الاسئلة الى تخلى العيال يعملوا مظاهرات .

● قدمت خمسة الاف جنيه مهر لخطيبتى .. بالله عليك ماهو قيمة المهر الذى اقدمته لزوجتك ؟

«حسين على – المنصورة»

● بكل صراحة اعترف لك ان كل مادفعته يعادل ثمن تذكرة سينما !!

● لو لم تكن جحا فلماذا كنت تتمنى ان تكون ؟

«سلامة عيسى – الزقازيق»

● لو عشت عصركم لكانت امنيتى ان اكون تاجر عملة لكى اقدم للحكومة الحل الشافى لمشاكلها الاقتصادية .

١ – الايجار .. والتمليك فى الجنة !!

ان الله سبحانه وتعالى اسكن آدم وحواء الجنة .. وكان المقابل طاعة الله .. فلما عصيا الله اخلا بشروط العقد فحق عليهما الطرد منها .. اما المؤمنين الصالحين فإنهم سوف يورثون أى يملكون الجنة جزاء بما عملوا .. والمالك لايطرد من ملكه .. خالدين فيها ابدا .

هل سيصدق الذهب ؟

كل انقلاب عسكرى .. يصرح قائده بانه سوف يسلم مقاليد الحكم الى الشعب بعد فترة إنتقالية .. ثم يسيطر على مجريات الامور ويظل قابعا على إنعاش شعبة حتى الموت او انقلاب آخر يطيح به .. وسوار الذهب قال كما قال متى سبقوه انه سوف يسلم مقاليد الحكم بعد فترة زمنية .. قديمة مش كده !

مين فيهم الى حرامى ؟

الانقلاب العسكرى فى نظر الديمقراطيين سطو عسكرى على الحكم .. واذا كان المسطو عليه قد سطا على سابقة بنفس الطريقة .. فهذا يعنى ان حراس سرق حرامى .. مين فيهم الى حرامى ؟

التأهيل الدينى والاخلاق واجب

اذا أردنا ان نحارب الفساد والظلم فى بلادنا .. فعلينا بالتأهيل الدينـى والاخلاقـى لكل العاملين بالدولة.. ولتبدأ بمن يطبقوا القوانين من القضاة والشرطة .

أرفض كل سنة وانت طيب فى شم النسيم

كل سنة وانت طيب .. كلمة تقال بيننا فى المناسبات الدينية .. وأنا ارفضها فى شم النسيم فليس لنا فيها أى مناسبة .

«الصاروخ»

● سرى للغاية

تعديل وزارى

● صرح مصدر مطلع جدا .. وموثوق به على الاخر انه قد تم بالفعل تعديل جذرى فى الوزارة فى ولاية التلاشين الاشتراكيين التابعة لجمهورية جنة رضوان .. انتقلت بمقتضاه الوزارة من شارع عباس الى شارع محتاس .. وبذلك يكون السيد عباس المتين رئيس المستوزرين قد أوفى بتعهداته والاجر والصواب عند الله .

رابطـة الشـجعان والهجـوم على مصطفى السـعيد !!

تقرر مؤخرا تكوين رابطة جديدة تدعى « رابطة الشجعان » تضم فى عضويتها الكتاب والصحفيين الاحرار الذين تصدوا للدكتور مصطفى السعيد بعد ان وقع من على صهوة جواده .

اقترح رئيس الرابطة « الشجيع وقت اللزوم » اعدام المقالات والموضوعات الصحفية التى اشارت بقرارات ٥ يناير والتى وصفتها فى حينها بانها قرارات الاصلاح الاقتصادى !!

انقلاب السودان ومستنقع الحكومات العسكرية

بقية المنشور ص٥

الفترة فقد استخدمها النظام السابق ضد خصومه كاحد ادوات السياسة واملا فى التقرب من الاخوان المسلمين وبدأ شهر عسل بين الفريقين منذ منتصف عام ١٩٨٣ ، وكانت الظروف غير مواتية على الاطلاق لتطبيقها على اهل الجنوب الذين يدينون بديانات وثنية وتعمل جماعات التبشير بكل جد واهتمام على ادخال اكبر عدد من أهالى الجنوب فى الديانة المسيحية حتى وصل عددهم الان ١,٥ مليون مع ظروف الجنوب العامة واهماله اقتصاديا منذ أن استعمرت بريطانيا السودان ليبقى شوكة ترفع لواء المقارنة الظالمة بين الشمال المتمدين والجنوب المهمل ويحمل ابس الرفض والاضطهاد ثم الحرب .

ولم تكن الشريعة الاسلامية مسئولة ما كان الوضع السياسى والاقتصادى واستغلال الشريعة فى استتباب اركان الحكم المهتز لنميرى فقد ذكرت التقارير الواردة من الخرطوم أن عدد الذين طبق عليهم الحد وصل ١٨٠ حالة ما بين قطع اليد والجلد وصودرت الخمور من المواطنين المدمنين لتصل إلى المسئولين فتوزع الكؤوس فى بالسهرات الامر الذى افقد الشعب الثقة والمصداقية فى جدوى تطبيق الشريعة واعتبرها سيفا سياسيا مسلطا عليهم .

ولم تكن قصة تطبيق الشريعة الاسلامية إلا هدفا للتقرب من الاخوان المسلمين كجماعة سياسية فى المقام الاول يخطب ودها النظام السابق ويفتح لها الابواب أمام المشاركة من أجل توطيد أركان النظام وهى تجربة مأخوذه من مصر مع اختلاف الوسائل حين فتح السادات ابواب الجامعات واتحادات الطلبة لانشاء الجماعات الاسلامية لضرب التيار اليسارى الناصرى وانتهى الامر إلى انقلاب الجماعات الاسلامية عليه بعد أن اعتقلت رموزها وانتهى الامر باغتيال السادات ولقد حاول النميرى ذلك ولكن بدأ هو بالانقلاب على الاخوان فى ايامه الاخيرة وجرى البحث عن ١٧ زعيما للاخوان تمهيد لاعتقالهم لكن الامور سارت فى اتجاه معاكس واندلعت الثورة الشعبية .

وهكذا نجحت كل هذه الاسباب والعوامل بالاطاحة بالنميرى فى ٦ أبريل ولن يكون تأثير هذا اليوم منصبا فقط على الشعب السودانى حكومة وشعبا وانما سيمتد هذا التأثير إلى جيرانها وعلى الاخص مصر التى تمتع خاصة مع السودان ولن كان ينظر إليها فيه الان انها علاقة انظمة وقد تنبهت القيادة السياسية فى مصر لذلك مؤخرا ولكن بعد فوات الاوان فليس خفيا أن هناك أصواتا فى الجنوب تطالب بتسليم النميرى لمحاكمته وقد أصدرت تجمعات القوى الوطنية الممثلة لـ ٢٨ نقابة مهنية وعمالية بيانا تطالب فيها باعتقال رموز النظام السابق وتسليم النميرى لمحاكمته أمام محكمة ديمقراطية . أن ارادة الشعوب لا تقف فى سبيلها أى قوى وهى قادرة على كسر أى حلقة تحول دون وصولها لتحقيق هذه الارادة فى ولو كانت الجيوش الجرارة فليس أمامها إلا أن تقف معها وخلفها لانها جزء/وارادة الشعب من ادارة الله

مصر ومدغشقر غدًا فى تصفيات كأس العالم لكرة القدم

ضاعت من لاعبينا فرصا سهلة للتسجيل وسنلعب للفوز فى مدغشقر

يلعب غدا الفريق القومى المصر لكرة القدم مباراته الثانية مع منتخب مدغشقر فى تصفيات افريقيا لكأس العالم .. انتهت المباراة الاولى فى القاهرة بفوز مصر ١/صفر سجله عماد سليمان فى الشوط الثانى من المباراة .

وكان المنتخب المصرى قد سافر الى السعودية يوم الاحد الماضى حيث ادى اللاعبون العمرة ثم سافروا يوم الاثنين من مطار جده الى مدغشقر حيث بدأوا تدريباتهم استعدادا لمباراة الغد الهامة والتى يكفى فريقنا التعادل فيها لمواصلة المشوار الى كأس العالم ١٩٨٦ تضم بعثة المنتخب ١٩ لاعبا هم ثابت البطل واكرامى واحمد شوبير لحراسة المرمى وربيع ياسين ومحمد عمر ومحمود صالح وابراهيم يوسف وحمادة صدقى ومحمد صلاح وعلى شحاته للدفاع وشوقى غريب وأيمن يونس ومجدى عبد الغنى وجمال عبد الحميد وعلاء ميهوب لخط الوسط ومحمود الخطيب وعلاء نبيل وعماد سليمان ومحمد رمضان ..

يرأس البعثة المهندس حسن عبدون رئيس الاتحاد ..

ستقام المباراة فى استاد تناناريف عاصمة مدغشقر .

وقد اختار الاتحاد الدولى الحكم الدولى بيكون من موريشيوس لتحكيم المباراة .

وصرح الكابتن عبده صالح الوحش مدير المنتخب القومى بان نتيجة المباراة الاولى فى القاهرة لاتعبر عن احداث وسير المباراة وان المنتخب المصرى لم يكن موفقا فى استغلال الفرص الكثيرة التى اتيحت له للتسجيل كما كان حارس المرمى موفقا وان فرصتنا اكبر للفوز واننا لن نلعب للتعادل برغم انه لصالحنا ويعتبر مكسبا لنا ولكننا سنلعب للفوز لتؤكد ان فريقنا الافضل ولنتقد خطوة نحو شرف تمثيل افريقيا فى كأس العالم وهى امنية يحرص جميع اللاعبين على تحقيقها .

محمود الخطيب

جمهـور الاهلـى سعيـد بالبطولـة ولكنـه غاضب علـى عروض لاعبيـه

انتهى الاهلى مسابقة الدورى العام قبل نهايتها بثلاثة أسابيع بفوزه على المنيا ١/صفر فى استاد الاسكندرية ليجمع ٣٣ نقطة ورصيدا من الاهداف يصعب على الزمالك منافسة تخفيفه ..

وبهذا الفوز المبكر إستعاد الاهلى بطولة الدورى العام التى فقدها فى موسمى ٨٣/٨٢ و٨٤/٨٣ حيث فاز بالاولى المقاولون العرب والثانية الزمالك ..

باقى للاهلى ٣ مباريات مع الاسماعيلى ثم الترسانة فى القاهرة والختام مع الزمالك .

وحتى الان لم يحدد مواعيد مباريات الاسبوعين الاخيرين للمسابقة حيث توقفت المسابقة لحين عودة المنتخب القومى من مدغشقر وعودة الاهلى من تنزنيا حيث يلعب مع بطل الكاس هناك فى بطولة كأس الاندية لابطال الكؤوس فى افريقيا .

وبرغم فوز الاهلى بالبطولة وسعادة جمهوره الكبير باستعادة البطولة الا ان الجمهور غير راضى عن عروض الاهلى الاخيرة والتى فاز فيها بالعافية ١/صفر سواء فى دمياط مع غزل دمياط أو الاسكندرية مع المنيا فلم يكن نجوم الاهلى فى مستواهم المعروف برغم عودة نجومه المصابة واكتمال صفوفه مثل الخطيب وطاهر ابو زيد ومصطفى عبده .

ويطمع الجمهور فى اداء افضل من لاعبيه فى المباريات المتبقية من عمر المسابقة خاصة وانه سيلعبها باعصاب هادئة بعيدا عن قلق النقطة والهدف .

٣ محافظـات وصـراع علـى البقـاء

انحصرت المنافسة على البقاء فى دورى الاضواء والشهرة بين ثلاثى غزل دمياط والمنصورة والاولمبى .. انتهت اخر مبارياتهم فى الاسبوع العشرين بمفاجأة فوز المنصورة على المقاولون العرب ١/صفر وانهزم الاولمبى فيحتل المركز الاخير برصيد ١٢ نقطة .

ومن المصادفات ان هذه الاندية الثلاثة فى يد كل منها حسم المشكلة بمجهوده الشخصى ليحفظ لمحافظته بمكانها فى الاضواء ..

فى الاسبوع قبل الاخير تلعب المنصورة مع غزل دمياط فى دمياط والفائز منهما يتزايد أمله فى الوصول الى منطقة الامان ويلعب الاولمبى مع المقاولون العرب فى الاسبوع قبل الاخير يليه غزل دمياط مع الاولمبى فى الاسكندريه وهى مباراة اصعب لانها ختام موسم وكل فريق يعرف رصيد نقطه واهدافه ..

اترى من هما الناديان الهابطان ومن هى المحافظات التى ستحرم من اضواء الشهرة ..

الفرص مازالت أمام الاسكندرية ممثلة فى الاولمبى ودمياط ممثلة فى غزل دمياط والدقهلية ممثلة فى نادى المنصورة ..

ولان الكورة المصرية ليس لها مستوى ثابت ولان اللاعب المصرى لايستقر على حال واحد كلاعب أو فريق فانه من الصعب التكهن بالفريق الذى سينجو من معركة الهبوط ..

سباق دولـى للدراجات فى اعيـاد سينـاء ولاول مرة مهرجان دولى للدراجات البخارية

غدا تشهد مدن محافظة سيناء السباق الدولى الاول للدراجات الذى تشترك فيه ٩ فرق تمثل ٧ دول هى النمسا وفرنسا وبولندا والمغرب والاردن وكـلا من فرنسا ومصر وكلاهما يشترك بفريقين .

يستمر السباق حتى يوم الجمعة القادم حيث يقام على أربع مراحل تبدأ المرحلة الاولى للسباق غدا من مدينة دهب الى مدينة نويبع ثم المرحلة الثانية يوم الاثنين من مدينة نويبع الى مدينة طابا والعودة الى نويبع مرة ثانية ثم المرحلة الثالثة يوم الثلاثاء من مدينة نويبع الى مدينة دهب ثم تقام المرحلة الاخيرة للسباق يوم الاربعاء من مدينة دهب الـى مدينـة شرم الشيخ .. وقد وصلت جميع الفرق المشتركة فى السباق وتسافر اليوم الى شرم الشيخ استعداده لبدء السباق غدا وسيطلق شارة البدء الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللواء مجدى سليمان محافظ جنوب سيناء .

يوم الجمعة القادم تقام ولاول مرة فى مصر مهرجان للدراجات البخارية فى مدينة كفر الشيخ تشترك فيه فرق مصر وفرنسا وامريكا ويمـثل كل فريق ٨ لاعبين ..

عرض للكرة الصاروخية بالعريش يوم ٢٥ أبريل

وافقت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة شمال سيناء على اقامة عرض رياضى للكرة العابرة الصاروخية على ساحة ملعب العريش الرياضى مشاركة من الاتحاد فى الاحتفال بعيد تحرير سيناء .

من ناحية اخرى اقام اتحاد الكرة الصاروخية عرضا رياضيا امام قادة القوات المسلحة بمدرسة التربية بمنشية البكرى يوم الثلاثاء ٩ ابريل الحالى .

وافق الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة على ادخال لعبة الكرة الصاروخية ضمن الالعاب ..

عيد أسيوط القومى

تحتفل محافظة اسيوط بعيدها القومى فى الثامن عشر من ابريل كل عام – وقد اختير هذا اليوم عيدا قوميا للمحافظة تكريما للمقاومة الوطنية لشعب اسيوط ضد قوات الغزو الفرنسى وقيام الثورة ضد الغزاة فى بلدة بنى عدى احدى بلدان المحافظة والتى تقع بحافة الجبل غرب منفلوط وقامت الثورة يوم ١٨ ابريل ١٧٩٩ بعد ان تجمع البلدة فلول من الاهالى الذين حاربوا وقاوموا قوات الغزو ببلدان اقليم جرجا والذين اضطروا للانسحاب حتى وصلوا البلدة بنى عدى . واتخذ الثوار بلدة بنى عدى معسكرا للثورة وانضم اليهم حوالى ثلاثة الاف من اهالى البلدة المسلمين وتكونت قوة مقاتلة لايستهان بها . فسار قائد القوات الفرنسية بالصعيد « الجنرال وافد » بجنوده قاصداً بنى عدى للاستيلاء عليها وقمع الثورة فيها ووصل اليها فوجد اهلها جميعا يحملون السلاح ويتحفزون للقتال فى الوقت الذى كان فيه المماليك بعيدون عن البلدة . وعليه عهد الجنرال وافد الى الكولونيل « بينون » باحتلال غلية تحصنت بها طلائع الاهالى لمحاولة اجلائهم عنها وارتدوا المدينة فتعقبهم الكولونيل بينون وعند اقترابه من المدينة اطلق الاهالى الرصاص من المنازل فأصيب برصاصه أردته قتيلا فعين الجنرال وافد الضابط رئيسا بدلا منه واستمر الفرنسيون بقيادة هذا الضابط يقاتلون الاهالى واشتبك الفريقان فى معركة حامية دارت رحاها فى طرقات بنى عدى وفى بيوتها التى حصنها الاهالى وجعلوا منها شبه قلاع كان الرصاص ينهال منها على الجنود ولقى الفرنسيون فى بنى عدى من المقاومة مالم يلق مثله فى كثير من البلاد .

استمر القتال حتى الليل وانتهت المعركة بتغلب المدافع والنيران الفرنسية على مقاومة الاهالى وازاء المقاومة الباسلة للاهالى لجأوا إلى وسيلة الحريق فاضرموا النار فى البيوت المدينة كافة وأصبحت البلدة كأتون من نار وبهذه الوسيلة تغلب الجيش الفرنسى على مقاومة بنى عدى وأحتلها الجنود وأمعنوا فى أهلها قتلا ونهباً .

تحية إلى شعب اسيوط فى عيده القومى .

يوسف عبد الحميد الحوانكى

اسـلاميات

● سيناء :

هل تم التخطيط للاستفادة من سيناء بناء على المعلومات التى لدينا عنها ؟

هل بذلنا جهدا فكريا لزيادة هذه المعلومات ؟

هل حددنا القيمة الحقيقية لهذه المنطقة وخاصة من القرآن الكريم ؟

إعتقد لا

خلاف قيل الكثير واذاعة عن سيناء ولكن مازال لدينا الكثير الذى لم يقال عنها والذى يمكن له أن يدفعنا الى العمل الجاد والمثمر بغير حدود . والذى نحن لحوج مانكون اليه فى عصرنا هذا . فمثلا لم يذكر شىء من المعلومات التى يمكن أن تستنبط من الآية القرآنية ١٤٣ من سورة الاعراف والتى تبين أن هذه المنطقة لها مميزات خاصة جدا تمتاز بها عن أى بقعة أخرى على الارض . فلها جيولوجية فريدة نتيجة تجلى الله سبحانه وتعالى عليها دون غيرها من بقاع الارض .

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمة ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى . فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ...

فأى قيمة مادية لهذا التأثير المادى يمكن أن تكون ؟

ومامدى التخطيط للاستفادة من هذه القيمة ؟

اسئلة تدفعنا لتركيز بحوثنا الجولوجية لهذه المنطقة بنور هذه الآية الكريمة !

● فى القرآن الكريم . ذكر المسجد الحرام بالبركة مرة واحدة ٩٦ آل عمران ، ذكر ماحول المسجد الاقصى بالبركة مرة واحدة ١ الإسراء . أما سيناء فهى اكثر المناطق ذكر بالبركة حيث ذكرت ست مرات [١٣٧ الاعراف ، ٧١ ، ٨١ الانبياء ، ١٨ سبأ ، ٨ النمل ، ٣٠ القصص .] والبركة معناه الوفرة والكثرة والنماء . اى ان الشىء المحدود يتكاثر بالبركة بغير حدود . ومن الممكن أن نصل الى ادنى هذه الحدود . وذلك عن طريق الآيتين التاليتين .

[إنا انزلناه فى ليلة مباركة ٣ الدخان] ، [إنا انزلناه فى ليلة القدر ١ القدر] وردت كلمة مباركة فى الآية الاولى مرادفة لكلمة القدر فى الآية الثانية . وبتعريف كلمة القدر .

[وماادراك ماليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر ٢ القدر]

فليلة القدر خير من الف شهر أى أن الشىء الموصوف بالقدر خير من نظيرة الغير موصوف بالقدر ٦٠ الف مرة لان الليلة نصف يوم وبالتالى فكلمة مباركة تعنى الخير لاكثر من ٦٠ الف نظير غير المباركة . هذا طبقا للمنطق العلمى . والقرآن الكريم كتاب فصل على علم .

الا يمكن أن نستفيد من ذلك ايضا . ولدى نموذج لمن يطلبه من علمائنا يوصلنا لاقصى إفادة .

● الاختلاف فى الرأى :

فى ندوة الرأى المذاعـة بالتليفزيون يوم ٥/٤/١٩٨٥ طرح سؤال حول (الاجتهاد ومقولة الاختلاف فى الرأى رحمة) وأجاب الدكتور القيعى على الاجتهاد فقط وشكره مقدم البرنامج على اجابته الوافية لان الدكتور لم يجب على مقولة الاختلاف ... وبما أن هذا الموضوع على اكبر درجة من الاهمية فى الفكر الاسلامى .

لذا فكنت اتمنى أن نتعرف على رأى فضيلته . إذ كيف يمكن أن يوفق .

فإن اقر الاختلاف تعارض ذلك مع الكثير من الايات القرآنية التى تدعو الى عدم الاختلاف وهو السبب الرئيسى لنزول القرآن الكريم [وما انزلنا عليك الكتاب الالتبين لهم الذى اختلفوا فيه ٦٤ النحل] وأن لم يقر الاختلاف تعارض مع مسلك الائمة والمفسرين وأصحاب الفرق والمذاهب فى تفسيراتهم المختلفة للقرآن الكريم . لذا فكنت أود أن يضع ايدينا على مكمن الخلل لإزالته حتى ننهض بأمتنا الى مانصبو اليه . ان الهروب من الحقيقة ضياع منه الا التخلف والتبعية .

واعتقد اننا لانريد ذلك بأمتنا .

أحمد شعبان محمد

رسالة من ممثلى جبهة مورو الاسلامية

الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامة :

يسرنا جداً ان نعبر لكم عن عظيم الشكر والامتنان على مالمسناه من اهتمامكم البالغ بقضية اخوانكم المسلمين فى جنوب الفلبين .. كما نشكركم بصفة خاصة على مساعيكم الحميدة لعقد مؤتمر صحفى فى مقر حزب الامة لممثلى جبهة تحرير مورو الاسلامية والعمل المخلص على تحقيق مطلب الجبهة لافتتاح مكتب رسمى لها فى القاهرة وتولى شخصيتكم المحترمة فتح باب التبرع لدعم مجاهدى الجبهة ودعوة حزب الامة لمساندة الجبهة فى كفاحها المسلح ضد الحكومة الفلبينية الطاغية التى لاتزال فى محاولتها العدوانية للقضاء على الاسلام والمسلمين فى جنوب الفلبين ونحن نعتبر كل ذلك مساهمة كبيرة لكم فى دعوتنا وجهادنا وجزاكم الله وعن الاسلام والمسلمين .

● ملاحظة : نشرت جريدة الامة فى عددها السابق ان الاخ أمير حسين نائبا لرئيس جبهة مورو وهذا غير صحيح لانه عضو لاركان الجيش للجبهة ورئيس اللجنة الثورية فى محافظة لاناو الشمالى ولذا لزم التنويه والتصحيح .

اخوانكم فى الله

● فيصل عبد الله
رئيس لجنة الدعوة لجبهة تحرير مورو الاسلامية وعضو اللجنة المركزية للجبهة .

● أمير حسين
عضو اركان الجيش للجبهة ورئيس اللجنة الثورية فى محافظة الاناو الشمالى .

● دولى الحاج احمد عبد الله
مندوب الجبهة فى القاهرة وعضو اللجنة المركزية للجبهة .

حكم قضائى يضطر لاسقاط حد الزنا

«بقية المنشور ص ١»

اصدرت المحكمة حكمها بحبس المتهمين الخمسه مع الشغل لمدة سنة واحدة وامرت بايقاف تنفيذ العقوبة ايقافا شاملا لمدة ثلاث سنوات .. وجاء فى حيثيات الحكم ان التنازل المشبوه من قبل الزوج وان اتسع له نص الفقرة الثانية بالدستور تلفظه وتصده وتمقته .

وقالت المحكمة فى اسباب حكمها الذى اصدر برئاسة المستشار محمد جلال الدين حسين وعضوية المستشار محمود عبد الحميد غراب والاستاذ احمد عزات .. «والمحكمة باجماع الاراء كانت تبغى الاسلام مطبقا بكافة حدوده فى مصر الا انها وهى ترى بين طيات اوراق الدعوى العمومية تنازلا من قبل الزوج عن دعوى الزنا تنازلا لاتملك معه سوى ارغام قلمها على طاعة الانسان من دون الديان فيكون لزاما عليها أن تأمر – كرها عنها – بوقف تنفيذ العقوبة طبقا للفقرة الثانية من المادة ٢٧٤ من قانون العقوبات .. وبؤسف المحكمة ان تقرر انها بازاء فقرة غير دستورية ترعى وتاكل فى رحاب المادة الثانية من الدستور وان تلك مفارقة نادرة وشاذة ..

واضافت .. واذا كانت المحكمة وهذا قدرها تطبق تلك الفقرة العابثة بالاسلام جبرا عنها وليا لذراعها ونسفا لكل شرعيه بستورية فضلا عن اباحة حد الزنا الا انها تدع وزر ذلك الاكراه أمام الله ليحمله صاحبه وسببه وهما السيد رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية .. الرئيس امن بالنقاء والطهارة ومجلس الشعب أمن بالمناخ والاستئناس والمواءمات السياسية والدراسة المتأنية والتدرج عقبات كؤود تحول بين القضاة المسلمين وبين تطبيق شريعة الله .. وهذه الى جانب انها مفارقة نادرة وشاذة الا انها تمثل فى موضوعها كارثة .

ازمة حـادة داخـل الحـزب الـوطنى

بقية المنشور ص ١

من النواب خلال الاجتماع السياسى الذى عقده الحزب وتطورت المشادة الى تبادل السباب والشتائم وكادت تتحول الى مشاجرة بالايدى لولا تدخل المحايد بين وانسحاب اعضاء مجلس الشعب الذين تعرضوا لاهانة شديدة من قبل ثلاثة من اعضاء المجلس المحلى تعمدوا تحويل الاجتماع عن هدفه الاساسى وافتعال ازمة مع خصوم المحافظ .

ومن ناحية اخرى بذلت قيادة الحزب الوطنى المركزية محاولات لسحب استجواب جبريل محمد – وهو اول استجواب من الحزب الوطنى للحكومة – وبمثابة احراج لسياستها .. كما حاول الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب احالة وقائع الاستجواب الى لجنة برلمانية ولكن هذه المحاولات لم تكلل بالنجاح بعد ان تفاقمت الانقسامات بين الحزب بالاسكندرية .

قدم النائب جبريل محمد فى استجوابه تسعة اتهامات هى :

● تدهور حالة المرافق فى المحافظة بشكل خطير نتيجة تخبط القرارات وتضاربها وخضوع الكثير منها للمصلحة الفردية .

● عجز المحافظة عن تدبير المساكن للذين انهارت مساكنهم او اخليت اداريا والتى توقف فيها الدور منذ منتصف عام ١٩٧١ ويبلغ عدد هذه الاسر ١٢٠ الف أسرة

● تضليل الجماهير بالاعلانات المدفوعة وغير المدفوعة فى الصحف والمجلات عن خطة مدتها ثلاث سنوات لحل مشكلة الاسكان بينما لم تقم المحافظة حتى الان بانشاء مسكن واحد نتيجة للتصرفات الارتجالية غير المدروسة وفى الوقت الذى اثرى عمليات البناء للمقاولين بالملايين تحت حساب هذه المساكن ولم تستطع المحافظة تدبير واعداد الاراضى التى ستقام عليها هذه الوحدات مما يمثل اهدار خطير للمال العام .

● فرض رسوم على جميع المواطنين تبدأ من ٥٠ قرشا شهريا عن كل مسكن وتصل الى ثلاثة وعشرة جنيهات للمحال والمقاهى وهذا الرسم نوعا من الضرائب المخالفة للدستور بينما حالة النظافة فى تدهور كامل .

● قيام المحافظة بتجفيف ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط التى كانت تنتج كميات كبيرة من السمك يغطى جانبا من احتياجات المواطن وتهدد ثروة قومية وبعد ان انفقت على هذه المساحة بضعة ملايين من معونات اجنبية واعتمادات محلية لردمها بدعوى اقامة مساكن عليها تبين ان الارض رخوة وغير صالحة

● تدهور المرافق العامة بشكل كبير واهمال الاحياء الشعبية .

● اللجوء الى اسلوب الوهم والتضليل بالاعلان عن بيع مائة فدان من الارض الصلبة للشباب بواقع مائة قرش للمتر بما يمثل خداع فى نفس الوقت الذى يتراوح فيه سعر المتر فى منطقة العجمى بين ٢٢ جنيها و ٨٠ جنيها رغم حرمان المنطقة من المرافق وقيام المواطنين بتوصيل المياه والكهرباء على نفقتهم الخاصة .

● تفشى ظاهرة المجاملة والفساد فى كثير من المواقع

● عزاء وواجب ●

الزميل/احمد شعبان يتقدم بخالص العزاء والمواساة الى الحاج/حمدى ضاحى حسن فى وفاة المفقودة لها السيدة حرمه .. كما يتقدم بخالص العزاء الى عميد العائلة الحاج/ضاحى حسن الجزار باسيوط وان يلهمهم جميعا الصبر والسلوان وان لله وان اليه راجعون .

●

الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامه والاستاذ محمد ياسين حمـاده البديوى وقيادات وأعضاء حزب الامه ينعون ببالغ الحـزن والاسى المرحـوم المستشار مصطفى يوسف قرطـام نائب رئيس محكمة النقض ومدير نيابة النقض وعميد عائلة قرطام ببلقان قليوبية .. للفقيد الرحمة وللاسره خالص العزاء .

الاستاذ محمد سعد رئيس تحرير الامه يتقدم بخالص العزاء للاستاذ سيد نور الدين رئيس قسم الاسكان بنك التعمير والاسكان لوفاة شقيقة .. للفقيد الرحمة وللاسره الصبر والسلوان .

الاستاذ محمد على أبو المجد بالمعهد الثانوى الازهرى بفاقوس يتقدم بخالص العزاء للاسره الهاشمية بنـى عامـر بالزقازيق لوفاة عميدها المغفور له الشيخ محمود أبو هاشم .. للفقيد الرحمة ولاسرته وتلاميذه الصبر والسلوان .

●

الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامة وقيادات الحزب وأعضاؤه يتقدمون بخالص العزاء للمهندس يوسف عبد الحميد الحوتكى عضو اللجنة المركزية العليا للحزب لوفاة المغفور لها شقيقة السيدة حرمه .. للفقيده الرحمة وللاهل الصبر والسلوان .



بلا قيود

كانت مفاجأة للنواب ورئيس الوزراء .. أن يطرح على البرلمان اقتراح بتقديم الشكر للحكومة وتأكيد الثقة في سياستها .. فالوزارة جديدة لم يمض على تشكيلها أيام .. ولم تقدم جديدا تشكر عليه لذا رأت الاغلبية أن يؤجل نظر الاقتراح بعض الوقت .. ولم يدر بخلد أحد أن هذا الموقف سيفجر أزمة وزارية .. ولم يتوقع أحد أن يسارع رئيس الوزراء بتقديم استقالة وزارته مؤكداً أن تأجيل الشكر بمثابة حجب الثقة عن الحكومة ...

هذا ما حدث لوزارة عدلى يكن عام ١٩٢٦ .. استقالت دون أن ينسب اليها انحراف أو تقصير .. وقبل أن يقدم لها استجواب أو سؤال أو طلب احاطة .. استقالت لمجرد فتور قوبلت به من بعض النواب .. ولنا أن نتصور حجم الكارثة لو أن تلك الوزارة أصابها ما أصاب حكومة الحزب الوطني .. التي أسقطها رصاص المدعي الاشتراكي .. وسقطت في عين الشعب .. ولكنها تأبى أن تستر فضيحة السقوط بشرف الاستقالة ...

واذا كنا نأخذ على وزارة عدلى يكن حساسيتها المفرطة .. فليس بوسعنا الا ان نعترف بشجاعتها في الانسحاب لمجرد احساسها بفتور شعبي .. واذا كنا ندعو الله أن يحرس الاعصاب الفولاذية التي تنفرد بها وزارة كمال حسن على .. فاننا لا نغفر لها اصرارها على البقاء في الحكم رغم أنف الجميع .. اللهم الا اذا كانت تنظر الى كل وزارة على أنها حكومة داخل الحكومة .. وتعتبر استقالة الدكتور مصطفى السعيد استقالة لواحدة من حكوماتها اللامركزية !!!

والغريب اننا اتهمنا بالتطرف والتعصب واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار .. عندما طالبنا في العدد السابق باسقاط الحكومة احتراما لمبدأ المسئولية التضامنية .. وانهالت علينا موجة التبريرات العاقلة والموضوعية .. تذكرنا ان التغيير الوزاري لن يقدم او يؤخر .. وان ما قدمته حكومة الحزب الوطني من تضحيات فاق كل الحدود .. والدليل على ذلك انها ضحت لحكم القضاء .. وقبلت استقالة وزير الاقتصاد في وقت عز فيه الرجال .. وعزف فيه المستوزرون عن قبول المنصب الوزاري بمرتبه الحقير ومقعده الوثير !!!

حاولنا ان نكون موضوعيين مثلهم ولكننا فشلنا .. فلا المنطق ولا الامانة يجيز أن نضفي على الحكومة حصانة جديدة فوق الحصانة التي منحها الدستور اياها .. فمجلس الشعب وان كان يملك حق الرقابة والمساءلة .. الا انه لا يملك سلطة سحب الثقة من الحكومة .. وعندما يصل الامر الى نكبة اقتصادية .. فلا يليق بالبرلمان أن يقابل النكبة بصمت مريب .. ويحول القضية العامة الى قضية خاصة بتشكيل لجنة تبحث موقف الوزير المستقيل داخل الغرف المغلقة .. ولا يليق بالحكومة ان تطالبنا باعفائها من المسئولية بدعوى استحكام أزمة المستوزرين ..

كم اعلنت الحكومة وحزبها عن غناها الفاحش بالقيادات والكوادر والخبراء والمستشارين .. وبعد كل هذا يتمسح الحزب الوطني بالشكوى والصراخ لعل قائمة يدلونه الى سياسة اقتصادية واضحة بريئة من التخبط والنكبات .. يصرخون وهم لا يدركون ان ذلك اعتراف مثرى بالفشل وانعدام الهوية .. وتأكيد قوي على ان برنامج حزبهم ليس الا اسطوانة فارغة المضمون ...

ان الاجيال الجديدة التي نكبت بحكومات كالاهرامات لا تتحرك من مكانها حتى لو عم الخراب .. لا تملك الا ان تتساءل .. ماذا لو تواضعت الحكومة واحترمت ارادة الاغلبية وجربت ولو لمرة واحدة أسلوب محاسبة الذات .. ماذا لو تنازل مجلس الشعب عن براءته ووداعته ورقة قلبه .. واستخدم حقوقه المتواضعة في الدستور ليضع الحكومة أمام مسئولياتها .. وماذا لو أدرك الحزب الوطني أن حكومته تتخبط في قارب تتقاذفه الامواج .. وشرف له ولها أن تغسل فضيحتها بشرف الاستقالة ؟؟

محمد سعد

مقال الاسبوع

بعد ٣ سنوات من التحرير كيف نبني سيناء المستقبل

ماذا عن مستقبل هذه الارض المصرية بعد أن عادت إلى احضان مصر من جديد من خلال أطول ملحمة عسكرية وسياسية في التاريخ الحديث .. كيف نبني سيناء السلام بعد كل هذه الحروب الدامية ؟؟

لقد ارتفعت كل الاصوات تقريبا غداة حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ تطالب بتعمير سيناء واستغلال امكانياتها وخاماتها ونقل مليون مواطن من سكان الوادي لكي يعيشوا ويشاركوا في بناء سيناء الجديدة . والواقع أن الاصوات التي ارتفعت في الـ ١٠ سنوات الاخيرة لم تكن هي الاصوات الوحيدة . فقد ارتفعت اصوات اخرى بعد حرب عام ١٩٥٦ م وبعد حرب عام ١٩٦٧ م تطالب بتغيير وجه الحياة في سيناء .

وهذه الاصوات وصلت الى مرحلة الضجيج في الفترة التي اعقبت امام الانسحاب الاسرائيلي عن سيناء في ابريل عام ١٩٨٢ وكلها تنادي بتعمير وتطوير سيناء ، وانها أرض المستقبل لتخفيف الكثافة السكانية عن أرض وادي النيل .. وفي نفس الوقت تغيير الاستراتيجية المصرية بالنسبة لسيناء الارض كلها على ضوء التغييرات العسكرية في عالم اليوم . وتتالي المواجهات العسكرية مع اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣

غير أن هذه الاصوات بدأت تخفت تدريجيا مع الوقت بحكم العادة وتحولت المسألة الى احاديث موسمية تتكرر عند الاحتفال بذكرى تحرير سيناء .. مما يجعل المشكلة أو القضية الساخنة تبرد وتهدأ وبالتالي تتحول قضية تعمير سيناء .. التي كانت عاجلة الى مشكلة مؤجلة لاسباب تراها الدوائر التنفيذية فيما بعد وتحددها بقلة الاعتمادات المالية وظروف مواجهة المشاكل الاخرى داخل وادي النيل المكتظ بالسكان والمكدود بمشاكل يومية عديدة .. اضافة الى أنه ليس هناك سبب للسرعة في ذلك بعد اتفاقية السلام مع اسرائيل .

وهذا في رأيي هو الخطر بعينه . بل هو أخطر ما في القضية كلها .. لقد رأينا من قبل أن هذه البقعة المصرية هي الوحيدة في العالم كله التي شهدت اكبر عدد من الحروب وحركة الجيوش . وكانت بحق الارض التي حرثتها الغزوات والحملات العسكرية حتى أصبحت بعض المؤلفات تشير اليها باعتبارها ارض الموت والعدم .

ومن هنا لابد أن نتوقف أمام عدة حقائق بالغة الاهمية .. في مقدمتها وحتى لا ننسى فان مصر استردت سيناء الارض والبشر بالحرب أولا .. بالقتال العنيف والاصرار الاعنف وبارادة شعب بأكمله .. فالقتال هو الذي صنع أو مهد الطريق للسلام بعد ذلك .. ولقد كنت واحدا من شهود كل ما يحدث على أرض الحرب والسلام .

فقد تابعت الصراع العسكري مع اسرائيل خاصة تلك الفترة فيما بين عام ١٩٥٦ و ١٩٧٣ وعملت محررا عسكريا في جبهة القناة وسيناء ٧ سنوات كاملة تابعت فيها كل شيء ورأيت كل شيء .. فلولا وقوف مصر وصمودها وصعود الجيش المصري غداة نكبة يونيه عام ١٩٦٧ السوداء وتطور التدريب والتسليح خلال مراحل الصمود والردع ثم الحرب الوقائية (الاستنزاف ١٩٦٩ – ١٩٧٠) وهي المرحلة الخطيرة والهامة التي مهدت الطريق لملحمة عبور الجيش المصري في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي دمرت الخطوط الاسرائيلية على الضفة الشرقية للقناة ودخلت الى سيناء تعامل الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر .. لولا هذه الملحمة القتالية والعسكرية والانسانية التي تجمع فيها وتركز واختلط الانتماء بالعطاء والوعي بالرغبة في الثأر مع يقظة هائلة للضمير الوطني المصري .. لولا هذا كله لما انسحبت اسرائيل التي ظلمت تتثبت بكيلو متر من الارض فوق أرض سيناء المصرية .

فلو كانت المسألة مجرد اجتماعات ومناقشات على مائدة المفاوضات لانتهت القصة كلها منذ زمن بعيد .. لكن الواقع الذي لا يجب أن ننساه وأن يستقر في ضمير كل مصري شرب ماء النيل .. هو أن مصر استردت سيناء بالدم القتال .. وما تم بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ كان نتيجة مباشرة لتأثير نيران هذه الحرب التي زلزلت اسرائيل وهزت العالم كله .

أن أرض مصر في سيناء شربت رمالها دماء مليون شهيد مصري خلال حروب مصر مع اعدائها منذ العصور القديمة حتى حروبنا مع اسرائيل ولم يعد من المقبول ان تنظر اليها تلك النظرة القديمة القاصرة التي يرفضها المنطق والعلم والواقع . انها ليست مجرد مخزن ضخم أو صندوق هائل للرمال .. كما كانوا يصفونها .

انها منجم ثروات مصر من البترول والغاز والحديد والفحم والجبس والملح والرمال السوداء والبيضاء والثروة السمكية والثروة السياحية ورقعة الارض المتسعة الهائلة التي تضم ٦١ الف كيلو متر مربع ، وهي أرضها المقدسة منذ أول حضارة في التاريخ الانساني حتى الآن ، وهي بعد بوابتها الشرقية وذراعها الاسيوية والمعبر بين مصر الافريقية ومصر الاسيوية ، وبين مصر والامة العربية والشرق البعيد .

وهناك دراسات كثيرة ومتعددة تدور حول شبه جزيرة سيناء الارض والبشر الخامات في وزارات الاسكان والتعمير والحكم المحلي والمواصلات والسياحة والصناعة والزراعة والري والكهرباء والطاقة وباقي وزارات الخدمات بجانب الدراسات التي قامت بها الجامعات المصرية .. جامعة القاهرة والاسكندرية وعين شمس وجامعة قناة السويس .

وهناك الدراسات المحلية التي قامت بها محافظتا شمال وجنوب سيناء وجهاز تعمير سيناء بالاضافة الى عدة مراكز مصرية متخصصة في البحوث بحيث اصبحت هذه الدراسات سواء منها الشاملة أو المحدودة تحتاج لاعادة تجميعها وتصفيفها وتصفيتها في دراسة موحدة وشاملة ومتكاملة وتحويلها الى خطط محددة تغطي كل قطاعات الخدمات والانتاج والزراعة والسياحة والتوطين .. بدلا من تركها في دهاليز نحو ٢٥ جهة علمية وتنفيذية في مصر لا تملك تنفيذ شيء منها

وهناك الكثير من العقول المصرية التي شاركت في اعداد الدراسات الحديثة لتطوير وتعمير وتنمية سيناء ومن أبرزها تلك الدراسة التي أشرف عليها الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وهو باحث قديم في شئون سيناء وشارك مع ١٥ باحثا من قبل في اعداد موسوعة سيناء عام ١٩٥٨ وقام بعد ذلك باعداد لهذه الدراسات الحديثة مع ٢٨ باحثا مصريا للتخطيط الهيكلي لشبه جزيرة سيناء الذي صدر في عام ١٩٨٢ ...

ولقد كانت هذه الدراسة قد طالبت في نهايتها بضرورة الانتهاء من وضع خطة قومية لتنمية مصر وفي جزء منها خطة تنمية سيناء الى جانب عمل دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعات الاتصال المباشر بين سيناء ووادي النيل عبر قناة السويس بواسطة الانفاق او الكباري الطويلة والاسراع بدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع توصيل مياه النيل الى سيناء من خلال ترعة السلام أو غيرها اضافة الى دراسة الجدوى الخاصة باعادة مد خطوط السكة الحديد .

كما حددت الطريق الى تحقيق التنمية الفعلية لسيناء في ٣ مراحل في ضوء دراسات مستفيضة حول امكانيات سيناء والامكانيات المتاحة في الدولة .. بل أنها امتدت لتحديد ما يمكن تحقيقه في سيناء بالتعاون مع الدول العربية المجاورة وبالطبع لا نستطيع هنا مناقشة كل ما جاء في هذه الدراسة ، ولكن من المؤكد بل من الضروري ان تكون هذه الدراسة في المقدمة بين كل الدراسات التي تبدأ بها الهيئة المقترحة لتولي مسئولية بتعمير سيناء عملها بدراستها جيدا .. مع غيرها من الدراسات الاخرى الموجودة في مختلف المراكز العلمية والتنفيذية في مصر ...

ومن المفهوم هنا أن الجهاز الذي سيقوم بهذه المهمة هو الهيئة العليا التي ستتولى شئون سيناء أو غرفة عمليات سيناء أو وزارة شئون سيناء أيا كان الاسم الذي سيطلق عليها .. سيكون في صلب اختصاصها تحديد واختيار الدراسات الجادة وتحويلها الى خطط عمل واقعية .

فلم يعد من المعقول أو المقبول أن تقوم كل جهة سواء كانت حكومية أو متخصصة في البحث العلمي أو الجامعات أو جهات التنفيذ باعداد الدراسات عن سيناء ، وبعد كل الجهد الذي يبذل في اعدادها ومناقشتها واعداد التوصيات حولها يكون مصير تلك الدراسات ادراج المكاتب أو ملفات الارشيف والحفظ .. ومن ثم الحديث في مواسم اعياد سيناء ...

والى جانب هذه الدراسات هناك الكثير من الاراء التي تنادي بتشجيع الشباب وابناء الوادي بالعمل داخل سيناء ومنحهم تسهيلات كبيرة منها تمليك الارض خلال ٥ سنوات بشرط زراعتها وتمليك ارض الاسكان بسعر رمزي بشرط الهجرة الى هناك وبناء المنزل ..

وهناك أيضا من ينادي بتمليك قطعة أرض بسعر رمزي جدا لكل جندي مصري ، عند خروجه من القوات المسلحة .

وهناك من يطالب بتخصيص نسبة من أرباح شركات البترول والتعدين سنويا و ١ ٪ على الضرائب وكل أنواع الرسوم تخصص كلها لمشروعات التنمية

وهناك بعد ذلك اراء كثيرة حول استغلال ٢٩٥ نقطة سياحية في شمال وجنوب سيناء

لايجب أن يكتفي الدور العربي في المستقبل في الاهتمام بسيناء كما كان في الماضي .. الحديث عنها أو عن تحريرها كلما سقطت في قبضة الغزاة .. وانما يجب ان يأخذ الطابع الايجابي في الاهتمام بسيناء .. ذلك أن هذه الارض العربية تحتاج الى تعمير شامل والى استراتيجية جديدة في النظرة اليها على ضوء الحقائق التي كشفت عنها الحروب العربية الاسرائيلية . ولم يعد ممكنا تركها عراء وفقرا مقدسا عظيما سهل الاختراق في الحروب الحديثة ...

ان هذه الارض العربية تحتاج الى استثمارات ضخمة بالتأكيد لديهم هذه الاموال ، ويمكن العرب أن يكون لهم دور تاريخي بالغ التأثير في تحقيق تعمير وتنمية سيناء وهي الارض الاقرب اليهم والملاصقة لبلادهم .. تتوافر فيها كل امكانيات الاستثمار الجيد البعيد المدى .. فيها ٨٧٠ كيلو مترا من السواحل الجيدة وفيها المناجم التي تتوافر فيها أهم خامات الصناعة في العصر الحديث .. تتوافر فيها الاثار من كل عصور الانسانية .. وفيها الجبل والبحر والصحراء ..

والذكريات وعمل مصر بعد ذلك أن تبدأ فورا .. ومن الان حتى لا يتسرب الوقت والزمن من أيدينا ...

ان سيناء لم تعد في حاجة للمزيد من الاغاني والاشعار .. التي تذاع في مهرجانات ابريل .. انها في حاجة للبشر والشجر وسواعد الشباب .. وارادة البناء الصلبة لدى ابناء شعبنا . ومد ذراع النيل الطويلة ري الصحراء المقدسة ...

فتحي رزق

حزب الأمة .. ومشاكل مصر (٢)
العمالة المصرية في الخارج والداخل

ليس ذلك بحثا اكاديميا لان ذلك من عمل المتخصصين ولكنها رؤيا قومية بكل ابعادها عن مشكلة العمالة المصرية سواء المهاجرة أو العاملة في مصر ...

وعلى ضوء الارقام المتاحة لنا فأن كم العمالة في مصر تقترب من الـ ١٤ مليون ثلثها تقريبا بالخارج في شكل هجرة دائمة أو مؤقتة . وحتى الان فان النظرة الضيقة لسياسة الدولة حول هذه القضية يتركز اساسا حول مدخرات المصريين في الخارج زيادة أو نقصا ...

وهي نظرة لاشك خاطئة تماما لسببين رئيسيين – الاول – ان اشعار العاملين في الخارج انهم عبارة عن ادوات لجذب العملة الصعبة جعل رابطة هؤلاء بالانتماء للوطن قضية ثانوية حيث أفضى هذا الشعور الى تركيز تفكير العاملين في الخارج في سعر الصرف للعملات التي يحصلون عليها نتيجة عملهم بالخارج .

وبالتالي فقد هؤلاء روح القومية وحلت محلها روح الفردية .. وهم معذورون في ذلك اذ ان هذا السلوك منهم هو الوجه الاخر لسلوك الدولة وفكرها بالنسبة لهم ...

أما السبب الثاني فهو المناخ الاقتصادي في مصر ونعني بالتحديد عدم استقرار وجود قواعد واضحة المسار هذا الاقتصاد .. حتى اصبح المفهوم القومي للناس ان اقتصادنا لالون له ولا طعم وان كانت له رائحة .. وبالتالي ركز العاملون في الخارج على استثمار مدخراتهم في شكل اهداف شخصية بحتة تركزت اساسا لمجموعة الشباب المهاجر للخارج في بناء شقة على أرض العائلة في الريف على حساب الرقعة الزراعية أو استئجار أو اشراء شقة في المدن لغير الريفيين .. وبالتالي فلم تستخدم هذه المدخرات قوميا في مشروعات عامة مثمرة سواء للمهاجر شخصيا وسواء للوطن ككل ...

وفي النهاية ماهي الحلول العملية لهذه المشكلة ويبادر حزب الامة باقتراح الحلول الاتية :–

١ – ان تكون هناك ادارة موحدة في مصر تشترك فيها المجالس القومية المتخصصة ووزارة الشئون ووزارة العمل ووزارة الداخلية وكل الوزارات المعنية ويكون لها وحدها المسئولية الكاملة لموضوع هجرة العمالة المصرية للخارج بوجه عام ...

٢ – دراسة سوق العمالة الخارجية دراسة واقعية في شتى المجالات وتوظيف العمالة المصرية فيها على أسس هذه الدراسة ...

٣ – ان يكون هناك مسئول في كل سفارة بالخارج يرعى شئون هذه العمالة ويكون على مستوى الوطنية لا مجرد موظف ...

٤ – ان تكون هناك تعاقدات جماعية من جهة الاختصاص في مصر وبعض الدول المطلوب توظيف العمالة فيها .. والا يترك الامر للافراد وحدهم لتلاقي المشاكل الجسيمة لنا ولهذه الدول ولرفع قيمة العامل المصري في هذه الدول ...

٥ – ان يوازن بين الاحتياجات لهذه العمالة في الداخل وبين هجرة العمالة للخارج ...

٦ – ان تنشأ شركات مساهمة للمصريين في الخارج يكون الغرض منها متمشيا مع الخطة الخمسية في مصر وان تساهم الدولة فيها فمثلا اذا اعلنت الدولة عن منح هؤلاء جزءا من الارض الصحراوية بنظام الاحكام نظير ان يساهم العاملون في الخارج بالبناء عليها نظير تسليم المحافظات ٣٠ ٪ من المبنى لاسكان العرايس يكون ذلك اضافة لمجهود الحكومة في حل لازمة الاسكان عموما ...

ومدى علمي ان المصريين في الخارج يمتلكون مدخرات تزيد على الـ ١٥ بليون دولار الا ان المناخ العام في مصر يمنعهم في تنمية المجتمع المصري .

٧ – ان تعلن الدولة عن مشروعات مدروسة طبقا لاحتياجات مصر يشترك فيها اغنياء المصريين المتواجدين في الخارج مثل أولاد فايد وغيرهم ...

٨ – ان تعلن الدولة عن انشاء بنك الاستثمار المصري للعاملين في الخارج يتولى تمويل هذه المشروعات في مصر ويخصص التعامل فيه للعمالة بالخارج ...

هذا من ناحية العمالة الخارجية اما بخصوص العمالة الداخلية فانني ارجع بالقارىء الى الوراء قليلا حيث كانت تسمى بعض المناطق في القاهرة باسماء نوع العمالة فيها وكان يجمع كل نوع منها شيخ لها لتنظم تقاليدها وتنميتها وكان في مركز العمدة للمهنة – وفي وسط القاهرة نجد حي الخيامية وحي الصاغة وحي التبانة وسوق السلاح بالدرب الاحمر وهكذا في كل مناطق القاهرة القديمة ولاتزال هذه الاحياء تشتهر باسمائها وتخصصها للان وان كانت العمالة المهاجرة للخارج قد أثرت كما وكيفا على الانتاج والخدمات في مصر فان ذلك لايرجع كما يقول الى انتشار التعليم

ويرى حزب الامة علاجا لهذا مايلي :–

١ – عدم تشغيل خريجي المدارس والجامعات العملية الا في تخصصاتهم الفنية بعيدا عن المكاتب الادارية وذلك حتى تقوم قضية الانتاج على اسس فنية في كل المجالات ...

٢ – ان يوازن بين ما تحتاجه السوق المصرية في الداخل مع ما تتطلبه السوق العربية وغيرها من العمالة – بحيث لاتؤثر هذه السوق الاخيرة على سوق العمالة في الداخل ...

٣ – ان نتوسع في التعليم الفني والمهني على حساب التعليم النظري وان نرسل خريجي المدارس الصناعية والفنية للمصانع الاجنبية في الخارج لزيادة التدريب والمعرفة ويتم ذلك باتفاقيات جماعية بين الدولة وبين العالم الخارجي نظير أجر قليل لاقبال المصانع الاجنبية على تشغيل وتدريب العمالة المصرية المثقفة ...

٤ – ان نراجع قوانين التأمينات والضرائب حتى تشجع المصانع المصرية على استيعاب العمال الفنيين خريجي المدارس والجامعات المصرية – ولو بعدم قيد نوعية العمالة المذكورة في التأمينات لمدة سنة التدريب الاولى في حياتهم ...

٥ – اعادة النظر في فلسفة الدولة العامة نحو التزامها بتشغيل الخريجين جميعا مما نتج عنه ارتباك العمل الاداري والمهني في مصر ...

٦ – تشغيل العمالة المجندة بالجيش والشرطة في الاعمال العامة والخدمات لمدة ثلاثة اشهر كخدمة عامة نظير مرتب اضافي لزيادة الانتاج العام في مصر

عباس المصري

خرابيش

مصر الفتاة .. وكلام الحاقدين

في عددها الصادر في ١٩٨٥/٣/٣١ نشرت جريدة السياسي الغراء تحت عنوان «حزب العمل يمر الان بمنعطف خطير» حواراً مع الاستاذ ابو الفضل الجيزاوي احد القيادات المستجدة في حزب العمل الاشتراكي قال فيه «إنه قاد حملة صاخبة ضد قيادات حزب العمل واسلوبها في ادارة العمل السياسي والتنظيمي اسفرت عن ازاحة جماعة مصر الفتاة عن مصادر القيادة والتأثير ، وحل محلها عناصر تنتمي الى فكر ما اسماه مبادىء ثورة ٢٣ يوليو وهو ماوضع حزب العمل في منعطف غير محسوب المالك .. واضاف ان معظم عناصر حزب مصر الفتاة القديم لم يوفقوا في الانتخابات التي جرت في مؤتمر حزب العمل لان الراى العام داخله لانصار ثورة ٢٣ يوليو على حد قوله .. واضاف ان عناصر مصر الفتاة في قيادة حزب العمل كانوا يمثلون عائقاً لان اعينهم كانت على الماضي .. الى اخر ماجاء فيما كتبه

ولما كان هذا الذي كتبه يمثل تحديا ظاهرا لفكر حزب العمل الاشتراكي ورأسته ، فقد اتصلت على الفور بالاستاذ حامد زيدان لينشر لي ردا على ماكتب على ان ينشر في جريدة الشعب وقد اكد لي انه سينشر الرد ولكنه في نهاية الامر لم يستطع نشر الرد لان حرية الرأى مفقودة في صفوف حزب العمل وجريدته .

واقرر ابتداء ان حزب العمل الاشتراكي قد قام في ١٩٧٨ على انه استمرار وامتداد لحركة مصر الفتاة وفكرها ومبادءها .. ولذلك فقد سارع ابناء مصر الفتاة وقادتها الى الانضمام اليه ، وقد قام على اكتاف هؤلاء المناضلين وكانوا هم مؤسسيه وقادته والعمد التي ارتكز عليها ولذلك جاءت مبادىء وبرامج حزب العمل ترديداً لمبادىء وفكر مصر الفتاة وظل اسلوب الحزب السياسي والتنظيمي نابعا من مصر الفتاة الى ان اندس بين صفوفه عديد من تربوا في احضان الاتحاد الاشتراكي وماسبقه من تنظيمات فاتسدوا فيه واثاروا الفتن والقلاقل في صفوفه وانحرفوا به عن خط مصر الفتاة الاصيل ففقد شعبيته وتراجع عن خطه الصحيح واصبح نسخة هزيلة من الاتحاد الاشتراكي واصبح شيعا وشاملا لاهدف لها الا الوصول الى مواقع القيادة فيه .

ولما كان اساس قيام حزب العمل هو استمرارية مصر الفتاة وفكرها ولازال رئيسه المهندس ابراهيم شكري من ابناء مصر الفتاة ولما كان مانشره الاستاذ ابو الفضل الجيزاوي يعتبر تحديا لفكر حزب العمل وقيادة حزب العمل فاني اترك امره لقيادة هذا الحزب لتتخذ بشأنه ماتراه اذا كانت تدرك خطورة مثل فكره على مسيرة الحزب

اما مصر الفتاة فستظل خفاقة الاعلام مرفوعة الالوية رغم انف كل الحاقدين والمتمردين لانها فكر ثوري متجدد وضعه وحدده ورسخ قواعده شباب امن بمصر وبالامة العربية والاسلامية ليكون شعبا هاديا لابنائها ومرشدا الى سبيل الاستقلال والحرية والتقدم

ولست اتصدى هنا للدفاع عن فكر مصر الفتاة وابناء مصر الفتاة فإن ذلك كله اعظم من ان يناله منه الحاقدون والمغرضون لان زعيم مصر الفتاة المرحوم احمد حسين علمنا ان لانلتفت الى مثل هذه الترهات وان نسير في طريقنا مضحين بكل شيء لاننتظر حتى شرف هذه التضحيات .

وليعلم من لايريد ان يعلم ان مصر الفتاة قامت في أول الثلاثينات لتشعل جزوة الكفاح والنضال في شعب مصر شيبا وشبابا ، قامت لتحارب بشراسة وعنف الاستعمار والاقطاع ورأس المال المتحكم وفساد الحكام وطغيانهم ، قامت تدعو الى وحدة الامة العربية ووحدة مصر والسودان وتوحيد الامة الاسلامية في وقت كان مثل هذا الفكر غريبا على الناس .. وناضل ابناء مصر الفتاة وكافحوا في سبيل دعوتهم ونشر فكرهم فسجنوا وشردوا وسالت دماؤهم وازهقت ارواحهم واستشهد العديد من ابنائها في ثورات الشعب التي قادوها في ١٩٣٥ عندما استشهد عبد المجيد مرسي وعن الحكم الجراحي وغيرهم واطلق الرصاص من المفجرين على عمرو لاشين وابراهيم شكري حتى قيل انهما قتلا ولكن شاء الله ان يعيشا واطلق على كل منهما شعبيا الشهيد الحي

والفكر من لايريد ان يذكر ان عبد الناصر نفسه كانت مفخرته الوحيدة التي يتباهى بها سرا وعلنا انه تربى في مدرسة مصر الفتاة

لقد قادت مصر الفتاة كفاحا مسلحا ضد الصهيونية في فلسطين سنة ١٩٤٧ و ١٩٤٨ بكتائب من شبابها قادها زعيمها أحمد حسين بنفسه

لقد قادت مصر الفتاة حركة شرسة ضد الاستعمار البريطاني في عمق مصر وفي منطقة القناة لكتائب مسلحة مدربة من ابنائها قادها زعيمها احمد حسين بنفسه

لقد قادت مصر الفتاة حربا لاهوادة فيها ضد الاستعمار واعوانه من حكام مصر .. حتى شهدت لثورة ٢٣ يوليو ، اعتراف قادتها انفسهم

والحديث عن مصر الفتاة وابناء مصر الفتاة يحتاج الى مجلدات ومجلدات وقد قدم اهل العلم فيها رسائل في مصر وفي امريكا للحصول على درجات علمية .. فاذا كان بعض الحاقدين قد اعماهم حقدهم عن الحق فليرجعوا الى ماسطر في الكتب

ولقد ظل ابناء مصر الفتاة من قادة حزب العمل الاشتراكي حافظون لعهدهم متمسكون بمبادئهم فوقفوا طودا شامخا ضد كل انحراف في حزب العمل عن خطه الصميم .. وكما وقفوا من قبل حربا على معاهدة ١٩٣٦ بين مصر وبريطانيا واطلقوا عليها معاهدة الذل والعار .. وقفوا القيد في حزب العمل ضد كامب ديفيد وضد اي تفاهم مع اسرائيل ولكن غلبتهم كثرة وضيق على الحزب من ابناء الاتحاد الاشتراكي .. وظل ابناء مصر الفتاة امناء على خط حزب العمل يعارضون كل خط يسير به بعيدا عن هدفه ولكن كانت الغلبة دائما لكثرة من المنافقين والانتهازيين ممن دفعوا دفعا الى حزب العمل للتخريب في داخله ولابعاده عن خطه الصحيح

وها هم اليوم هؤلاء الدخلاء يحصدون ثمار ما هدفوا اليه واصبح حزب العمل في مهب الريح فعلا بعيدا عن جذوره بعيداً عن اصله بعيدا عن قادته الحقيقيين سائرا الى هاوية سحيقة لايعرف الا الله وحده مداها

اما ابناء مصر الفتاة فانهم على عهدهم باقون وسيبعثون مصر الفتاة من جديد بمبادئها ووسائلها بايمانهم العميق وثباتهم على فكرهم

وسيظل علم مصر الفتاة مرتفع الهامة خفاقا ينير لشعب مصر وللامة العربية والاسلامية سبيلها الى المجد .. رغم انف الحاقدين المغرضين

محمود المليجي



[طبعت بالمطابع الجديدة لشركة الاعلانات الشرقية]